دار الثقافة

التفسير الحديث للكتاب المقدس

العهد القديم

سفر الأمثال

اهداءات ٢٠٠١
دار الثقافة
الهيئة الإنجيلية والقبطية

التفسير الحديث للكتاب المقدس

العهد القديم



بقلم
القس ديريك كيدنر

نقله إلى العربية
بهيج يوسف

المحرر المسئول
جوزيف صابر



Proverbs:

An Introduction and Commentary
By: Rev. Derek Kidner

طبعـــة أولـــى

صدر عن دار الثقافة ص . ب ١٢٩٨ - القاهرة
 ١٠ / ٥٧١ ط١ ٣ - ٣ / ١٩٩٣ .
رقم الإيداع بدار الكتب : ٤٤٤١ / ١٩٩٣
جمع فى سيوبرس
طبع بدار نوبار للطباعة - شبرا - القاهرة

مجلس التحرير

مقدمــة

تحرص دار الثقافة على تقديم كلمة الله مشروحة للقارىء العربي . فإن العالم العربي لا يوجد فيه تفسير واحد كامل حتى الآن للكتاب المقدس كله . إن الموجود حالياً هو أجزاء غير كاملة . وقد رأت دار الثقافة أن توفر للقارىء العربي مرجعاً كاملاً للكلمة المقدسة .

وقد اختارت دار الثقافة المسيحية Tyndale Commentaries وهي تشمل العهدين القديم والجديد . ودار الثقافة تقدم المجموعة كلها بالإتفاق مع الناشر الأصلي وهو Inter - Varsity Press وكان سبب الاختيار إنها مختصرة ومركزة ، محافظة لاهوتيًا ، متمسكة بالأسس الكتابية الهامة ، تهتم بالنص الذي يعاون الدارس على الدراسة ، كما يعاون الواعظ على اكتشاف الأفكار الوعظية .

قد جاء هذا التفسير ، رغم اهتمامه بتفسير النص ، والرجوع إلى اللغات الأصلية التي صدر فيها الكتاب المقدس ، لكنه تفادى كثيرًا من التعقيدات الدراسية . وقد اهتم هذا التفسير بإلقاء الضوء على المعاني ، ليكتشف القاريء ما هو المقصود بالمعنى .

قد اهتم هذا التفسير ، بأن يدرس الكتاب المقدس فقرات فقرات . ليوضح المعاني العامة المقصودة ، ثم شرح الآيات ، آية آية ، وفي حالة وجود مشكلات معينة حاول الإسهاب في شرحها .

كما اهتم التفسير ، بكتابة مقدمة كل سفر ، توضح الكاتب ، وتاريخ الكتابة ، وظروفها . إن مقدمة السفر ، تعاون الدارس أن يعرف الظروف المحيطة بالسفر ، والموضوعات الرئيسية فيه .

اشترك في كتابة التفسير مجموعة من العلماء العظماء المدققين ، الذين قدموا الدراسة ، بعمق وبأمانة . كما أشرف على تحرير العهد القديم D.J.Wiseman والعهد الجديد R.V.G. Tasker & Leon Morris.

ودار الثقافة ترجو أن يجد القاريء في هذه السلسلة من الكتب مرجعًا مفيدًا ، يعاونهم على التعمق في كلمة الله ، وإدراك المعاني العظيمة من خلالها ، فيعاونهم في التعمق في المعرفة والفهم الروحي .

دار الثقافة

مقدمة المؤلف

عندما تكثر الكلمات تتعدد احتمالات الخطأ .. وعندما تبلغ الكلمات (ستون ألفا) فإن أى مقدمة لا يمكن أن تفعل شيئا لإصلاح الامور .. ولكنى أود أن أشكر اولئك الذين لفتوا انتباهى إلى ملاحظات ودراسات عديدة فى سفر الأمثال كان يمكن ــ لولاهم ــ أن اهملها .. ففى أيام التلمذة تثبتت قدمى فى هذا الطريق لأول مرة بواسطة (البروفسور أ . و . توماس) لفائدتى العظمى .. لكن يجب ألا يتبادر إلى الذهن أنه مسئول عن مسارى الخاطىء وأنا أتقدم فيه وفى الأيام الأخيرة استمتعت أيضا بتحريضات ونصائح أعضاء فريق (زمالة تيندال للعهد القديم) وخاصة (البروفسور د . ج وايزمان) ومستر ك . أ . كتشن ، ولكنهم أيضا يجب أن يبرأوا من تهمة التورط فى استنتاجاتى الخاصة

ومطلوب من القارىء أن يتحمل المناقشات التى قد تصير فنية أحياناً ، طالما أن معنى النص يجب أن يكون الهدف الأول من التعليق المختصر .. لكن لكى أوازن بين هذا الاهتمام بالتفاصيل فقد ضمنت الدراسة وسيلتين مساعدتين يمكن بواسطتهما جعل طول واتساع سفر الأمثال أسهل اكتشافاً وهما :

الأولى : هى مجموعة الدراسات الموضوعية التى تلم شمل التعليم الوارد فى السفر كله تحت ثمانية مباحث رئيسية **والثانية** هى فهرس مختصر قد يساعد فى غرضين فى وقت واحد : أتحديد موضع الأقوال التى لا نعثر عليها فى مناطق يصعب التوصل إليها ثم تزويد الدارس بمداخل لدراسات موضوعية جديدة . وبهذه الطريقة قد تجد الثروة التى لم يلتفت إليها فى سفر الأمثال طريقها إلى أيادٍ جديدة كثيرة .

(المؤلف دريك كيندر)



المدخل أولا : أسفار الأمثال والحكمة

يارب ، اجعل الناس الأشرار صالحين ، والصالحين لطفاء هذه لغة صلاة طفل . لكنها تصل إلى الهدف من الأقوال المختصرة فى سفر الأمثال فهناك تفاصيل كثيرة فى الشخصية بحيث تفلت من عيون شبكة الشريعة أو نظرة الأنبياء المتسعة .. ومع ذلك تكون حاسمة فى المعاملات الشخصية .. والأمثال تتحرك فى هذا المجال بالسؤال عما يمكن أن يتعايش معه الإنسان أو يستخدمه .. وكيف يدبر أموره ووقته ونفسه .. مثلا : هل تتكلم هذه السيدة الطيبة أكثر من اللازم ؟ أو هل يمكن تحمل مرح هذا الإنسان المرح فى الصباح الباكر ؟ وهذا الصديق الذى يكثر الزيارات بدون مناسبة . أهناك نصيحة يمكن أن تقدم إليه ، وإلى ذلك الفتى الهائم بلا هدف ؟ .. الخ .

ولكن ليس هذا الكتاب مجموعة من السلوكيات لكنه يقدم مفتاحاً للحياة ، بنماذج التصرف التى يعرضها ويقدمها أمام محك واحد يمكن تلخيصه فى السؤال : (هل هذا العمل حكمة ام حماقه ؟) . وهذا اتجاه يوجد النظرة إلى حقائق الحياة سواء المألوفة أو التى تنظر إليها نظرة سامية . فالحكمة تترك بصمتها على أى شىء جيد أو حكيم بدءا من ملاحظة عابرة إلى الكون نفسه من سياسة ذكية (وهى التى تنبع من فراسة عملية) الى تصرف نبيل (يفترض مقدما بصيرة وفراسة اخلاقية وروحية) .. وبكلمات اخرى فالأمثال تتمشى مع كل مجالات الطبيعة والفن .. والأخلاق والسياسة .. (ولا داعى لذكر الباقى) بمقياس واحد للحكم عليهم جميعا .

ومثل هذا الاتجاه قد يكون له تأثيره فى خفض كل شىء الى المستوى العادى اذا ما تساوت الحكمة مع الحسابات الأنانية .. وهناك فعلا حسابات فى سفر الأمثال إلا أن هناك تشجيعا مستمرا على احتساب (تكلفة او فائدة) اى تصرف للمرء .. لدراسة طرق عمل الأشياء .. لكن الحكمة كما تتعلمها هنا (محورها الله) وحتى وإن كانت قريبة جدا من الارض فهى تتوقف على ذكاء

ومدى تسليم الشخص أموره فى عالم الله . والتسليم بمشيئته * .

(والأمثال) لا تقف وحدها بل إن مجموعة معينة فى إسرائيل درست الحياة من هذه الزاوية وعرفت بأنها واحدة من ثلاث قنوات رئيسية للوحى .. فهناك قول مقتبس من (إرميا ١٨ : ١٨) إن (الشريعة لا تبيد عن الكاهن ولا المشورة عن الحكيم ولا الكلمة عن النبى) ويمكن سماع نبرة صوت هذه المجموعة الثانية فى بعض المزامير لكن على وجه الخصوص فى أسفار الحكمة الثلاث فى العهد القديم (أيوب) و (الأمثال) و (الجامعة) وفى هذين الكتابين المرافقين لسفر الأمثال ينتقل التأكيد من الجمل الخبرية إلى الاستفهامية . أو بكلمات أخرى : من الأسئلة التى تبدأ بالقول : (ما) (مثل — ما هى مواصفات الزوجة الصالحة ؟) إلى الأسئلة التى تبدأ بالقول (كيف) و (لماذا) وهى أسئلة عن طرق الله والغرض من الحياة .

لقد عاشت تقاليد الحكمة فى اليهودية تاركة معظم آثارها الملحوظة فى سفرين موجودين ضمن الأسفار غير القانونية وهما (أقوال الحكمة) وتُعرف منسوبة إلى اسم مؤلفها — ابن سيراخ — والثانى (حكَم سليمان) ... و (ابن سيراخ وُضع عام ١٨٠ ق . م . ويقف فى التقليد كسفر الأمثال وإن كان أكثر تنقلا وله صبغة يهودية أوضح . أما (حكَم سليمان) . فى القرن الأول الميلادى — فهى أكثر تنوعاً من ابن سيراخ وخاصة فى تنمية موضوع (الحكمة الشخصية) فى (أمثال ٨) التى يستخدم فيها لغة تبدو جزئيا كمقدمة لمصطلحات العهد الجديد عن حياة المسيح وجزئيا ما يمكن أن يسمى (مداعية افلاطونية) مع فكر يونانى .. وسرعان ما غلّبت (الفكر الأخير) بواسطة اليهودى السكندرى (فيلو) .

لكن يمكننا أيضا تتبع آثار عامل الحكمة فى إسرائيل حتى نصل إلى أزمنة مبكرة .. قبل أن يمنحها سليمان دفعة قوية من عبقريته ومن انسكاب الألمعية الأجنبية داخلها .. فقد كان فى بلاط والده مشيرون دائمون (١ اخ ٢٧ : ٣٢ و ٣٣) فضلا عن السمعة الطيبة التى انتشرت إلى بعيد .. ونحن نقابل

---

* سنشرح هذه النقطة بتوسع عند التعليق على آيات السفر تحت عنوان الله والإنسان .

(المرأة التقوعية) فى (٢ صم ص ١٤) وأخرى من (آبل بيت معكة) فى ٢ صم ٢٠ : ١٦ وما بعده والتى زعمت أن المدينة كلها كانت تشهد بمشورتها .. وهناك دليل أقوى من الشهرة لأن هناك أقوالاً وصلت إلينا من تلك الأزمنة فى أساليب متميزة من الحكمة .. فقد اقتبس داود ـــ مثلا عن القدماء ـــ فى ١ صم ٢٤ : ١٣ ـــ كما طرح شمشون أحجيته (قضاة ١٤ : ١٤ وأمثال ١ : ٦) .. وقدم (يوثام) أسطورته فى (قضاة ٩ : ٨ وما بعدها) وكان هذا شكلاً مفضلاً فى العالم القديم كذلك مثل (ناثان) فى ٢صم ١٢ : ١ وما بعدها .. ومعظم هذه النماذج ذات تكوين رائع .. والمهارة دليل كافٍ على نشاط تقليد حى .

ويمكن أيضا أن نتساءل كم كانت هذه الحركة واسعة .. وقد كان هناك شك فى بعض التنافس القائم بين الأنبياء وبين هذه المدرسة ولابد أنه كانت هناك بعض اللفحات النبوية ضد (الحكماء) كما فى إش ٢٩ : ١٤ وإرميا ٨ : ٨) إلا أنه لم يكن هناك تضارب حقيقى فى المصالح بينهما .. فالرجال الذين فُضح أمرهم كانوا قد أساءوا استخدام قوتهم كما أساء الأنبياء الكذبة والكهنة أيضا استخدام قوتهم .. فالحكمة الحقيقية والنبوة الحقيقية ينبعان من (خوف الرب) .. وقد عمل كلاهما بقوة لكى يجعلا إسرائيل يفكر .. وقد كان نبياً ذلك الذى قال (هلك شعبى لعدم المعرفة) هوشع ٤ : ٦ . وردد زملاؤه الصدى واش ١ : ٣ و ٥ و ١٣ وُرميا ٤ : ٢٢ .. الخ) وبنفس الدرجة كان أحد الحكماء ـــ سليمان نفسه ـــ هو الذى قال عن النبوة (بلا رؤيا يجمح الشعب (أم ٢٩ : ١٨) بل حتى اساليب الفنية للحكماء استخدمت فى النبوة .. مثلا ـــ الفقرة الأخاذة التى تبدأ بالقول (هل يسير اثنان معاً ..) فى عاموس ٣ : ٣ ـــ ٨ وفقرات متعددة فى إرميا (مثل إرميا ١٧ : ٥ وما بعدها) .

وأكثر من ذلك فإننا يمكن أن نرى الحكمة كخيط يجرى فى نسيج العهد القديم كله لأن الله غير متغير فى ذاته ويمكن التعبير عما يريده بأنه (ما تمليه الحكمة) . ويمكن تغيير مواضيع التاريخ والشريعة والنبوة والوحى .. لتصبح تعبيرا عن هذا الفكر .. ولقد كان سقوط الإنسان هو اختيار لما يمكن أن يسمى (محاولة جعل الإنسان حكيما) تك ٣ : ٦ ـــ إلا أنه هزأ بالمبدأ الأول

للحكمة وهو (مخافة الرب) وعلى العكس أظهر المنظر الأخير فى سفر التكوين صورة حية (لحكيم الأمثال) فى شخص (يوسف) الذى : أعطى عن نفسه صورة نبيلة كاملة وذلك عن طريق ـــ الأدب والتواضع والمعرفة وضبط النفس ومخافة الرب (تك ٤٢ : ١٨) وأثبت أمام فرعون أنه مستشار ذكى وأمام إخوته أنه الرجل الذى يستطيع أن يبقى صامتا وأخيراً أنه الشخص الذى ستر بالحب كل الخطايا (أمثال ١٠ : ١٢) .. ومرة أخرى يقدم لنا سفر التثنية (الشريعة) على أنها (حكمتكم وفطنتكم أمام أعين الشعوب) (تثنية ٤ : ٦) .. وتضع أمام إسرائيل الطريقين المعهودين : الحياة والموت .. وهو الأمر المعتبر الموضوع المفضل لسفر الامثال .. كما أن الوحى ليس استثناء .. إذ يكشف مصير الإنسان على خريطة الحكمة الإلهية التى يستطيع الحكيم أن يقرأها (دانيال ٢ : ٢٠ و ٢١ ، ١٢ : ١٠ .. وفى الزمن الآتى أيضا سوف يكون الحكماء هم (اولئك الذين يضيئون كضياء الجَلَدْ) وهذه مجرد صيغة أخرى لتصف اولئك (الذين ردوا كثيرين إلى البر) (دانيال ١٢ : ٣) .

كما أننا لا يجب أن نتوقف عند (العهد القديم) فسيأتى الذى هو أعظم من سليمان ، والذى اختار أن يعلِّم بصور وأساليب الحكماء مستخدما الأمثال ليصل بها إلى غاية الإتقان . أما بالنسبة لشخصه فإنه : بينما اتخذ العهد الجديد لغة الناموس والانبياء ليصف مركزه وسط شعبه كنبى وكاهن وملك فقد رجع إلى (الأمثال) ـــ أنظر أم ٨ : ٢٢ ـــ وإلى نماذج وأشكال أفكار الحكماء للتعبير عن صلته بالعالم ووحدانيته مع الآب كالواحد الذى به خلقت كل الأشياء ، والمذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم (كو ٢ : ٣) المسيح الذى هو فى الحقيقة (حكمة الله) .

ثانيا الحكمة فى العالم القديم

كثيرا ما يشير الكتاب المقدس إلى حكمة من جيران إسرائيل وحكمائهم وخاصة (حكماء المصريين) . إ ش ١٩ : ١١ و ١٢ وآدوم والشرق (إرميا ٤٩ : ٧ ـــ وعوبديا ٨ ـــ وأيوب ١ : ٣ وامل ٤ : ٣٠) والفينيقيين (حزقيال ٢٨ : ٣ وما بعدها وزكريا ٩ : ٢) .. وبينما يحتقر العهد القديم

السحر والخرافات التى كثيرا ما اختلطت بهذه الأفكار (إش ٤٧ : ١٢ و ١٣) والكبرياء التى ضخمتها (أيوب ٥ : ١٣) إلا أنه كان يتكلم عن حكماء الأمم باحترام لم يكن يظهره تجاه كهنتهم وأنبيائهم .. ولو أن سليمان قد فاقهم ، كما أن دانيال تفوق على حكماء بابل كمن وصل إلى القمة فى عملهم (دانيال ٥ : ١١ و ١٢) ومن المعترف به أن الله هو الذى أعطى أولئك الإسرائيليين فراسة خارقة للطبيعة . لكن العهد القديم يشير بوضوح إلى أنه لازال ممكنا للإنسان أن يفكر تفكيرا صحيحا وأن يتكلم بحكمة فى حدود معينة بدون إعلان أو وحى خاص .. وقد تأكد هذا من قصة (اخيتوفل) الذى اعتبرت نصيحته كما لو كانت كلام الله حتى بعد أن أصبح خائنا (٢ صم ١٦ : ٢٣ ، ١٧ : ١٤) .

ولقد كان الانتشار السريع لشهرة سليمان وتقاطر الزوار الأجانب لسماعه (١مل ٤ : ٣٤ ، ١٠ : ١ — ١٣ و ٢٤) يوضح بجلاء الجو الفكرى لذلك الزمان سواء داخل إسرائيل أو خارجها .. فلقد كان شيئا عاديا بالنسبة للحكماء أن يزوروا بلاط الملوك الأجانب ويختبروا حكمة وذكاء بعضهم البعض .. وإن كان سليمان لم يقم برد هذه الزيارات فقد أثار الاهتمام بمقارنة أقواله مع كلمات زائريه (١مل ٤ : ٣٠ و ٣١) ويشير سفر الأمثال بمحتوياته إلى أن حكماء إسرائيل كانوا على استعداد لأن يفصحوا ويتمثلوا ببعض هذه الدرر المستوردة (انظر ما يأتى تحت عنوان التركيب والتأليف) . وقد وصل إلينا ما يكفى من هذه الحكمة القديمة ليعطى لنا فكرة عن موضوع اهتماماتها الرئيسية ونوعيتها ، ويتضح من دراستها على الفور أنها كانت تبحث (ضمن أشياء أخرى) عن إجابات لنفس الأسئلة التى شغلت كتب الحكمة فى الكتاب المقدس : أسفار أيوب والأمثال والجامعة .. ففي منطقة ما بين النهرين كانت هناك حيرة طويلة الأمد حول بعض الأحكام الأخلاقية فى العالم وباقتباس أقوال (د . ج . لامبرت) : (إن مشكلة معاناة الأبرار كانت واردة بالتأكيد منذ أيام الدولة الثالثة لمنطقة (أور) التى كانت قبل سليمان بألف سنة .. وهناك أشعار عن هذا الموضوع كانت تكتب فى أيام الآباء . والأعمال المتقنة المعروفة باسم (أيوب البابلى) و (الجامعة البابلى) — وهى عبارة عن حوار شعرى حول بؤس البشر — كانت تؤلَّف — كما يبدو — منذ أيام ما

قبل عهد القضاة الإسرائيليين وبعد ذلك أيضا فى أيام الملك داود .

أما الحكمة العملية التى تشبه حكمة (سفر الأمثال) فلها تاريخ أطول (وقد درسها باهتمام أكبر — فون براد — فى كتابه : لاهوت العهد القديم — الجزء الأول ص ٤١٨ وما بعدها) .. وقد توجد مجسمة فى مصنفات متوالية بعضها مبكر جدا (تعاليم بتاح حوتب — عام ٢٤٥٠ ق . م) ولم تكن هى المادة الوحيدة التى تحوى نصائح والتى سبقت إبراهيم بعدة قرون) ... وقد تأخذ شكل أقوال مستقلة ، ولأن الأخيرة صنعت دائما مادة رائعة للكتب فقد عاشت فى أعداد ضخمة من كتابات أجيال الكتاب المتمرسين .

ومن (نيبور) قرب بابل مثلا — أعيد اكتشاف مجموعتين كبيرتين من الأقوال المأثورة اللتين تم كتابتهما فى أوائل الألف الثانية قبل الميلاد .. وهما تظهران نفس الخليط من الأخلاق الجيدة ومجموعة أخرى مشكوك فيها خبيثة ، وأشياء معقولة بسيطة هادئة مما يقابله الإنسان فى الأقوال الشائعة لأى أمة (جنبا إلى جنب مع بعض العناصر الأقل تميزا من أقوال من يعبدون آلهة أخرى) وفى معظم الأحوال هى مجرد ملاحظات أكثر منها دروس تهذيبيه .. فهى تطعن فى المغالين فى الكلام والكسالى أو موظفى القصر أو الكاهن .. وتبلور من الاختبارات دروسا .. وفيما يلى معايشة لبعض معانيها على سبيل المثال :

(شيد مثل السيد وأعمل مثل العبد) — و (شيد مثل العبد وتجول مثل السيد) .

إلا أنها تتكلم أحيانا بمستوى أعمق وبنفس التعبير السلس مثل :

(أى من سار بالاتضاع وجد السعادة مكنوزة له) .. وأيضا (أى من سار مع الحق يجدد الحياة) ويعود هذا المصدر الأكثر أهمية فى عديد من أشكال الأدب فيما بين النهرين ، ومن (ترانيم) إو (مراثى) إلى مجموعات من الوصايا للنجاح فى الحياة .. وبعض منها مخصص بالتحديد للنجاح المهنى . عندما تكون النصيحة مجرد حكمة دنيوية — وفيما يلى ما قاله (بتاح حوتب) عن الأكل مع من هو أعلى منك مرتبة : (خذ منه أى ما يعطيك عندما يوضع أمام فمك .. لا تحملق فيه .. اضحك بعد أن يضحك هو .. لأن ذلك

سيكون مسرًا لقلبه جداً) .

وعن التعامل مع (من يقدم التماساً) يقول :

(إن من يقدم التماساً يطلب إصغاء لكلماته أكثر مما يطلب تحقيق ما جاء لأجله — إن الاستماع الجيد يريح القلب) هذه حصافة .. وهذه الحصافة قد تكون لطيفة رقيقة أو ثقيلة الظل (باردة) .. لكن ليس هناك أى غموض فيما وجد فى تعليمات آنى للشاب لكى يرد تضحيات أمه وأن يشجع فى زوجته احترامها لنفسها (يجب ألا تراقب زوجتك رقابة لصيقة فى بيتها إذا كنت تعلم أنها كفء .. تعرَّف على إمكاناتها .. وكم ستكون سعيدة لو أنك عاونتها) .

والقواعد الأخلاقية الاساسية فى هذه الكتابات هى التحذيرات ضد الغش والنميمة والزنا .. الخ . وهذه — كما فى سفر الأمثال — مقدمة أحيانا على أنها أمور مدركة بالحكمة وأحيانا على أنها تثبت نفسها بنفسها وأحيانا كأنها مشيئة السماء التى لا يجب كسرها .. ومن آن لآخر تصل النصيحة إلى آفاق أخلاقية عالية وإن كانت فى الحقيقة تخيب آمالنا أحيانا ببواعثها الضعيفة .. ولكنها كثيرا ما تكون ذات رنة حقيقية ، وقد يكون من الصعب التفوق على القول المأثور عن الحاكم (الملك ميريكير) .

[اجعل ذكراك تدوم عن طريق محبتك وستنال مكافأتك بتمجيد الله] .. وهذا الوصف لشخصية شريرة كما يقدمه (أمينموب) :

(لأنك لا يجب أن تفعل مثله بل عليك أن ترفعه وتعاونه واتركه فى يد الله أشبعه من خبزك لعله يرتدع ويخفض عينيه)

والنغمة العامة لهذه التعاليم وإن كان معظمها مجرد (تحصيل حاصلٍ) أكثر من هذا — كما إنه ليس فيها إلا القليل الذى تقوله للرجل العادى .. وهى نغمة صحيحة وإنسانية . وأقوال مثل الآية الواردة من بلاد (ما بين النهرين) وتسمى (ترنيمة لشماش) :

[ذلك الذى لا يقبل الرشوة بل ينصر الضعيف ، هذا يسر به شماش ويطيل أيام حياته] أو تلك الواردة من مصر (بتاح حوتب)

[عظيمة هي العدالة ومناسبة دائما] ..

مثل هذه الأقوال يسهل العثور عليها أكثر من تلك المشبعة تهكما .. ومع ذلك فإنه بعد هذا القول تبقى حقيقة أن هناك نوراً أقوى وأثبت يشتعل فى إسرائيل .. فهنا لا يوجد (تعدد الآلهة) والمعبودات التى تشتت الأفكار بتأثير السحر ولا الممارسات غير الأخلاقية التى ترخص بها كما فى بابل وكنعان لكى تخرس صوت الضمير . وقد تختفى تفاصيل طرق الرب فى العالم ، كما قد لا تشبع أسفار أيوب والجامعة رغبتنا فى المعرفة . لكن هناك تأكيد نهائى بأن طريق الله هو الكامل وأن مشيئته تعلن بما فيه الكفاية ، وبذلك نتفادى التفكير المضنى الذى يقابلنا فى أقوال (أيوب البابلى) : [كم اتمنى لو أعرف أن هذه الأمور ترضى الإله] حيث أن الحق الإنسانى خطأ فى نظر السماء .. كما نتفادى أيضا الاستنتاج الخاطىء لكتاب (الثيوديسى) وهو [أن الرجال يعذبون بعضهم بعضا لأن الآلهة اختارت أن تخلقهم هكذا] .. [لقد سلحتهم بالكذب لا بالصدق .. إلى الأبد] .

وكذلك فى نطاق السلوك ــ الذى هو حقل سفر الأمثال ــ يعلن الرب الواحد مشيئته ومن ثم يكون هناك مستوى واحد لما هو حكيم وبار . وباعث مقنع للبحث عنه . فإن الإحساس بالهدف والدعوة يرفع تعليم سفر الأمثال فوق مجرد (السعى وراء النجاح أو السكينة) متحررا من قيود الأخلاقيات الطبقية الجافة إلى مجال معرفة الله الحى فى كل طرق الإنسان .

ثالثا : التركيب والتأليف وتاريخ ونص سفر الأمثال

يقول لنا السفر إنه من عمل مؤلفين عديدين ، سمى ثلاثة منهم وهم (سليمان) و (أجور) و (لموئيل) كما أن آخرين ذكروا كجماعات فى القول (أقوال رجال حكماء) وهناك على الأقل قسم واحد من السفر (وهو الأخير) مازال كاتبه مجهولا .. وهناك ملحوظة إخبارية واحدة فى (ص ٢٥ : ١) تقول متى تم جمع أحد أجزاء السفر ، ولكنه لم يذكر شيئا عن تاريخ ضم هذه المجموعات إلى بعضها

أ : التركيب والتأليف : ينقسم السفر إلى :

ـــ العنوان والمقدمة والشعار	(ص ١ : ١ ـــ ٧)
١ ـــ أب يمدح الحكمة	(ص ١ : ٨ ـــ ص ٩ : ١٨)
٢ ـــ أمثال سليمان	(ص ١٠ : ١ ـــ ٢٢ : ١٦)
٣ ـــ أ ـــ أقوال رجال حكماء	(ص٢٢ : ١٧ ـــ ٢٤ : ٢٢)
٣ ـــ ب ـــ أقوال أخرى لرجال حكماء	(ص ٢٤ : ٢٣ ـــ ٣٤)
٤ ـــ أمثال أخرى لسليمان (جمعها حزقيا)	(ص٢٥ : ١ ـــ ٢٩ : ٢٧)
٥ ـــ أقوال (أجور)	(ص ٣٠ : ١ ـــ ٣٣)
٦ ـــ أقوال الملك لموئيل	(ص ٣١ : ١ ـــ ٩)
٧ ـــ أسس عظمة الزوجات	(ص ٣١ : ١٠ ـــ ٣١)

العنوان : ص ١ : ١ (أمثال سليمان) يمكن أن يقصد بها أن تكون عنوانا جزئيا . للأصحاحات من (١ ـــ ٩) أو أن تكون عنوان السفر كله .. وأنا اتفق مع وجهة النظر الأخيرة وعلى ضوء وجهة النظر هذه يطلق على سليمان فى المقدمة أنه المؤلف الرئيسى وإن كانت مجموعة أمثاله الخاصة لا تظهر إلا فى الأصحاح العاشر حيث يتكرر هذا العنوان [ولو أن الأصحاحات من ١ ـــ ٩ احتوت على أمثال لسليمان لكان علينا أن نتوقع التقديم التالى بالقول (وهذه أيضا أمثال لسليمان) على غرار ما جاء فى ص ٢٤ : ٢٣ ، ٢٥ : ١) .

وقد تأجلت أمثال سليمان الشخصية لسبب وجيه وهو أن القارىء يحتاج إلى إعداد إذا كان له أن يستفيد من استخدام الأمثال لذلك فإن **المقدمة والتعريف** (ص ١ : ٢ ـــ ٦) التى هى امتداد للعنوان تجعل من الواضح أن السفر ليس ذيوان شعر بل هو طريقة للتدريب على حياة الحكمة ... والشعار (ص ١ : ٧) يدخل مباشرة إلى قلب الموضوع .. **والقسم الأول** (ص ١ : ٨ ـــ ٩ : ١٨) يفسرها فى مجموعات من الأقوال الأبوية التى توضح وتدخل إلى أعماق التلميذ الاختيار المصيرى الذى يجب عليه أن يختاره بين (الحكمة) و (الحماقة) وهنا يصبح

القارىء فى موقف يسمح له بتوجيه نفسه وسط غابة الأقوال الفردية التى يدخلها فى **القسم (٢)** (ص ١٠ : ١ ـــ ٢٢ : ١٦) وأن يرى فى كل آية ذهبية رزينة وموضوعية صورة مصغرة وعملا رائعا متميزا للحكمة والحماقة التى سبق أن رآها منشورة أمامه فى طول القسم الأول .

وفى القسم ٣ ـــ أ (ص ٢٢ : ١٧ ـــ ٢٤ : ٢٢) و ب (ص ٢٤ : ٢٣ ـــ ٣٤) يعود الأسلوب التعليمى ولكن بأقل إسهاب عما جاء فى الأصحاحات (١ ـــ ٩) وإن لم يكن كذلك فى الأقوال التى انتشرت بين الفقرات والتى تتكلم إلى القارىء مباشرة .. وهو ما يعبر عنه (أن هناك يداً تربت على كتفنا) مرة أخرى .

ولقد تحاور الدارسون منذ عام ١٩٢٣ حول علاقة هذا القسم بـ (تعليم أمينيموب) المصرية والتى نشرها فى تلك السنة (واليس بارج) .. وكما سيتضح من سياق التعليقات أن هناك نقاط التقاء كثيرة جدا بحيث لا يمكن إرجاعها إلى مجرد المصادفة ـــ وتكاد تكون كل الأمثال الواردة فى (ص ٢٢ : ١٧ ـــ ٢٣ : ١٤) والتى هى جزء من القسم (٣ ـــ أ) (كما توحى البداية الجديدة للآية ١٥) متطابقة تماما مع ما جاء فى أقوال (أمينيموب) الواسعة الانتشار (والاستثناء هو فى ص ٢٢ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ص ٢٣ : ١٣ و ١٤) وبعد هذا التركيز هناك تطابق واحد آخر فى القسم (٣) ص ٢٤ : ٢٩ .. وفى باقى الأمثال هناك حوالى سبعة أقوال متناثرة متضمنة فى مجموعتى سليمان (ص ١٢ : ٢٢ ، ١٥ : ١٦ و ١٧ ، ١٦ : ١١ ، ٢٠ : ٢٣ ، ٢٥ : ١ ، ٢٦ : ٩ ، ٢٧ : ١) .

وحقيقة إن أقوال (أمينيموب) المشتركة هذه تسمو أحيانا إلى مستوى يناسب الإسرائيلى بل والمسيحى أكثر ممن يعبدون آلهة أخرى أو الباحثين عن الراحة تخلق افتراضا مبدئيا أنه هو المقتبس إلا أن الفحص الدقيق للمنطوق والقرائن فى الأقوال المتشابهة قد قاد كل الدارسين تقريبا إلى الاستنتاج العكسى حيث أن النص العبرى هو الذى يميل إلى الوضوح بقراءته جنبا إلى جنب مع النص المصرى الأطول ـــ المقابل ـــ (وكمثال مدهش يحل مشكلة قديمة فى الترجمة ـــ ارجع إلى التعليق على ص ٢٢ : ٢٠ ـــ وبينما تجاوز بعض الدارسين

فى حماسهم الزائد تقدير الحالة واقتطعوا من النص العبرى ـــ بلا داعى ـــ لكى يتساوى شكلا مع النص المصرى ناسين حرية المؤلف العبرى .. إلا أن الوضع مع ذلك ظل مناسبا .. وقد أعاد (أ ـــ دريوتون) طرح التساؤل فى عامى ١٩٥٧ ، ١٩٥٩ بالاحتجاج بعدد من الأمثلة ـــ بأن الأقوال المصرية كانت مجرد ترجمة عن الأصل العبرى إلا أنه لم يعتبر أن سفر الأمثال هو ذلك الأصل بل رجح أنه كان اقتباسا مشتركا .. وعلى أى حال فإن حججه اللغوية تعتبر مرفوضة بواسطة (ر . ج وليمز) الذى استخرج نسخاً مصرية مشابهة لكل المزاعم السامية .

إن القناعة بأن (سفر الأمثال) قد استخدم (أقوال أمينيموب) وليس العكس قد تأيدت الآن كثيرا إن لم تكن قد ثبتت بدليل التسلسل الزمنى . فإن إحدى اللوحات الفخارية المحفوظة فى المتحف المصرى بالقاهرة تحتوى على جزء من التعليم يبدو أنه يوضح أن تاريخ (أمينيوب) يجب أن يسبق فترة حكم سليمان بمدة طويلة . ويقترح (البرايت) تاريخ القرن الثانى عشر قبل الميلاد ـــ أما (بلوملى) فيقدره بعام ١٣٠٠ ق . م . وبمقابلة هذه التواريخ بالتاريخ العبرى يكون ذلك موافقا لفترة حكم (القضاة) أو (موسى) ولم يقل أحد قط إن سليمان كان يكتب فى ذلك الوقت [وحول التساؤل عما إذا كان محتملا أن يستخدم الإسرائيليون وأية مواد مستوردة من الخارج تجدر الإشارة إلى أن عنوان (أقوال رجال حكماء) يتضمن ـــ أو على الأقل يتفق مع تنوع المصادر وإلى أن القسمين ٥ ، ٦ كليهما من عمل حكماء غرباء ـــ وانظر أيضا تقرير (الحكمة فى العالم القديم) ولكن إذا كان سفر الأمثال هو المستعير فإن الاستعارة هنا ليست مجرد نقل لكن خلق جديد .. فإن الحلى المصرية قد أعيدت صياغتها ـــ كما فى أيام الخروج ـــ بواسطة العمال الإسرائيليين ولصالحهم ـــ وأحسن استخدامها .

القسم الرابع (ص ٢٥ ـــ ص ٢٩) تجمل لمسات سليمان الشخصية فى أقواله السديدة كما فى القسم الثانى إلا أن نساخ حزقيا قد قاموا بتجميع للأقوال أكثر مما يظهر فى القسم السابق (مثل الملوك ورجال الحاشية ص ٢٥ : ٢ ـــ ٧ ـــ بالمقارنة مع ص ١٦ : ٨ ـــ ١٥) والأغبياء (ص ٢٦ : ١ و ٣ و ١٢) والكسالى (ص ٢٦ : ١٣ ـــ ١٦) وفعلة الإثم (ص ٢٦ :

١٧ ــ ٢٨) فقد استخدموا أيضا بعض الأقوال الأكثر طولا وذات المتقابلات الأقل (ما عدا ص ٢٨) .

والقسم الخامس (ص ٣٠) **والسادس** (ص ٣١ : ١ ــ ٩) كلاهما من مصادر غير إسرائيلية ــ قد تكون عربية (انظر التعليق) ولغة ص ٣٠ : ٤ وحروف هجاء كلمة (الله) فى ص ٣٠ : ٥ (فى الأصل) قد تذكرنا بسفر أيوب الذى يندرج تحت نفس النوعية .. ونحن لا نعرف شيئا عن هذين المؤلفين وفى الترجمة السبعينية نقل هذان القسمان من مكانهما (مما قد يظهر أنه قد تم تداولهما كنصوص مستقلة) ليباعدا بين (أقوال أخرى لرجال حكماء ص ٢٤ : ٢٣ وما بعده وأيضا لكى تضخم أصحاح ٢٤ إلى ٧٧ آية .

القسم ٧ : ص (٣١ : ١٠ ــ ٣١) وهو عبارة عن (قصيدة شعرية إذا جمعت أوائل حروف أبياتها كونت اسماً أو جملة ــ وهى مجهولة المؤلف ــ وفى الترجمة السبعينية تم فصلها عن القسم السابق بخمسة أصحاحات (أنظر الملحوظة ــ أعلاه) .. ولوحة (الزوجة الصالحة) التى تظهرها تضع خاتمة طيبة لهذا السفر عن الحياة السليمة مظهرة أسرة متحدة (ص ٣١ : ٢٨) تكرم الشخص الذى يستطيع (تحت قيادة الرب) أن يبنى الشخصية الممجدة فى هذه الصفحات .

ب : التاريخ : حتى منتصف القرن الحالى كان رأى النقاد متفقاً على أن (الحكماء) ظهروا فى إسرائيل فى وقت لاحق لكى يقدموا إنتاجهم الكبير بعد فترة السبى ، وكان من المسلم به أن الأمثال احتوت على بعض المواد السابقة ــ للسبى . إلا أن التصور الكامل للحكمة فى (ص ١ ــ ٩) بدت كما لو كانت مدينة بالأكثر إلى الفارسية أو اليونانية التى فكروا أنها قد تبلورت قبل القرن الخامس إلى الثالث قبل الميلاد . وقد تعززت هذه الحجج بنظرية (جنكل) عن (التطور الداخلى لتعليم الحكمة) حيث [كلما كانت الوحدة مختصرة كان تطورها أسرع ، والعكس صحيح] .

إلا أن المعرفة المتزايدة بالتعاليم المصرية والبابلية فى الألف سنة السابقة لسليمان ــ وللآداب الفينيقية من القرن الرابع عشر ق . م . (فى يوجاريت بسوريا) (رأس شمرا) قد أوضحت كلها أن محتويات سفر الأمثال (مهما

كان تاريخ تحريرها) كانت معروفة فى إسرائيل القديمة أكثر منها فى فترة ما بعد السبى اليهودى فى أفكارها وكلماتها وأسلوبها . بل وكثيراً ما كانت فى نظمها الشعرى نفسه .. وينظر الآن إلى فكرة أن حركة الحكمة فى إسرائيل تنتمى إلى الفترة المتأخرة من العصر الفارسى والمبكرة من العضر اليونانى على أنها (مجرد أسطورة غربية) من أساطير عصرنا ــ كما أن معيار (جنكل) الذى افترى على الآداب القديمة يبدو حاليا غير مناسب وقد طال احتماله أكثر من اللازم .

والعامل الأبعد أثرا فى هذا الغرض هو التحقق من أن الأصحاحين ٨ و ٩ (واللذين يعتبران حتى الآن أنهما أقدم أجزاء السفر) هما أكثر ارتباطا من الجميع بالخلفية الإسرائيلية الكنعانية القديمة وبالتالى فهما أقرب إلى سليمان .. وإذا أضفنا إلى ذلك احتمال أن (امينيموب) يرجع تاريخه إلى زمن القضاة أو ما قبل ذلك يتضح لنا أن محتويات المجموعتين الرئيسيتين غير المؤرختين فى سفر الأمثال (ص ١ ــ ٩ ، ص ٢٢ : ١٧ إلى ٢٤ : ٣٣) واللتان تحتويان على بعض أجرأ المواد التعليمية فى السفر وأكثرها تعقلاً . تظهر بكل وضوح تأثير المصادر القديمة .. كما تعلمه مجموعتا أمثال سليمان (ص ١٠ : ١ ــ ٢ : ١٦ ، أصحاحات ٢٥ ــ ٢٩) عن تاريخها ، ولا يبقى بعد ذلك إلا أصحاحى ٣٠ ، ٣١ للدراسة .. ولا يمكن التحقق من شيء بالنسبة لهما . وعلى كل حال قد تجدر الإشارة إلى أن الأمثال عن الطبيعة فى أصحاح ٣٠ هى أمثلة لموضوع قد شغل سليمان بصفة خاصة (١ ــ مل ٤ : ٣٣) . والفقرة الأخيرة من أصحاح ٣١ : ١ ــ ٩ لا تعطى مفتاحا عن تاريخها كما أن باقى الأصحاح هو أيضا غير محدد بنفس المقدار إلا أن أسلوبها الشعرى الخاص قد يكون معاصراً للفترة القديمة أو الحديثة (فإن الثيوديسى البابلية المؤرخة حوالى ١٠٠٠ ق م هى نوع متقن من هذا الشعر) كما أن لمحة (ابيجايل) فى (١ صم ٢٥) تذكرنا أنه كانت هناك نساء عظيمات فى الأرض حتى فى أيام صموئيل ــ تكلم اللواتى (ألبسهن قرمزا بالتنعم) ٢ صم ١ : ٢٤ وأمثال ٣١ : ٢١ .

وبخصوص تاريخ تحريره يعطينا سفر الأمثال خبرا واحدا فى (ص ٢٥ : ١) حيث يظهر أن السفر كان لا يزال فى مرحلة الإعداد فى (عام ٧٠٠

ق . م) أى بعد سليمان بحوالى ٢٥٠ سنة .. وهناك افتراض فقط أن أصحاحى ٣٠ ، ٣١ قد أضيفا فيما بعد كمجموعات كانت موجودة وأن الأصحاحات من (١) إلى (٩) وضعت كمقدمة للسفر بواسطة الكاتب الأخير (انظر التركيب والتأليف المذكور سابقا) . أما إذا كانت الأصحاحات (١ ـــ ٩) نفسها لها تاريخ لبدايتها فهذا سؤال مفتوح والدلائل الملموسة التى يمكن الاعتماد عليها هى فى جانب منها (العراقة) الواضحة للأصحاحين ٨ ، ٩ على وجه الخصوص كما سبقت الإشارة ـــ وفى الجانب الآخر وجود أساس يونانى محتمل للكلمة المترجمة (كتان) وهذه الأخيرة يمكن أن تعنى أن السفر كان لا يزال تحت الإعداد فى الحقبة اليونانية (أى ٣٣٠ ق . م . وما بعدها) ولكن هذا ليس ضروريا لأن مثل هذه الأسماء قد تعرف عن طريق التجارة .. والحجج الأخرى أيضا غير حاسمة بنفس المقدار ، فمثلا الأسلوب الأبوي لهذه الأصحاحات يمكن أن يجاريها إما ابن سيراخ سنة ١٨٠ ق . م أو (امينيموب) الذى يسبقه بألف عام .. والسؤال عما إذا كان السفر قد استكمل فى أيام حزقيا أم لم يستكمل إلا قبل أيام (ابن سيراخ) الذى استخدمه ـــ بقرن واحد ـــ لا يستطيع أحد الجزم به ، وكل ما يمكن أن يقال هو أن مشتملاته يمكن أن تكون كلها قد وجدت ، وإن لم تكن قد تجمعت فى كتاب واحد ، فى أيام حياة سليمان .

ج : النص

يجد قارىء سفر الأمثال فى الترجمة الأمريكية المعدلة (RSV) فى معظم صفحاته عددا من الملحوظات الأفضل كما وردت فى الترجمة اليونانية المعروفة بالسبعينية والتى تمت فى القرن الثالث ق . م و (السريانية) ـــ البشيتا التى تعتمد على النص العبرى والترجمة السبعينية ـــ (واللاتينية) والتى بدأت فى القرن الأول الميلادى ـــ والفولجاتا اللاتينية التى ترجمها جيروم فى القرن الرابع الميلادى عن العبرية (لكن بمساعدة الترجمات اليونانية واللاتينية القائمة وقتئذ) وأخيراً (الترجوم) الذى هو عبارة عن ترجمات آرامية (بعضها غير مرتبط بالنص العبرى بدقة) ـــ لاستخدامها فى المجامع فى صورة شفوية أولا ثم وضعت كتابة فى حوالى القرن الخامس الميلادى . وترجمة (الترجوم) لسفر

الأمثال من أدق الترجمات .

ومن تكرار الرجوع إلى هذه الترجمات يأتى الانطباع بأن النص العبرى (المعروف بالنص الماسوريتى) لسفر الأمثال غير دقيق ، ولكن الأمر ليس كذلك فإننا نلتقى هنا وهناك بجملة تبدو غير ملتزمة بقواعد اللغة أو غير مضبوطة مما يجعلنا نفترض وجود خطأ فى النسخ ، لكن هذا نادرا ما يحدث . أما قدر هذه الندرة فأمر نسبى ، وهناك ثلاثة أمور يجب الإشارة إليها فى هذا الخصوص :

(١) أن فهمنا للغة العبرية فهم ناقص ، وقد ألقت المعرفة المتزايدة باللغات المرتبطة بها وآدابها الضوء فعلا على الكثير من الكلمات التى يئس المترجمون من ترجمتها (انظر الملحوظة على ص ٢٦ : ٢٣) ويجب أن يشجعنا ذلك على التعامل مع النص الصعب دائما على أساس أنه نص (ينتظر الشرح) وليس على أنه نص (يحتاج إلى تصحيح) .

(٢) إن الترجمات القديمة غير دقيقة ، وهذه الترجمات ـــ وخاصة السبعينية ـــ تزودنا بنافذة صغيرة هامة نطل منها على النص العبرى الذى كان موضوعاً أمام المترجمين فى العصور القديمة لكن هذه النافذة نفسها لها غرابتها الخاصة ، وقد يكون حكما قاسيا بلا داعٍ أن نقول (إن الترجمة السبعينية تنتمى بالأكثر إلى تاريخ **تفسير** العهد القديم أكثر منها انتماء إلى **نص** العهد القديم) لكن من المفيد أن نتذكر أن ترجمتها لسفر الأمثال واحدة من الترجمات غير الملتزمة بالنص التزاما دقيقا بل هى أقرب إلى الشرح . وذلك أنها تضيف الكثير من أقوالها الخاصة .. كما تحذف بعض الأقوال .. قال (جيرلمان) إنها تميل إلى تبنى أسلوب ومحتويات الأصل كما يتراءى للرؤية الهيلينية للمترجم .. فعندما نجد فى الترجمة السبعينية التقابل الواضح بين النقيضين أو بتشبيهات أقل مما فى الأصل العبرى فإنها قد تكون فى الحقيقة تقدم لمسة أكثر تعقلاً وليس نصاً أنقى أو أفضل .

(٣) إن قواعد الأسلوب لدينا ليست هى التى لدى المؤلف .. فإن الاتجاهات الحديثة تميل إلى صقل الأمور الغريبة أو الشاذة حتى أنها تتغاضى كثيرا عن حقيقة أن المثل الذى لا يسير على نسق معين قد يكون أغنى من

المثل المنسق لاحتوائه على التقابل الضمنى بالإضافة إلى التقابل الصريح . انظر الملحوظة على ص ١٥ : ٢ . إن حب التألق المنطقى خاصية غربية حديثة مثلها مثل النفور من الاستعارة المختلطة .. وهى مرشد ضعيف لمعرفة ما كتبه مؤلف عبرى فى زمن معين .

وعلى ذلك فإن هذا التفسير يعطى للنص العبرى ميزة الشك كلما كان يحتمل معنى مقبولا . وقد يكون من الواجب أن نضيف أن هذا النص احتوى فقط على الحروف الساكنة وأن (الحركات) كانت محفوظة بالتناقل أو التذكر بينما كانت اللغة العبرية لغة حية وأن العلامات الخاصة بالحركات كانت توضع فوق أو تحت الحروف الساكنة ، لذلك فإن النص الصامت هو الصلة الوحيدة التى تربطنا بالكتاب ، وأنه بالرغم من تماسك الذاكرة اليهودية واحتفاظها بعلامات الحركة فإننا يمكن أن نفترض قدرا قليلا من احتمال بعض الأخطاء فى النطق (وبالتالى فى المعنى) ، وليست تغييرات فى النص الساكن ، وحيث يوجد اختلاف فى الحركات حينئذ يبدو أننا مطالبون بالتمسك به بدلا من تغيير الحركات .. إلا أننا حاولنا قدر المستطاع أن نقلل من الالتجاء إلى (الحدس والتخمين) .

دراسات موضوعية

الله والإنسان

إذا فتحنا سفر الأمثال كيفما اتفق وأخذنا عينات من حكمته ، يمكننا أن نأخذ الانطباع أن محتواه الدينى ضعيف وغير محدد ، فكثير من أمثاله وتأكيداته اللاهوتية يمكن أن تكون قد نقلت من أصول غير إسرائيلية ومن تربة غير كتابية ونجد أنفسنا ميالين إلى التساؤل عما إذا كان هناك شيء محدد مثل (علاقة العهد) مع الله مفروضة سلفاً هنا . ويمكن أن يمضى القارىء العدوانى إلى أبعد من ذلك فيتساءل : أليس الإله الحقيقى والسيد فى هذا السفر هو الإنسان نفسه وأن الهدف الحقيقى هو النجاح ؟ ورغم أن هذا السؤال يمكن الرد عليه بسرعة فإنه لا يكفى أن نشير إلى الشعار المتكرر (رأس الحكمة مخافة الرب)

ص ٩ : ١٠ وما شابهه إذ يمكن ألا يكون هذا فى حد ذاته أكثر من مجرد مشورة من مشورات الحكمة . لكن الرد الواضح يظهر فى العلاقة بين اعتبارات الحكمة والأخلاق فى كل السفر . إن العوامل الأخلاقية تأخذ دائما الأسبقية .. وبالتأكيد فإن سفر الأمثال يهتم بتوضيح أن كل الصواب والمكافأة متلازمان طول الوقت ولكنه لا يدع لنا مجالا للشك فى أيهما نتبع عندما تفترق الطرق — فمثلا — فى مسألة الهدايا والرشاوى قد تسير الأمور إلى حد أن يقول بلا تردد (هدية الإنسان تفسح له المجال وتهديه إلى حضرة العظماء) ص ١٨ : ١٦ ولكنه لا يمضى إلى أبعد من ذلك خطوة واحدة ، بل يقول فى ١٧ : ٢٣ (الشرير يأخذ الرشوة من الحضن ليعوج سبل القضاء) وهنا يبدو واضحا لأول وهلة أن العدالة وليس النجاح هو اهتمامنا الصحيح — وأن المستهترين بالقيم لا يمدحون لحكمتهم المزعومة — فلكى تكون حكيما يجب أن تكون صالحا . رغم أن سفر الأمثال مختص أصلا بالإشارة إلى العكس وهو أنك لكى تكون بالحقيقة صالحاً يجب أن تكون حكيما لأن الصلاح والحكمة ليسا صفتين منفصلتين بل هما وجهان لعملة واحدة ، ويمكن أن نرجع أكثر إلى الوراء فقول إنك لكى تكون حكيما يجب أن تكون تقيا وذلك ليس لأن الصلاح مربح بل لأن الحكمة الوحيدة التى يمكنك استخدامها فى أمورك اليومية فى تناسق مع طبيعة هذه الأمور هى الحكمة التى استخدمها الله فى وضع هذه الأمور وترتيبها . وأصحاح ٨ من سفر الأمثال الذى يوضح ذلك بشكل بديع ليس مجرد قمة فى الإبداع لكنه غير ذات موضوع لكنه عرض للإطار الرئيسى لفكر هذا السفر .

وحقيقة وجود الله عند هؤلاء الكتاب يؤكدها إحساسهم بالخطية . وهذا الإحساس هو يعكس إدراك وجود إله (من يستطيع أن يقول « إنى قد زكيت قلبى وتطهرت من خطيتى » ؟ ص ٢٠ : ٩ وما جاء فى سفر الأمثال ليس مجرد شعور بعدم الارتياح مما تحس به الأمم ، كما جاء فى صلاة (سومرية) حيث يقول المصلى (إن كان الله معروفاً أو غير معروف . فإن تعدياتى كثيرة . ولا أستطيع أن أعرف تعدياتى التى ارتكبتها والإنسان لا يعرف إن كان ما يفعله صوابا أو خطأ) .

ولو أن خدمة الإنسان لله لها مطاليبها الكثيرة فذلك لسبب عكسى لأن

خدامه يعتبرون رجالا يعرفون مشيئته ويشاركونه فى غيرته (أنقذ المسوقين إلى الموت وخلص المتقدمين فى طرقهم إلى القتل . إن قلت إننا لم نعرف هذا ألا يفهم وازن القلوب وحافظ نفسك ألا يعلم فيرد على الإنسان مثل عمله) ص ٢٤ : ١١ و ١٢ .. لا وجه للمراوغة إن الممارسات الدينية لا تكسب الإنسان أية مزايا (من يصرف أذنه عن الشريعة فصلاته أيضا رجس) ص ٢٨ : ٩ — وكذلك أيضا ذبائحه (ص ١٥ : ٨ و ٢١ : ٢٧) يجب ترك الخطية بتوبة عملية (بالإخلاص والأمانة يستر الإثم وفى مخافة الرب تجنب الشر) ص ١٦ : ٦ — وبالاعتراف الصريح (من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم) ص ٢٨ : ١٣ — والخلاصة أنه لا مجال للتعاملات الشخصية الجانبية .

وإلى هنا يبدو واضحاً أن (الله) ليس مجرد فكرة ثانوية . وأن العلاقة بين الصلاح والمهارة ليست علاقة ضعيفة .. ولكن هل تركنا هكذا بلا شيء أكثر من الاعتقاد الأخلاقى بوجود الله ؟ .. إن الإجابة على هذا التساؤل تظهر حالما نبحث عن الأقوال التى يرد فيها ذكر (الله) فمن بين حوالى ١٠٠ مثل نجدها كلها فيما عدا ١٢ فقط تستخدم اسم يهوه وفيما يتعلق بعلم المصطلحات الفنية . إذن نجد أن السفر ينتمى إلى شعب العهد وأن الله هو إله العهد الذى كشف عن اسمه لموسى (يهوه) وإذا استطعنا أيضا أن نجد دلائل على وجود علاقات وطيدة مفترضة بينه وبين الإنسان . علاقة بنوة من جانب الإنسان وعلاقة أمانة وإعلان لذاته من جانب الله سنكون قد وجدنا برهانا كافيا على العهد كما يمكن لمجموعة من الأمثال أن توضحها .

ولنبدأ بالشعار ونسأل : ما إذا كانت (مخافة الرب) تتضمن شيئا أكثر من الاحترام الكامل للقدير ؟ نعم إنها تتضمن ذلك بوضوح ففى فقرتين (ص ٢ : ٥) و (ص ٩ : ١٠) جعلت مخافته مرادفة لمعرفته وهذه المعرفة حميمة بشكل ملحوظ .. وقد أعطيت عن طريق الإعلان (من فمه معرفة وفطنة) ص ٢ : ٦ — ونمت بما يمكن أن يسمى (ممارسة حضوره) كما جاءت فى ص ٣ : ٦ (فى كل طرقك تعرف عليه وهو يقوم سبلك) أو حرفيا (اعرفه) وهذا يذكرنا بهدف العهد الجديد نفسه (سيعرفوننى كلهم) لأن (المستقيمين) موضع ثقته ، ص ٣ : ٣٢ أى الدائرة اللصيقة .. وهذه المعاملة

(فى كل طرقك) تتضمن بالإضافة إلى الاحترام والطاعة ـــ (الثقة) ومن الجدير بالملاحظة أن الامثال بسبب كل تشديدها على الإدراك السليم تضع (الإيمان) فوق (الفطنة) [توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد] [لا تكن حكيما فى عينى نفسك] ص ٣ : ٥ و ٧ .. ورغم دفاعها عن الفطنة ترفض أن تعطى الفطنة الكلمة الأخيرة .. وإن يكن التدبير أمراً لائقاً (المقاصد تثبت بالمشورة وبحسن التدبير باشر الحرب) ص ٢٠ : ١٨ .. فإن التدبير مرهون بموافقة الرب أو عدم موافقته [فى قلب الإنسان أفكار كثيرة لكن مشورة الرب (يهوه) هى التى تثبت] ص ١٩ : ٢١ ـــ والمعدات لا تضمن شيئا (الفرس مستعد ليوم القتال لكن السلامة من عند الرب) وقد يكون الحذر قاتلا بطريقة لا يمكن أن تحدث مع الإيمان (خشية الإنسان تنصب فخاً .. أما المتكل على الرب فهو فى معقل) ص ٢٩ : ٢٥ .. وهذا التعليم هو فى الحقيقة موجود فى إشعياء فى معاملاته مع اولئك الذين نظروا إلى أشور أو إلى خيول مصر للمساعدة .. حقا إن كاتبا ما يمكن أن يعلن بالتحديد غرض مثله أن يعزز الإيمان وليس الاعتماد على الذات (ليكون اتكالك على الرب .. عرّفتك أنت إياها اليوم) ص ٢٢ : ١٩ .

وهذا الإيمان لا ينظر إليه كملجأ أخير أو كعادة عقلية نافعة ، ويمكن تتبع آثاره هنا وهناك فى سفر الأمثال حتى إلى جذوره فى علاقة متزنة من ذات النوع الذى أسسه العهد .. ولا يذكر (العهد) صراحة سوى مرة واحدة فى السفر كله .. وحتى هذه المرة تظهر الإنسان مشاركا فى موقف شديد التميز [لإنقاذك من المرأة الغريبة ، من الأجنبية عنك التى تتملق بكلامها والتى تهجر إلف صباها وتنسى (عهد) إلهها) ص ٢ : ١٦ و ١٧ ، ولكن هل كان ذلك يعنى (عهد سيناء) أم لا ؟ (انظر الشرح) فإن الله يشار إليه على أنه (إلهها) وهذا ما يجعل خطيتها فظيعة بصفة خاصة . ونفس الرابطة الشخصية مع الله تبرز أيضا فى أفكار (آجور) ص ٣٠ : ٧ ـــ ٩ لأن خوفه ليس من الخطايا المعزولة المنفصلة (وإن كان يكرهها) كما من (كسر الولاء) لئلا أجحد وأقول من هو الرب .. لأن الرب ليس مجرد إله بالنسبة لى بل هو (إلهى) وهذا هو جوهر لغة العهد ، وهذا الجوهر موجود فى حالة علاقة (الأبوة والنبوة) فى ص ٣ : ١٢ (الذى يحبه الرب يؤدبه كما يؤدب ابنا

يسر به) .

ولا زال هناك سؤال أخير . فمع التسليم بأن سفر الأمثال فيه تأكيد لعلاقة العهد ، فهل هى رابطة خاصة ليس فيها مكان للمؤسسات الدينية اليهودية ؟ لاشك أن الإنسان لا يرى فى هذه الأصحاحات كالرجل الإسرائيلى أولا وقبل كل شيء كما يبدو فى مكان آخر فى العهد القديم لكن يفترض وجود المؤسسات حتى ولو لم يتم التأكيد على وجودها . هناك صلاة وذبيحة رغم أن التأكيد على فائدتهما هى من اختصاص الأنبياء . (إجراء البر والعدل أفضل عند الرب من الذبيحة) ص ٢١ : ٣ . ويوجد أيضا الإعلان ، فبينما يقدم لنا سفر الأمثال عادة التعليم الخاص للرجل الحكيم إلى التلميذ الذى يقدره باعتباره خاص به .. يكمن وراءه (التوراه) جليلا وكاملا بحيث لا ينكر إلا نتيجة التمرد الأخلاق (تاركوا الشريعة يمدحون الأشرار) (ص ٢٨ : ٤) وبالنسبة للشعب المحروم من (الإعلان) [حيث لا تكون رؤيا (نبوة) يجمح الشعب] فهناك رجاء بسيط لهم . أما « حافظ الشريعة (وهى الطريقة الثانية للإعلان فى العهد القديم) فطوباه » .

وإذا ختمنا بهذه الملحوظة فذلك يعنى إخفاء حقيقة أن الأمور الدينية الصريحة يجب أن تنتقى باليد من وسط كتلة كبيرة من الأقوال التى تتضمن العقيدة . ولن نخدم سفر الأمثال إن حاولنا أن نخلع عليه المظهر الكهنوتى أو نلبسه عباءة النبوة فليس هدف السفر أن يقودك للكنيسة . لكن دوره تقديم الحكمة .. وهو ينادى فى الشوارع عن بعض الأمور اليومية أو يشير إلى أشياء فى البيت . ومهمته فى الأسفار المقدسة هى أن يجعل الصلاح يعيش معنا فى أعمالنا وأن ينظر إلى العمل والمجتمع على أنها الدوائر التى نسلم فيها أنفسنا بكل ثقة للرب والتى ننتظر أن يدربنا الرب أثناء تعاملنا معها .

وإذا استطعنا أن نحلل المؤثرات التى تبنى شخصية تقية لتصل إلى النضج فسوف نجد أن العوامل التى نسميها طبيعية تزيد فى وزنها عن تلك التى نسميها (خارقة للطبيعة) .. إن سفر الأمثال يؤكد لنا أن هذا ــ إذا كان صحيحا ــ ليس تأملاً فى كفاءة نعمة الله ــ لأن حقائق الحياة القاسية التى تطرد منا بعض الهراء ، هى حقائق الله وهى مدرسته الأخلاقية الخاصة فهى ليست بدائل لنعمة الله بل هى وسيلتها لأن كل شيء هو من النعمة ابتداء ، من القدرة

على المعرفة إلى القدرة على الطاعة (الأذن السامعة والعين الباصرة ــ الرب صنع كليهما) ص ٢٠ : ١٢ .

ومع ذلك وبينما يتعلم الجميع فى مدرسة الله فإن القليلين يتعلمون الحكمة هناك لأن المعرفة التى يهدف إلى تلقينها لنا هى معرفة ذات الله نفسه وهذه هى قمة المكافأة . وفى الخضوع لسلطان جلاله (أى فى مخافة الرب) نستطيع فقط أن نبدأ ونستمر فى تعليمنا وبالبحث الدؤوب عن الحكمة (كما عن الكنوز المخفية) سوف نجد المكافأة فى علاقة صحيحة مع الرب نفسه .. فهو البداية وهو النهاية (حينئذ تفهم مخافة الرب وتجد معرفة الله) ص ٢ : ٥ .

الحكمة

أولا : أوجه الحكمة المتعددة

يبدأ سفر الأمثال بتفجير ضوء النهار الكامل للحكمة فى شكل قوس قزح من الألوان المنظمة ويتداخل كل لون منها فى الآخر بحيث يمكن استخدام أى لون منها ليمثلها جميعاً . إلا أنه من المفيد النظر إليها من لحظة إلى أخرى أثناء تحليلها وتبويبها .

(١) **التأديب أو التدريب** : المرادف الأول للحكمة . (ص ١ : ٢ ــ الشطر الأول و ٣ الشطر الأول) . وإذا نظرنا نظرة غير جامدة نجد أن الحكمة صعبة المنال .. فهى صفة من صفات الشخصية كما أنها صفة ذهنية .. وهذه الكلمة تحمل عادة (وإن لم تكن بشكل ثابت مثلا انظر ٤ : ١) نوعاً من الجدية يتدرج من التحذير (مثلا ص ٢٤ : ٣٢) إلى العقاب (سواء بيد الرب كما فى ص ٣ : ١١ أو بالعصا ــ والمثال الواضح فى إشعياء ٥٣ : ٥) ويزاملها فى أغلب الأحوال كلمة (التصحيح) أو (التعنيف) كما فى ص ١ : ٢٣ و ٣ : ١١) وهو اسم مشتق من فعل يشدد على الحث بالكلام أكثر من العمل المادى فهو نداء للعقل والضمير (إش ١ : ١٨ ، يوحنا ١٦ : ٨) والتعبيرين معاً يمكن تلخيصهما فى كلمة تهذيب .. فهما يذكراننا بأن الحكمة لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة فقط بل عن طريق التلمذة .

(٢) المرادف الثانى للحكمة فى أمثال (١) هو : (الفهم) أو (البصيرة) كما فى ص ١ : ٢ ، والفكرة فى خلفيتها (وإن كانت لا تظهر دائما) يمكن إدراكها من حقيقة أن الفعل (يميز) هو الأصل لكل من الاسمين ـــ وحرف الجر الذى يتبع يميز هو (بين) يبين قرب الشيئين . وقد جمع سليمان بينهما فى ١ مل ٣ : ٩ (الأخير بين الخير والشر) ـــ انظر أيضا فيلبى ١ : ٩ و ١٠ وعب ٥ : ١٤) . وهناك كلمة أخرى تعنى (القلب) أو (الذهن) مشار إليها أيضا على أنها (الفهم) فى بعض الترجمات .. وإن كان يستحسن أن تترجم (إدراك) أو وعى (sense) كما فى ص ٦ : ٣٢ ، ١٠ : ١٣ وهوشع ٧ : ١١ .

(٣) المرادف الثالث هو التعقل أو حسن التدبير .. والفعل فى اللغة الأصلية مشتق من عدد من المصادر (كما فى ١ : ٣ ـــ أ ، ١٠ : ٥ ، ١٢ : ٨) أى الإدراك الجيد أو الحكمة العملية معرفة ماذا تعمل وتظهر صيغتها المتميزة فى نفس صيغة فعلها والتى تعنى غالباً (كن ناجحاً) ... وقد أخطأت حواء فهم هذا الأمر فى الجنة عندما تعالت على حكمة الله بحكمتها الشخصية ونصحت زوجها (تك ٣ : ٦) إلا أن (أبيجايل) أظهرت هذه الصفة بلباقة بطريقة تناولها للأزمة (١ صم ٢٥ : ٣) وقد عبرت بذلك (عكس حواء) عن الانتصار غير الدنيوى الذى لعبد الرب فى إشعياء ٥٢ : ١٣ .. وفى بداية ظهورها فى سفر الأمثال كانت (للسيد العادل) وذلك يربطها بـ (الحق والعدل والاستقامة ١ : ٣) وهناك تعبير آخر ملازم بمعنى الحكمة السليمة يظهر كما فى ص ٢ : ٧ ـــ أ ، ٨ : ١٤ ، إش ٢٨ : ٩ .

(٤) يقع فى نفس النطاق أيضا التعبير الذكاء أو الدهاء ص ١ : ٤ أو (التدبر) ويظهر المعنى الأول عندما استخدمه العدو فى تك ٣ : ١ والمعنى الثانى (يعنى القدرة على حبك الخطط) وكثيرا ما تتدنى إلى الاستخدام بمعنى سيىء (ص ١٢ : ٢) أكثر من المعنى الحسن ـــ لكن هذه الصفات لا يجب أن تفهم بالمعنى السيىء دائما . والسفر مختص بأن يوضح أن الرجل التقى هو فى أحسن أحواله رجل أعمال يتحمل المصاعب لكى يتعرف على طريقه فى الحياة ويخطط للطريق تخطيطاً واقعياً (ص ٢٢ : ٣) (الفطن يبصر الشر فيتوارى ـــ والأشرار يعبرون فيعاقبون) .

(٥) وهناك مجموعة خامسة تتكون من كلمات (العلم) (والمعرفة) ص ١ : ٥ — والأولى تتضمن (العقل المستنير) أقل مما تعنى (معرفة الحقيقة) بل ومعرفة الله نفسه (ص ٢ : ٥ ، ٣ : ٦) والكلمة الأخيرة تميل إلى التأكيد على أن التعليم هو شيء يعطى ويؤخذ أو (يستولى عليه) .

ثانيا : إدراك الحكمة

الحكمة موجودة لكل من يريدها ، والحمقى والأغرار مدعوون بالاسم إلى وليمتها المجانية (ص ٩ : ٤ و ١٦) وهى فى نفس الوقت مكلفة ، فهى هبة لا تلقى على الأرض بل (تخزن) أو (تذخر) للمستقيمين .. للرجال ذوى الكمال أى القديسين (ص ٢ : ٧ — ٩) .

ولكى نميز بين (الأضداد) نقول إن الحكمة تأتى بالإعلان (لأن الرب يعطى حكمة من فمه معرفة وفطنة) (ص ٢ : ٦) (لا تزد على كلماته) ص ٣٠ : ٦ .. وهى أيضا تأتى عن طريق التلمذة فالآية ص ٢ : ٦ تأتى بعد دعوة للبحث بحماس فى ص ٢ : ١ — ٥ (إن بحثت عنها كالكنوز) عدد ٤ — وهو بحث عن (الله نفسه) (عدد ٥) ويمكن تلخيص مطالبها فيما يلى :

١ — **التجديد** التحول عن الشر (لأن مخافة الرب هى رأس الحكمة) ص ٩ : ١٠ — هى (بغض الشر) ص ٨ : ١٣ ، ص ٣ : ٧ .. والتغير من شخص معتز باستقلاله وطريقه التى (تبدو للإنسان مستقيمة) ص ١٤ : ١٢ إلى التحول إلى النور بل إلى خلاص الله — فالحكمة تنادى : (من هو غر فليمل إلى هنا) ص ٩: ٤ ويتسع نطاق الدعوة كمقدمة لعطية الإنجيل (هلموا كلوا .. واشربوا .. اتركوا الحمق فتحيوا — سيروا فى طريق الفهم) ص ٩ : ٥ و ٦ .

٢ — **التكريس** : الحكمة تعطى للمتلهف المتواضع .. بل يمكن أن تقول لعاشقها أو لمن يطلب التقرب منها . (ساهرا عند مصاريعى يوماً فيوماً حافظاً قوائم أبوابى) « ص ٨ : ٣٤ » .. وهى ليست للرجل (الحكيم فى عينى نفسه) الذى يعتقد أنه قد (وصل) .. وإن كان فى الحقيقة قد وصل لأنه

لن يخطو أبعد من ذلك خطوة واحدة ابداً .. ومشكلته ليست فى إدراكه ، فهو ليس غبيا (لأن الرجاء بالجاهل أكثر من الرجاء فى الحكيم فى عينى نفسه) (ص ٢٦ : ١٢ ، ص ٣ : ٧) .. والمشكلة معه أنه لا يرغب جديا فى أن يصبح شخصا أفضل .. بينما الرجل الحكيم قابل للتعليم إلى النهاية (ص ٩ : ٩) منفتح لأوامر الله ووصاياه (ص ١٠ : ٨) وتأديبه (ص ٣ : ١١) وما بعده . وانظر أولاً البند (١) أيضا — كما أنه منفتح لنصائح البشر وانتقاداتهم (ص ٣ : ١٠ ، ١٧ : ١٠) لأنه يقدِّر الحق لدرجة أنه يدفع ثمن الحصول عليه (ص ٢٣ : ٢٣) .

ثالثا : تفوق الحكمة

لما كان أصحاح (٨) كله مخصص لهذا الموضوع فيكفى أن نلفت الانظار إليه وإلى التعليقات عليه .

الأحمق

يقابلنا الأحمق هنا تحت أسماء عديدة — ومن المفيد أن نتعامل معها كلّ على حدة .. إلا أن بعض التعبيرات ، وخاصة فى القسم الثانى من السفر متشابهة بحيث يمكن استخدام تعبير بدل آخر .

١ — الساذج

والكلمة العبرية Peti والفعل المكوّن منها [المقابل للكلمة العربية (يغش)] يعنى (يخدع) أو (يغوى) كما فى ص ١ : ١٠ (يابنى إن أغواك الخطاة) .. وبالتالى فإن المخدوع أو الغبى هو نوع من الناس تسهل قيادته — غر — غبى .. وهو بسيط عقليا — سليم الطوية (الغر يصدق كل كلمة والفطن يتأمل خطواته) (ص ١٤ : ١٥ ، ص ٢٢ : ٣) لكنه أخلاقيا : صلب الرأى وغير مسئول (لأن ارتداد الاغرار يقتلهم) ص ١ : ٣٢ .

وبسبب بلادته وعدم تفكيره قد يحتاج إلى أن يرى بعينيه ما يساعده على

الرجوع إلى التوبة . (اضرب المستهزىء فيتفطن الغر) ص ١٩ : ٢٥ ــ وإذا رفض ذلك فسيتدرج حاله إلى الأخطر (الأغرار يرثون حماقة وذوو الفطنة يتوَّجون بالمعرفة) ص ١٤ : ١٨ ــ لأن الإنسان لا يقف ساكنا .. فالرجل الفارغ العقل ينتهى بأن يصبح عنيدا ــ والحق إنه بالنسبة لفارغى العقل الحقيقيين ــ أولئك الذين يصفهم السفر (بناقصى الفهم) إذ أن (الحماقة فرح لناقصى الفهم) ص ١٥ : ٢١ . لأنه ليس لديهم شىء يعملونه أفضل من السعى وراء الأباطيل (من يتبع الأباطيل فهو ناقص العقل) (ص ١٢ : ١١) .

والمكان الذى يظهر فيه (الغر) فى أوضح صوره هو الأصحاح السابع حيث يظهر نمط هذه الشخصية بلا هدف ، بلا خبرة ، مندفعا إلى الغواية بل بالأحرى يتناجى معها .. وشخص فى مثل هذه الحالة (ولا يظن أى شخص فى نفسه أنه بمنجاة من مثل هذه الحماقة) لا يذهب بعيدا قبل أن يقابل من يغويه أو كما فى ص ١ : ١٠ وما بعده ــ الذين يعرفون ما يريدون وما يميل هو إليه ، وبالاختصار فإن الساذج (وأخيه الأكبر ــ الغبى) ليس ناقص عقل (أبله) بل هو شخص يمكن تقويم تقلبه إلا انه يفضل ألا يقبل الانتظام فى مدرسة الحكمة (ص ١ : ٢٢ ــ ٣٢) .

٢ ــ الأحمق

هناك ثلاث كلمات فى سفر الأمثال تترجم (أحمق) :

١ ــ Kesil وهى أكثر الثلاثة انتشارا وتتردد حوالى خمسين مرة ويبدو أنها تعنى (بالاشتقاق) (الشخص البليد والعنيد) لكن يجب أن نتذكر دائما أن السفر يصور مظهر الشخص الذى يختاره أكثر من استعداده الذهنى . ونحن نرى هذا الشخص كما هو فى نفسه أولا ثم كما هو فى المجتمع .

اولا : فى نفسه : ليس لديه أى اتجاه للبحث الصبور عن الحكمة ، وليس عنده التركيز اللازم لذلك (عينا الغبى فى أقاصى الأرض) ص ١٧ : ٢٤ ــ لكنه يتخيل أنها يمكن أن تسلم له (على طبق) (لماذا فى يد الجاهل ثمن ؟ . الاقتناء الحكمة وليس له فهم ؟) ص ١٧ : ١٦ .. لذلك فهو يعلن آراءه

بدون تفكير ويقدمها بكل حرية (ص ١٥ : ٢) غير عالم أنه إنما يظهر حماقته كما ينشر تاجر اللآلىء بضاعته (ص ١٣أ : ١٦) فإما أن تذهب ملاحظاته (الحكيمة) هباء أو تنقلب ضده ، (ص ٢٦ : ٧ و ٩) ولكنه لا يمكن أن يدرك هذا لأنه لا يتصور نفسه مخطئا قط (ص ١٧ : ١٠) (الانتهار يؤثر فى الفهيم أكثر من مائة جلدة فى الغبى) .

إن جذور مشكلته جذور روحية وليست عقلية ، فهو يحب حماقته ويعود إليها (كما يعود الكلب إلى قيئه) ص ٢٦ : ١١ .. وهو لا يحترم الحق مفضلاً الأوهام المريحة (انظر ص ١٤ : ٨ والملاحظة عليها) وما يرفضه فى أعماقه هو (مخافة الرب) (ص ١ : ٩) فإنها هى التى تبين حماقته وهى التى تجعل رضاه عن نفسه مأساة (راحة الجهال تبيدهم) ص ١ : ٣٢ .

ثانيا : أما فى المجتمع فإن الأحمق . فى كلمة واحدة ــ خطر ــ فإنه على أحسن الفروض يضيع وقتك « اذهب من قدام رجل جاهل إذ لا تشعر بشفتى معرفة » ١٤ : ٧ . ويمكن أن يكون مصدر إزعاج أخطر إذا ما كانت لديه فكرة ما فى رأسه . فلا شيء يمكن أن يوقفه . (لئن تلتقى بالإنسان وبه ثكول ولا يلتقى به غبى فى حماقته) ص ١٧ : ١٢ سواء كانت تلك الحماقة تتمثل فى مزاح ثقيل (ص ١٠ : ٢٣) أو فى مشاجرة يتدخل فيها (ص ١٨ : ٦) ، (ص ٢٩ : ١١) فلتتجنبه لأن (رفيق الأغبياء يضر) ص ١٣ : ٢٠ ــ وإذا أردت أن ترسله بعيدا فلا ترسل بيده رسالة (ص ٢٦ : ٦) .

إلا أن بعض الناس لا يمكن أن يتبرأوا منه وهذه مأساتهم : فهو يجلب لأبيه وأمه (الحزن) (ص ١٠ : ١ وص ١٧ : ٢١) والمرارة (ص ١٧ : ٢٥) بل كارثة (ص ١٩ : ١٣) .. وهذا هو ثمن محبته وإن كان ذلك لا يسبب له أى تأنيب ضمير لأنه يحتقرهما (ص ١٥ : ٢٠) .

٢ ــ والكلمة العبرية الثانية (ewil) تتكرر ١٩ مرة .. وهى مثل الكلمة السابقة ، توحى بالغباء والعناد . وحقيقة أن (حماقة) هذا الإنسان كثيرا ما توصف فى العبرية بكلمة مشتقة من نفس الجذر ــ مما يوضح أن هذين الاسمين للأحمق هما فى الحقيقة اسم واحد ومع ذلك فإن التعبير الحالى يبدو أكثر إظلاما من الأول كما هو مستخدم فى الأمثال .. فالأحمق بهذا الاسم ــ مثله مثل الآخر ــ

يفضح نفسه بمجرد أن يفتح فمه (ص ١٧ : ٢٨ ، ٢٤ : ٧ ، ١٠ : ١٤) وهو أيضا مشاكس مثل الآخر لأنه لا يعرف الانضباط (ص ٢٠ : ٣ ، ١٢ : ٦) وليس لديه إحساس بالتناسب (ص ٢٧ : ٣ ، ٢٩ : ٩) والسمة التى تبدو ظاهرة فيه بصفة خاصة هى (سفاهته العقلية) فهو نافد الصبر تجاه كل نصيحة (ص ١ : ٧ ، ١٠ : ٨ ، ١٢ : ١٥ ، ١٥ : ٥) ويتبلور مظهر ثرثرته فى الكلمات المشهورة (الحمقى يستهزئون بالاثم) (ص ١٤ : ٩) فلا عجب إذن أن حماقته — ما لم تطرد منه مبكرا — تصبح فعلا أمراً لا يمكن استئصاله (ص ٢٢ : ١٥) (لو دققت الأحمق فى هاون ... بالمدق لا تفارقه حماقته) (ص ٢٧ : ٢٢) .

٣ — والكلمة العبرية الثالثة (نابال) (nàbàl) وهذه الكلمة تتردد ثلاث مرات فقط فى سفر الأمثال يظهر الفعل منها مرة واحدة فى ص ٣٠ : ٣٢) وتضيف هذه الكلمة القليل إلى الصورة التى تم بناؤها فعلا ، فيما عدا لونا إضافيا من الفظاظة (ص ١٧ : ٧ — والتعليق على ص ٣٠ : ٢٢) فهى تضع خطا تحت حقيقة أن الأحمق — بأى اسم عرف — هو بالتحديد شخص مغلق العقل (حاليا على الأقل) بالنسبة لله (مثل الجاهل فى مزمور ١٤ : ١) ومغلق العقل أيضاً بالنسبة للعدل والصواب [مثل نابال الذى قال عنه غلامه (وهو ابن لئيم لا يمكن الكلام معه)] (١ صم ٢٥ : ١٧) طالما أنه رفض المبدأ الأول للحكمة (مخافة الرب) .

٣ — المستهزىء

(المستهزىء) أو (المحتقر) يظهر حوالى ١٧ مرة خلال السفر ، وهو دائما يقابل بالحكيم أو يجمع مع الأحمق بكثرة حتى أنه يكتسب لنفسه مكانا فى رواق الحمقى ، ووضعه معهم يبين أن ما يصنف الناس هو اتجاههم العقلى وليس مقدرتهم العقلية .. فهو يشارك زملاءه فى كراهيتهم الشديدة للتصحيح (ص ٩ : ٧ و ٨ ، ص ١٣ : ١ ، ص ١٥ : ١٢) هذا وليس نقصا فى الذكاء يسد أمامه الطريق فى أى تحرك يقوم به تجاه الحكمة (ص ١٤ : ٦) والأذى الذى يفعله ليس مجرد أذى حدث بالصدفة كالذى يفعله الأحمق العادى

بل هو الإتلاف الأعمق لمن يثير الفضائح ويتعمد إثارة المتاعب (ص ٢١ : ٢٤ ، ٢٢ : ١٠ ، ٢٩ : ٨) فهو يؤثر فيمن يمكن التأثير فيه طالما سمح له أن يمضى معه فى طريقه (ص ١٩ : ٢٥ ، ٢١ : ١١) لكن نفوذه الضار واضح لمعظم الناس (ص ٢٤ : ٩) أما عن القصاص المعد للمستهزئين (ص ١٩ : ٢٩) فنجد آخر جرعة من دوائهم هى قصاص من نوع العمل (فهو ـــ الله يسخر من المستهزئين) ص ٣ : ٣٤ .

الكسلان

اولاً ـــ شخصيته

يظهر الكسول فى سفر الأمثال كشخص يجمع بين المأساة والفكاهة بكسله الحيوانى المحض فهو راقد يتقلب فى فراشه ص ٢٦ : ١٤ ـــ وأعذاره غير معقولة (الأسد فى الطريق) ص ٢٦ : ١٣ و ٢٢ : ١٣ ـــ وعجزه كامل .. فهو :

(١) **لا يبدأ أمراً** : فعندما نسأله (إلى متى ...) ص ٦ : ٩ و ١٠ نجده لا يريد التحديد .. فهو لا يعرف ، **كل ما يعرفه** هو نومه ورقاده اللذيذ ، وكل **ما يطلبه** هو (قليل من التأجيل) (قليل نوم .. قليل نعاس .. قليل رقاد) وهو لا يلتزم بالرفض بل يخدع نفسه بأشياء صغيرة تافهة يقوم بها وبذلك تضيع منه الفرص تدريجيا .

(٢) **لن ينجز أمرا** : إن المجهود القليل اللازم لبدء عمل شيء كثير جدا بالنسبة له ، وبذا يضيع الحافز للعمل ، لذلك لا تمسك مصيدته شيئا (ص ١٢ : ٢٧) وتبرد وجبته (ص ١٩ : ٢٤ ، ٢٦ : ١٥)

(٣) **ولن يواجه أمراً** : فهو يصل إلى درجة أن يصدق أعذاره « الأسد فى الخارج » ص ٢٢ : ١٣ ويبرر كسله لأنه (أوفر حكمة فى عينى نفسه من سبعة يجيبون بعقل) ص ٢٦ : ١٦ ـــ لأنه يعتاد على الاختيار السهل (فهو لا يحرث بسبب الشتاء) ص ٢٠ : ٤ ـــ وتعانى شخصيته كما يعانى عمله حتى يُشار إليه (فى ١٥ : ١٩ إنه (أساساً غير أمين (انظر الشرح) ..

وفى التعليق على ص ٢٦ : ١٣ ــ ١٦ نجد فكرة عن وصفه لنفسه

(٤) **وبالتالى فهو قلق** : (ص ١٣ : ٤ ، ٢١ : ٢٥ و ٢٦) ذو رغبات غير محققة ــ عاجز عن مواجهة رغباته المتشابكة التى تشبه (سياج الشوك) ص ١٥ : ١٩ ــ وعديم النفع .. متلف (ص ١٨ : ٩) ومهيج السخط (ص ١٠ : ٢٦) لأى من يستخدمه .

ثانيا : درس الكسول

(١) **بالمثال** : والمثال الحى هو (ص ٦ : ٦ وما بعده) .. (اذهب إلى النملة أيها الكسلان) فهى تخجل الكسول مرتين :

الأولى لأنها لا تحتاج إلى قائد بينما يتعين أن يكون له هو شخص ينخسه باستمرار .. وهو ينتظره مستسلماً ومدافعاً . **والثانية** لأنها تعرف الأوقات ... بينما تتساوى بالنسبة له كل الأوقات ــ فوقت الصيف والحصاد يمثل فى نظره أياماً طويلة مملة (ص ٦ : ٨ ، ١٠ : ٥) بخلاف الأيام الحرجة حيث يتوج عمل السنة كلها أو يلغى حين تحسم المعركة مع الشتاء (إرميا ٨ : ٢٠) مثل فرعون زمن إرميا ٤٦ : ٢٧ (قد فات الميعاد) .

(٢) **بالاختبار والممارسة** : وهذا الدرس يأتى عادة متأخرا جدا إذ أنه سيستيقظ فجأة ليجد الفقر قد وصل (كساعٍ .. كرجل مسلح) (ص ٦ : ١١) وإذ يتهرب من العمل الشاق فإنه يتقبل العمل الحقير فى نفس الوقت يكون فيه صديقه النشيط قد نهض لأداء أعمال مثمرة (ص ١٢ : ٢٤) .. وعن **طريق المماطلة** تصبح الفوضى فى حياته غير قابلة للعلاج ويصبح كل شىء عقيما (ص ٢٤ : ٣٠ و ٣١) .. (ثم نظرت ووعيت فى قلبى ، رأيت فقبلت تأديبا) ص ٢٤ : ٣٢ ــ والرجل الحكيم هو الذى يتعلم فى كل وقت وهو يعلم أن الكسلان ليس فلتة من فلتات الطبيعة ، دائما هو فى أغلب الأحوال إنسان عادى قدم الكثير من الأعذار ورفض الكثير وأجّل أكثر رغم أنها كلها أشياء مبهجة ، تماما كالاستغراق فى النوم .

الصديق

١ ــ الأصدقاء والجيران

الكلمة الشائعة للصديق تعنى (فى اللغه العبرية) REA الجار ــ ولها نفس مستوى معنى كلمة الزميل .. أما معناها العام البعيد فيشير إلى الزميل الآخر وفى المعنى الأقرب تشير إلى شخص له علاقة شركة قوية مع الإنسان .. والقرينة هى التى تحدد المعنى ... ففى لحظة ما يكون زميل الشخص هو خصمه أمام القانون .. وفى لحظة أخرى يكون هو (الشخص الذى يحبه فى كل الأوقات) (ص ١٧ : ١٧) .. وتستخدم الكلمة فى (سفر اللاويين ص ١٩ : ١٨) (وتحب قريبك rea كنفسك) مما يوحى بأن الله يريدنا أن (نقلب) عملية عدم تحديد الشخصية التى تبدو فى استخدام الكلمة (وحتى الكلمة الأقوى Oheb المترجمة ــ الشخص الذى يحب ــ يمكن أن تتدنى من منزلتها السامية (كما فى ص ١٨ : ٢٤ ، ٢٧ : ٦) لتشير إلى (المتملقين) كما فى ص ١٤ : ٢٠ .

ومن جهة أخرى نجد أن سفر الأمثال نفسه يتعاطف مع فكرة أن عددا قليلا من الأصدقاء الخلصاء أفضل من (جماعة من المعارف) .. وهو يضعهم فى طبقة مستقلة .. (وعلاقة ربنا يسوع مع ــ التلميذ الذى كان يحبه ــ تعزز هذه النقطة) وعليه فسوف ندرس أولا (الجار الطيب) ثم ثانيا (الصديق الطيب)

أ ــ الجار الطيب : لا تضفى الصفات التى يقدمها سفر الأمثال للقارىء عن الجار شيئا أقل من الحب وإن كانت الكلمة نفسها غير ظاهرة .. فيتعين أن يكون رجل سلام على وجه الخصوص .. ليس فقط متحرجاً عن البدء فى النزاع (ص ٣ : ٢٩) أو توسيعه (ص ٢٥ : ٨ و ٩) بل أن يكون طيبا (انظر التتابع الرائع فى ص ٢٤ : ١٧ و ١٩ ، ٢٥ : ٢١ و ٢٢) .. وأن يكون كريما فى أحكامه .. وسوف يتحقق أن الصمت غالبا أكثر حكمة من الانتقاد (ص ١١ : ١٢) وإن الشخص الذى يفشل يستدعى المساعدة وليس الاستخفاف ، وإن عدم التقدير الذى يظهره شخص لآخر يمكن أن يكون

راجعاً بالأكثر إلى قلبه هو الشرير وليس إلى قلب صاحبه (ص ٢١ : ١٠) . وفى كل هذه يجب ألا يتحول لطفه إلى عواطف بل يجب أن يكون قادرا على أن يفصل بين اللطف والعاطفة (ص ٢٢ : ٢٤ و ٢٥) وأن يكون قادرا على أن يقول (لا) لأى عمل غير حكيم (ص ٦ : ١ ـــ ٥) بنفس الدرجة التى يقول بها (نعم) للطلب الملائم (ص ٣ : ٢٧ و ٢٨) والمستوى الذى يتمسك به (ص ١٢ : ٢٦) سيكون خدمة لجاره طالما تمسك بالعدل .

ب ـــ **الصديق الطيب** : (١) صفته الأولى الوفاء .. وأصدقاء الغنى والمرتاح كثيرون فى سفر الأمثال (ص ١٤ : ٢٠ ، ١٩ : ٤ و ٦ و ٧) لكن (هناك الصديق الألزق من الأخ) (ص ١٨ : ٢٤) والذى (يحب فى كل وقت) (ص ١٧ : ١٧) .. وإذا كان القارىء يريد أن يفكر فقط فى الصداقة على أنها أخذ ، لكن المطلوب منه العطاء والولاء (ص ٢٧ : ١٠) وخاصة بالنسبة لصديق العائلة القديم الذى نهمل صداقته فى سبيل البحث عن رفقة جديدة .. لأن وفاءه يصمد أمام أى اختبار .

(٢) **الصراحة والإخلاص** : (أمينة هى جروح المحب) (ص ٢٧ : ٦) لأن (الرجل الذى يتملق صاحبه يبسط شبكة لرجليه) ص ٢٩ : ٥ ـــ فلقد تجاهل داود واجبه تجاه ابنه (أدونيا) (لم يغضبه أبوه قط قائلا لماذا فعلت هكذا ؟ (١مل ١ : ٦) وقد كلفه ذلك حياته ... ولكن قد يأتى شكر الصديق مقابل الإخلاص والصراحة متأخرا وعليه أن يكون مستعدا للانتظار (ص ٢٨ : ٢٣) .

(٣) **المشورة** : هناك قولان فى ص ٢٧ يعطيان صورة لجانبين منها : تأثير الصداقة المبهج ، ص ٢٧ : ٩ ـــ كما حدث عندما شدد يوناثان يد داود بالله (١ صم ٢٣ : ١٦) والجانب الآخر التصادم الصحى للشخصيات والآراء (ص ٢٧ : ١٧) والصداقة الحقيقية يجب أن تتضمن العاملين معاً : المطمئن والمنشط

(٤) **اللباقة** : احترام شعور الشخص الآخر ورفض الاتجار بعواطفه ـــ والأمثله فى سفر الأمثال من نوع عادى جدا وكثير الحدوث : كأن يتأخر فى تقديم الترحيب اللازم .. أو فرض صداقة الإنسان على شخص آخر . (ص

٢٥ : ١٧) أو إظهار المشاعر فى وقت غير مناسب حين لا تكون موضع ترحيب (ص ٢٧ : ١٤) بل قد يبلغ الأمر حد القسوة (ص ٢٥ : ٢٠) وعدم معرفة ما إذا كان المزاح قد زاد عن حده أم لا (ص ٢٦ : ١٨ و ١٩) .

٢ ـ قبول الصداقة للنقد

يحدث أن يأتى أقوى تعبير عن الصديق (أليف) عادة فى العهد القديم فى مواقف (الخيانة) كما فى ص ٢ : ١٧ ـ أو النفور (ص ١٦ : ٢٨ ، ١٧ : ٩) كما لو كان يذكرنا أن الصداقة المتينة تحتاج إلى يقظة ورعاية .. فالانفعالات النابعة من عدم التفكير كما فى الحديث عن اللباقة أعلاه هى أقلها لكن الخطر الحقيقى يأتى من المكر ومسرة الواشى فى التفريق بين الأصدقاء (ص ١٦ : ٢٨) أو مسرة من يحصل على ميزة ويعمل على استغلالها (ص ١٧ : ٩) ويظهر بذلك أن صفات صانع السلام والمطلوبة فى الجار الطيب لا تعتمد بأى حال من الأحوال على الارتباط عاطفيا ، وإن تكامل الصداقة يعتمد إلى حد كبير على المصادر الروحية ، كما يعتمد على المصادر الشخصية للفرد .

الكلمات

إن ثلاثة من المكروهات السبعة المبينة فى ص ٦ : ١٦ ـ ١٩ هى أمثلة عن سوء استخدام الكلمات .. مما يبدى أهميتها فى سفر الأمثال .. ويمكن تجميع التعاليم الخاصة بها تحت ثلاثة عناوين :

اولا : قوة الكلمات

(الموت والحياة فى قدرة اللسان) ص ١٨ : ٢١ وتنبع هذه القوة أساساً من صفتين :

(١) الاختراق : إن ما يُعمل معك لا يقارن بما يعتمل فى نفسك من

الخير أو الشر . والمشاعر والحالة النفسية ، يمكن أن تمزَّق بطعنة قاسية أو كلمة سمجة (كطعن السيف) ص ١٢ : ١٨ .. « روح الإنسان تحتمل مرضه أما الروح المكسورة فمن يحملها » (ص ١٨ : ١٤) .. وبالمثل فإنها يمكن أن تصفو المشاعر وتشفى النفس بكلمة مناسبة فى وقتها (ص ١٢ : ١٨ و ٢٥) وهكذا يشفى كل الجسد معهما (الكلام الحسن شهد عسل حلو للنفس وشفاء للعظام) (ص ١٦ : ٢٤ ، ص ١٥ : ٣٠) ويمكن أن يتأثر موقف انسان تجاه الآخر بعمق بمجرد همسة ما أن تدخل الأذن حتى يصعب نسيانها (ص ١٨ : ٨) وقد يتضخم تقدير الإنسان لذاته بدرجة خطيرة بالتملق الذى يوقع الفريسة فى حبائله (٢٩ : ٥) بزيادة الرغبة فى ذلك والأفعال السيئة السمعة التى يشجعها وفوق الكل فإن المعتقدات والقناعات تتحدد بواسطة الكلمات وهذه إما أن تدمر الإنسان أو تصنعه (ص ١١ : ٩ ، ١٠ : ٢١) .

(٢) **الانتشار** : طالما أن الكلمات تغرس الأفكار فى العقول فإن تأثيرها يتشعب ، وهنا أيضا قد يكون ذلك للخير أو للشر ، فإن كلمات اللئيم كالنار الحارقة (إنسان الرجس يحفر حفرة للسوء وعلى شفتيه شبه نار متقدة) (ص ١٦ : ٢٧ و ٢٨) وكما فى ص ٦ : ١٤ نجد أنه ينشىء الشر فى كل حين وهو فى عمله هذا يشبه ما فعله شمشون الذى أحرق زروع الفلسطينيين .. وكل هذا يمكن أن يتم فى صمت باعوجاج فمه ، بغمز العينين ، بالتحريض على الشر بالإشارة (ص ٦ : ١٢ — ١٤) بالغمز بالعين فى وقت معين أو (زم) الشفتين (كما فى ص ١٠ : ١٠ وص ١٦ : ٣٠) .

وهكذا أيضا فإن الرجل الصالح يجد لكلماته ثمرا طيبا فيما يعود عليه من الخير (ص ١٢ : ١٤) وفى الفوائد التى تعود منها على الآخرين كما من (ينبوع حياة) ص ١٠ : ١١ ، ١٨ : ٤ — و (شجرة حياة) ص ١٥ : ٤ — وكلا التشبيهين الأخيرين يرفع الأمر من المجال المؤقت إلى المجال الأبدى (مز ٣٦ : ٨ و ٩ ، تك ٣ : ٢٢ — ٢٤) .

ثانيا : ضعف الكلمات

(١) **لأنها ليست بديلة عن الافعال** : والمقارنة المعقودة بين (العمل الشاق) و (مجرد كلام) فى ص ١٤ : ٢٣ (وهو يقول يجب أن يعلق فى قاعات الاجتماعات) تحدث توازنا فى البند أولا (قوة الكلمات) .

(٢) **أنها لا تستطيع أن تغير الحقائق** : إن أكثر المفاتن استقصاء على الاختراق ، ليس لها فى النهاية فرصة للوقوف أمام الحقائق التى تكشفها (ص ٢٦ : ٢٣ — ٢٨) وإذا نظرت إلى النهاية تجد أن الإنكار (ص ٢٨ : ٢٤) وأقوى الاعذار (ص ٢٤ : ١٢) لن تجدى أثراً عند الديان العادل .

(٣) **أنها لا تستطيع أن تجبر على الاستجابة** : (بالكلام لا يؤدَّب العبد لأنه وإن فهم لا يطيع) ص ٢٩ : ١٩ . ومن هنا كان الالتجاء إلى المستمع وحثه على البحث عن الحكمة بنفسه (ص ٢ : ٣ و ٤) كما يبحث عن شيء لا يستطيع المعلم أن يعطيه للتلميذ البليد (الانتهار يؤثر فى الفهيم أكثر من مائة جلدة فى الغبى) (ص ١٧ : ١٠) والجانب الآخر الموضوع هو أن الكلمات الشريرة هى أيضا معرضة لنفس العيب ، فإن أعظم الإشاعات اللاذعة ليس لها سلطة على المستمع إلا بمقدار ما فيه هو من شر (كعامل شر) أو (ساعٍ بالغش) الذى تتغلب فيه (رائحة العفن) على قوة (حب الحق) .. (فعامل الشر يصغى إلى شفة الإثم والكاذب يستمع إلى لسان مهلك) ص ١٧ : ٤ .

ثالثا : أحسن الكلمات

وسفر الأمثال يعلّم عن : أ — علاماتها ، ب — وصياغتها

أ — **علاماتها** : يجب أن تكون كلمات : (١) (أمينة) : مرضاة الملوك شفتا حق (ص ١٦ : ١٣) وهى واحدة من أحسن الأشياء التى لا يستطيع شخص عظيم أن يشتريها أو يستغنى عنها (ص ٢٤ : ٢٤ — ٢٦) . وحين يقال (كلام سديد) فهو يعنى حرفيا (كلام مستقيم) أو ليس فيه التواء — انظر أيضا ص ٢٥ : ١٢ ، ص ٢٧ : ٥ و ٦ ، ص ٢٨ : ٢٣) .

(٢) يجب أن تكون (**قليلة**) .. وتأتى هذه الكلمات فى معرض التهكم فى (ص ١٧ : ٢٨) (حتى الأحمق إذ سكت يحسب حكيما) ولكن هناك أسساً قوية كافية فى أماكن أخرى من السفر .. فبالنسبة **للمصلحة الشخصية** : كلما قل الكلام قل السلاح الذى يستخدمه سيئوا النية (ص ١٠ : ١٤ ، ١٣ : ٣) ومع الجيران : فإن مسك اللسان يمكن أن ينقذ الصداقة (ص ١١ : ١٢ و ١٣) وفى مجال **العلاقة مع الله** نجد أنه إذا أفلتت كلمات من إنسان جرته إلى الحماقة والعصيان (كثرة الكلام لا تخلو من معصية) ص ١٠ : ١٩ .

(٣) أن تكون الكلمات (**هادئة**) ولربط هذا بالفقرة السابقة توجد الآية ص ١٧ : ٢٧ حيث تعتبر الاقتصاد فى استخدام الكلمات علامة من علامات (الروح الهادىء) الذى يميز الرجل الفطن . ويمكن أن نرى ثلاثة أسباب لمدح الهدوء : **الأول** أنه يتيح الوقت للاستماع المتأنى (ص ١٨ : ١٣) **والثانى** أنه يعطى الفرصة للانفعال أن يبرد (ص ١٥ : ١ ــ الجواب اللين يصرف الغضب) **والثالث** أن تأثيره فعال (اللسان اللين يكسر العظم) (ص ٢٥ : ١٥) .

(٤) أن تكون الكلمات (**مقتدرة**) : إن الحقيقة التى لا تنتج أثرا عاما يمكن أن ترسخ فى الذهن ولا تنطمس إذا ما اقترنت بمناسبتها واتخذت الشكل المناسب للعمل ... وفى ص ١٥ : ٢٣ نلمح بهجة الصانع الماهر والمتلقى الرضا (للإنسان فرح بجواب فمه والكلمة فى وقتها ما أحسنها) ونفس هذه اللهجة الجمالية تتفجر فى لغة ص ١٠ : ٢٠ (لسان الصديق فضة مختارة) وفى ص ٢٥ : ١١ (تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة كلمة مقولة فى محلها) .. وانظر أيضا ص ٢٥ : ١٢ ، ٢٢ : ١١ ، ١٠ : ٣٢

(ب) **صياغتها : ١ ــ بالدراسة** : ص ١٥ : ٢٨ توضح ما تتضمنه الفقرة التالية (قلب الصديق يتفكر بالجواب وفم الاشرار ينبع شرورا) وهناك نقطة مماثلة فى ص ١٥ : ٢ .. وإذا أضفنا إلى هذه ما تدل عليه الآية ص ٢ : ٦ وربما أيضا ص ٦ : ١ .. نجد أنفسنا فى مجال رؤية القاعدة الكلاسيكية التى جاءت فى إش ٥٠ : ٤ (أعطانى السيد الرب لسان المتعلمين) .

٢ ــ **بالأخلاق** : إن بعضا من المعانى المكررة الظاهرة فى السفر تنبع من إصراره على أن ما يقوله الإنسان ينبع مما فى داخله (ص ١٤ : ٥ ، ١٢ : ١٧) وهنا يوضع (لسان الصديق) فى كفة مقابل (قلب الشرير) وقيمتهما هى : (فضة مختارة) . (شيء زهيد) كما فى ص ١٠ : ٢٠ حيث تتم المقارنة المباشرة بينهما وقد جاء ذلك بصورة أقوى فى ص (٤ : ٢٣) فى القول الشائع (فوق كل تحفظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة) .. ولا توجد سوى خطوة واحدة بين هذا القول وكلام الرب القائل (من فضلة القلب يتكلم اللسان) (متى ١٢ : ٣٤) .

الأسرة

١ ــ الزوج والزوجة

بينما سمح الملوك لأنفسهم برفاهية تعدد الزوجات نجد أن الإسرائيلى العادى نادرا ما لجأ إليه ... وفى سفر الأمثال نجد الوحدة (رجل واحد وامرأة واحدة) ظاهرة على أنها الوضع الطبيعى ، وذلك سواء بعدم التلميح إلى تعليم تعدد الزوجات حتى وإن كنا نقابل بعض المتاعب المنزلية ابتداء من عدم الأمانة وانتهاء بالنكد أو بالإشارة إلى الرابطة الشخصية الوطيدة الموجودة بين أى زوج وزوجته ... فإن الاثنين يتشاركان فى مسئولية تربية الأطفال . والمفروض أن يتكلما بصوت واحد (برأى واحد) (ص ١ : ٨ و ٩) و (ص ٦ : ٢٠) الخ . فيحث الرجل على ألا يكون فقط أمينا لشريكته بل أن يكون حارا فى محبتها أيضا (الظبية المحبوبة والوعلة الزهية ليُرْوِكَ ثدياها فى كل وقت وبمحبتها أسكر دائما) (ص ٥ : ١٩) .. وعهد الزواج المكسور هو خطية ضد رفيق الصبا (ص ٢ : ١٧) وترد هنا كلمة عبرية تعبر دائما عن الاصدقاء مقربين (allup) وهى الإلف (ص ١٦ : ٢٨ ، ١٧ : ٩ ، مز ٥٥ : ١٣) وهذا أبعد ما يكون عن الفكرة الشائعة عن الزوجة أنها للمتعة وولادة الأطفال وليست رفيقة وصديقة لزوجها . والمرأة لها دورها وليست صفرا . فإن المرأة هى التى تصنع زوجها وهى التى تحطمه (ص ١٨ : ٢٢ ، ١٩ : ١٤) فهى إما إكليله أو (كنخر فى عظامه) (ص ١٢ : ٤) وعلى حكمتها النسائية

البناءة يعتمد استقرار الأسرة (ص ١٤ : ١) ولو حدث أنها كانت تمتلك مواهب غير عادية فسيكون لديها مجال واسع لاستخدامها : فالزوجة المقتدرة (كما فى ص ٣١ : ١٠ وما بعده) هى مدبرة ، تاجرة ، صانعة ماهرة ، محبة للخير ، مرشدة ، ينتشر نفوذها أبعد كثيرا من حدود بيتها رغم أنها متمركزة هناك ورغم أن إنجازاتها (إذا هى رغبت) تقدَّر فى الأغلب بارتباطها بثروة زوجها وقوة مركزه (ص ٣١ : ١١ و ٢٣) .

وفى مواجهة مثل هذه النظرة العظيمة للزواج يقدم السفر الخطية الجنسية فى أحلك الألوان .. فهى تبديد للقوى التى وجدت لتكوين أسرة الإنسان المترابطة برباط وثيق والمباركة من الخالق (ص ٥ : ٩ — ٢٣) .. وهى استبدال للمودة الحقيقية بصورتها الهزلية (ص ٥ : ١٩ و ٢٠) وهى ضياع لشرف الإنسان (ص ٥ : ٩ ، ٦ : ٣٣) وحريته (ص ٢٣ : ٢٧ و ٢٨) إنها تذهب بأجمل سنوات المرء (ص ٥ : ٩ و ١١) بل وقد تذهب بكل ثروته وما يملك (ص ٢٩ : ٣ ، ٦ : ٢٦ — وانظر الملاحظات) ويتبعها دائما أخطار جسدية وعار اجتماعى (ص ٦ : ٢٦ و ٣٢ — ٣٥) وليس هذا هو كل ما فى الأمر فأولئك الذين يعتقدون أنهم يستكشفون الحياة عن طريق الخيانة الزوجية يداعبون الموت ... إنها ليست مجرد (انحراف عن الطريق السوى) بل هى فى معناها الكامل (طريق مسدود) (لأن بيتها يسوخ إلى الموت وسبلها إلى الأخيلة) كل من دخل إليها لا يؤوب ولا يبلغون سبل الحياة) ض ٢ : ١٨ و ١٩ ولتغيير المنظر نقول إنها خطية تكوى الخاطىء ولا مفر (أيأخذ إنسان ناراً فى حضنه ولا تحترق ثيابه أو يمشى إنسان على الجمر ولا تكتوى رجلاه (انظر ص ٦ : ٢٧ — ٢٩ و ٣٣)

٢ — الوالدون والأطفال

يشتهر سفر الأمثال بتحبيذه للضرب بالعصا .. والقاعدة العامة تتمثل فى القول (من يمنع عصاه يمقت ابنه) ص ١٣ : ٢٤ هى نتيجة حتمية لتعليمه الجاد عن الحكمة ، لأنه إذا كانت الحكمة هى الحياة نفسها (ص ٨ : ٣٠ و ٣٦) وأن طريقها الصعب أفضل من الطريق السهل المؤدى إلى الموت (تضربه

أنت بعصا فتنقذ نفسه من الهاوية) (ص ٢٤ : ١٣ ، ١٩ : ١٨) .. إن الطريق يجب أن يكون صعبا لسببين :

الأول (أن الجهالة مرتبطة بقلب الولد ــ ولا تكفى الكلمات وحدها لإبعادها) ص ٢٢ : ١٥ ــ **والثانى** أن الشخصية التى تتجسم فيها الحكمة هى نبات ينمو بقوة أعظم مع شيء من التشذيب (ص ١٥ : ٣٢ و ٣٣ ، ٥ : ١١ و ١٢ ، عب ١١ : ١٢) على أن يتم ذلك فى أوائل العمر (ص ١٣ : ٢٤ ــ فى حينه ، ص ٢٢ : ٦) (ربِّ الولد فى طريقه فمتى شاخ أيضا لا يحيد عنه) والنتيجة الوحيدة (للصبى المطلق على هواه) هى العار (يخجل أمه) (ص ٢٩ : ١٥) . لكن العصا ليست هى الدواء لكل داء .. بل إن السفر يدين التزمت الشديد بتقديم اتجاه معقول : فالاهتمام الحنون ، وافتراض أن الكبار يجدون تاجهم الطبيعى والأحداث فخرهم الصحيح فى بعضهم البعض ص ١٧ : ٦ والمصدر الرئيسى للآباء مصدر بنّاء هو الشريعة بالذات التى يعلمونها للأبناء بنوع من الاستمرار الممتزج بالحنو و (الشريعة) Toro تعبير واسع يتضمن (الوصايا) (ص ٣ : ١ ، ٧ : ٢) ولكنها لا تقتصر عليها فقط بل هى تعنى أساسا التوجيه وهدفها هنا هو تبنى العادات الحكيمة فى الفكر والتصرف (فى القلب وفى الأصابع) (ص ٧ : ٣) فهى لا تستعبد الإنسان بل تجهزه ليجد طريقه فى الحياة بكل يقين (ص ٣ : ٢٣ ، ٤ : ١٢) وبشرف (ص ١ : ٩ ، ٤ : ٨ و ٩) وهناك ذكريات طفولة عن حنانها محفوظة فى (ص ٤ : ٣ وما بعده) ونموذج صريح لرباطها وأمانتها العائلية فى (ص ٣١ : ١ ــ ٩) .

وهناك أقوال كثيرة تذكرنا أن التدريب مهما كان عظيما لا يغرس الحكمة .. بل هو يشجع فقط على اختيار البحث عنها (ص ٢ : ١ وما بعده) وقد يكون الابن متشبثاً بعناده ألا يتعلم (ص ١٣ : ١ ، ١٧ : ٢١) والبيت الطيب قد ينجب كسولا (ص ١٠ : ٥) أو ضالعا فى الإثم (ص ٢٩ : ٣) وقد يكون متمردا لدرجة أن يحتقر أو يستهزىء أو يلعن والديه (ص ١٥ : ٢٠ ، ص ٣٠ : ١٧ ، ٣٠ : ١١ ، ٢٠ : ٢٠) قاسى القلب بحيث يسلب أموالهما (ص ٢٨ : ٢٤) بل قد يطرد أمه الأرملة خارج المنزل (ص ١٩ : ٢٦) ورغم أن هناك من الآباء من لا يلوم إلا نفسه على عاره

(ص ٢٩ : ١٥) إلا أنه فى النهاية لن يتحمل عبء اللوم إلا الإنسان نفسه لأن ميله إلى الحكمة (ص ٢٩ : ٣ ، ٢ : ٢ ، وما بعده) واستجابته للإغراء أو الإعراض عنها (ص ١ : ١٠) هما اللذان يحددان طريقه .. وفى مقابل العار الذى يجلبه للأسرة يوجد الفرح الذى يمنحه **الابن الحكيم** .. وهذا الموضوع يفتتح القسم المركزى فى السفر ويتكرر كثيرا لكى يرى فيه (ديلزتش) المحرك الذى تعلنه كل فقرة رئيسية فى هذه المجموعة (مثلا ص ١٠ : ١ ، ١٣ : ١ ، ١٥ : ٢٠) .

ثالثا ـــ الأخوة

الأخوة موضوع لعدد قليل من الأمثال ، ويجب أن نتذكر أن التعبير العبرانى يمكن أن يستخدم عن (أبناء العمومة) وسائر الأقارب .. وهؤلاء لا يعيشون دائما بما يتفق وسمعتهم . فإن القريب الفقير مثلا كان يجد نفسه قديما غير مرغوب فيه .. تماما كما يحدث حاليا . (كل أخوة الفقير يبغضونه فكم بالحرى أصدقاؤه يبتعدون عنه ، يلاحقهم بتوسلاته ولا يجد لهم أثرا)* ص ١٩ : ٧ ـــ وإذا بُذِر نزاع أو حدث ضرر أو سوء فى أسرة ما (ص ٦ : ١٩) فالنتيجة هى المرارة والعناد . (ص ١٨: ١٩) .. لكن هذه هى أمراض الأخوّة .. فهى فى حالتها الصحية السليمة مرادف للثبات (أما الأخ فللشدة يولد) (ص ١٧ : ١٧) واذا كانت روابط الصداقة تتجاوز أحيانا روابط القرابة (ص ١٨ : ٢٤ ، ٢٧ : ١٠) ففى هذا أعلى مراتب مدحها .

رابعا : الأسرة عموما

وعموما فإن الأسرة تحتل فى سفر الأمثال مكانا محوريا فى المجتمع ـــ ذلك المكان الذى احتلته فى (عهد سيناء) حيث كتبت الوصايا العشر ثلاث مرات .. تلك الولاءات الأسرية التى ذكرت هناك تبعث للحياة باختصار هنا فى اللمحات المنزلية : من الأطفال الذين يتربون بالأمانة والوالدين المتحدين

---

* انظر كتاب الحياة .

فى فرح . بينما تستعرض الطبيعة الانتحارية للخطايا وخاصة تلك التى تهزأ من هذا النظام الإلهى (ص ١ : ١٨ ، ٢ : ١٨) وتعطى صورة للتعليم الوارد فى الوصية الخامسة عن (الدوام) (تطول أيامك على الأرض) (ص ٤ : ١٠) وهذا هو النتاج الصحيح للحياة العائلية السليمة .

الحياة والموت

بين الوعود العديدة بالحياة والتحذيرات المتعددة من الموت فى سفر الأمثال : هناك ما يجب أن يؤخذ على أضيق معنى مثل التعليم أن السلوك الطيب والبركة التى تلازمه تميل إلى أن تطيل أيام الإنسان ، وأن الافعال الشريرة تميل إلى أن تقصرها (اسمع يابنى واقبل اقوالى فتكثر سنو حياتك) (ص ٤ : ١٠ ، ٣ : ٢ ، ٩ : ١١) إلا أنه غالبا ما تصاحب تلك التعبيرات ما يظهر أن (الحياة) و (الموت) يجب أن يفهما فهماً نوعياً وعلى مستويات مختلفة . وللفائدة فاننا سننظر فى الكلمتين كلٍ على حدة .

١ ـــ الحياة

أ ـــ ماديا واجتماعيا : فى ص ١٦ : ١٥ تشير (الحياة) إلى ازدهارها والأحوال عندما تبتسم السلطات للإنسان وفى ص ١٥ : ٢٧ يبدو كما لو كان يعنى أن الحياة هى الاستمتاع بالعيشة العائلية المنسجمة . لأن المقابل ليس أنه (سيموت) بل (يكدر بيته) .

ب : شخصياً ونفسياً : تبدو الحكمة والحصافة فى (ص ٣ : ٢) (فيكونا حياة لنفسك ونعمة لعنقك) والعبارة الثانية تشير إلى مظهر الإنسان الخارجى وتوحى بأن الإشارات الأولى هى إلى (حيوية) كيانه كله .. (النفس فى العهد القديم تدل على الإنسان كله) وهذا بالتأكيد هو المعنى فى (ص ١٤ : ٣) حيث (هدوء القلب هو حياة الجسد ونخر العظام الحسد) .

جـ ـــ أخلاقيا وروحيا : ليس من المبالغة أن نقول إن الحياة ـــ فى كثير

من المواضع ـــ تعنى (السير مع الله) وهناك مقارنة توضح ذلك فى (ص ١٠ : ١٦) حيث يقول (عمل الصديق **للحياة** وربح الشرير **للخطية**) وليس **للموت** ، وفى الجانب الآخر فإن بعضا من تعبيرات العهد القديم الرئيسية عن (التقوى) يمكن استبدالها بكلمة (الحياة) أو (يحيا) والحكمة نفسها مرادف لها فى ص ٨ : ٣٥ (من يجدنى يجد الحياة) ويتم التوسع فى المعنى بالقول فى العبارة التالية مباشرة (وينال رضى) [أو (قبولا) ـــ خروج ٢٨ : ٣٨ وإش ٥٦ : ٧] من الرب .. وفى ٩ : ٦ يقول (اتركوا الجهالات فتحيوا) ويكللها بالقول (وسيروا فى طريق الفهم) ... وفى ٢١ : ٢١ نجد التعبيرات النبوية المفضلة (البر) و (الرحمة) وهى المعادلة للفهم ، ويحتمل أيضا أن تكون فى ص ١٩ : ٢٣ حيث يكون الموازى للحياة هو عبارة (يبيت شبعان) .. وعلينا أن نفهم هذه الكلمة بمعنى روحى وليس بالمعنى المادى كما فى تأكيدات (مز ١٧ : ١٥) (أما أنا فبالبر أنظر وجهك ، أشبع إذا استيقظت بشبهك) .

وهذا الفهم للحياة على أنها أكثر من (مجرد وجود) معبر عنه بكل وضوح فى عبارات (شجرة الحياة) و (ينبوع الحياة) و (طريق الحياة) .. والأولين هما فى أبسط صورهما أشكال من منابع نعمة الله للتجديد الزمنى والروحى : مثلا تأثيرات سماع كلمة تشجيع من أحد الناس (ص ١٥ : ٤) أو رغبة قد تحققت أخيرا .. وإذا ذهبنا إلى أعمق من ذلك فهما يعبران عن الأثر الصحى للإنسان الطيب على الآخرين (ص ٤ : ٢٣) إنه (الرجل الذى يضبط منابع تفكيره وإرادته) وبذلك يربح الناس إلى البر بشخصه وأخلاقه (ص ١١ : ٣٠) وأقواله (ص ١٠ : ١١) وللذهاب إلى عمق أبعد أيضا فإن (شجرة الحياة) أو (ينبوع الحياة) تمثل بركات العلاقة الصحيحة مع الله التى كثيرا ما توصف بـ (الحكمة) ص ٣ : ١٨ ـــ أو الفهم والفطنة (ص ١٦ : ٢٢) أو (مخافة الرب) ص ١٤ : ٢٧ مثبتة (بشريعة الحكيم) ص ١٣ : ١٤ ... والتشبيهات تحكى عن المعانى إلا أن هذه الأخيرة معززة بما جاء فى تكوين أصحاح (٢) وأصحاح (٣) حيث كانت الشجرة تحمل ثمار الخلود والنهر يروى جنة الله .. وتعود الشجرة والنهر للظهور مرة أخرى فى رؤيا اليوم الأخير فى (حزقيال ٤٧ : ١ ـــ ١٢) عندما يكون المجد قد عاد (رؤيا

٢٢ : ١ و ٢) .. لكن العهد القديم يؤكد أن ما كان قد فقد فى الفردوس وما ينتظر أن يعاد اكتسابه يمكن التمتع به جزئيا (هنا) و (الآن) .. عندما يسير الإنسان مع الله (لأن عندك ينبوع حياة) مز ٣٦ : ٩ و مز ٤٦ : ٤ و ٥) .

وعبارة (طريق الحياة) تستعمل كلمة (الحياة) كذلك بطريقة نوعية .. إما بمقابلتها بالطريق المنحدر المؤدى إلى الموت (ص ١٥ : ٢٤) (طريق الحياة للفطن إلى فوق) أو بالتشابه بينها وبين عبارات الحكمة (لأن الوصية مصباح والشريعة نور وتوبيخات الأدب طريق الحياة) ص ٦ : ٢٣ ، ٩ : ٦ وما بعدها والتعبير (طريق الحياة) فى الحقيقة مستخدم استخداما يختلف عن استخدامنا له .. فى معنى (نوع من التواجد) ليس بالتشديد على كلمة (الطريق) بل بالتشديد على كلمة (الحياة) .. عن السبيل المؤدى إلى ـــ أو الذى عليه علامة تدل على أن الإنسان حى حياة حقيقية كاملة .

وهذا يثير التساؤل عما إذا كانت (الحياة) فى سفر الأمثال ينظر إليها على أنها هدف ما بعد الموت أم لا .. فعبارة (طريق) يمكن أن تعنى فى العبرية إما (طريق يوصل إلى) أو (طريق ينتمى إلى) وكلا المعنيين وارد فى فكرة (سبيل) يبدأ فى مجال الحياة الحقيقية ويقودك فيما بعد إليها (ص ٤ : ١٨) (كنور مشرق يتزايد وينير إلى النهار الكامل) وفى مز ١٦ : ١١ (تعرفنى سبيل الحياة) .. من المحتمل جدا أن تُرى ممتدة إلى الأبدية لأن القرينة تُظهر الانتصار على الموت لكن فى سفر الأمثال لا توجد قرينة مماثلة .. والمسيحى يعرف إلى أين يؤدى الطريق لكن هذه الخريطة لا توضحه .. وفى ص ١٢ : ٢٨ هناك لمحة عن ذلك كما يبدو لكن التركيب اللغوى العبرى غير العادى يجعل من الصعب ترجمتها .. وهناك آيتان أخريتان (ص ١١ : ٧ ، ١٤ : ٣٢) تشيران بحزم أكثر إلى هذا الاتجاه إلا أنهما لا تزيدان على ذلك (وسيتم بحثهما فى نهاية القسم التالى) .

٢ ـــ الموت

يستخدم سفر الأمثال كلمتى (موت) و (يموت) ما بين ٢٠ ـــ ٣٠ مرة ويشير فى ١٢ موضعاً آخر إلى (الهاوية) (ص ١ : ١٢ ، ٥ : ٥ ،

٧ : ٢٧ ، ٩ : ١٨ ، ١٥ : ١١ و ٢٤ ، ٢٣ : ١٤ ، ٢٧ : ٢٠ ، ٣٠ : ١٦)والهلاك (ص ١٥ : ١١ ، ٢٧ : ٢٠)، والجب (ص ١ : ١٢ ، ٢٨ : ١٧) والأخيلة (ص ٢ : ١٨ ، ٩ : ١٨ ، ٢١ : ١٦) إلا أنه بين كل هذه الإشارات هناك القليل جدا الذى يحدد معناها لأبعد من مسألة الموت الحرفى .. والعهد القديم ينظر إلى الموضوع بعمق : إن الموت هو دائرة كاملة فى صراع الحياة أكثر منه مجرد حدث جسدى فردى .. وإذا نحن فكرنا فى الموت الجسدى كمركز لهذه الدائرة فإن هناك جانبا بعيدا ملفوفا بالأسرار (وإن كان مفتوحا بالنسبة لله ـــ ص ١٥ : ١١) ومعبر عنه بالتعبيرات : (الهاوية) و (الهلاك) .. الخ ومصوَّر على أنه المقر العميق للأموات ولكن هناك أيضا جانب قريب ، فإن الموت يلقى ظلاله على الحياة على هيئة (**مرض**) مز ١١٦ : ٣ ـــ أو **كارثة** (شر) تثنية ٣٠ : ١٥ .. وفوق الكل **الخطية** (تك ٢ : ١٧) وكما يقول (أ. ر . جونسون) [إن الحياة ـــ بصورة مثالية على الأقل ـــ هى الحياة المكتملة ـــ وبالتالى فإن أى ضعف فى الحياة هو نوع من الموت] لذلك فإننا نجد فى ص ٥ : ٢٣ أن مصير الشرير هو أن (يموت) ويزيد على ذلك بحيث يصل إلى الذروة بالقول فى العبارة التالية (وبفرط حمقه يضل) .. وبكلمات أخرى فإن كلتا العبارتين تقولان إن مثل هذا الرجل يفقد الحياة الحقيقية ، وهذا هو الخطر الحقيقى للموت ، ونفس النقطة موجودة فى حث الأب على تخليص ابنه من الهاوية بالتأديب فى الوقت المناسب (ص ٢٣ : ١٣ و ١٤) وبالإنذار بالحكمة فى (ص ٨ : ٣٦) (كل مبغضىّ يحبون الموت .. ويمكن أن يضل الإنسان فى ذروته ويجد نفسه ضمن مواطنيه حتى قبل أن يترك هذه الأرض .. فالخاطىء فى بيت الحماقة (لا يعلم أن الأخيلة هناك وأن فى أعماق الهاوية ضيوفها) (ص ٩ : ١٨) .

والحياة بعد الموت تقع خلف أفق سفر الأمثال (انظر الحياة) القسم (١) الفقره الأخيرة)] إلا أن هناك قولان عن الموت الطبيعى مما يستلفت الانتباه إلى بعض أنواع الأمل أو الثقة التى يفقدها الرجل الشرير فى هذه النقطة (عند موت إنسان شرير يهلك رجاؤه) (ص ١١ : ٧) بينما يحتفظ الرجل الصالح بالرجاء : (أما الصديق فواثق عند موته) (ص ١٤ : ٣٢) (انظر التعليق) .. وسيملأ الوحى هذا الرسم الكروكى فيما بعد .. وحتى ذلك

الحين سيظل التعزيز المجرد قائما : إن عمل الإنسان كان بطريقة ما — ليس باطلا فى الرب بل يوحى بأمل أنه (أخيراً له أن يبحث عن جواب أكمل ويحصل عليه :

التحليل

العنوان ، والمقدمة والشعار (ص ١ : ١ ـــ ٧)

العنوان (ص ١ : ١)

المقدمة : فوائد السفر (ص ١ : ٢ ـــ ٦)

الشعار (ص ١ : ٧)

أولا : مدح أبوى للحكمة (ص١ : ٨ ـــ ص ٩ : ١٨)

إن تملقك الخطاة (ص ١ : ٨ ـــ ١٩)

نداء الحكمة المتحمس (ص ١ : ٢٠ ـــ ٣٣)

الحكمه كنز وصيانة (ص ٢ : ١ ـــ ٢٢)

التلميذ المخلص بكل قلبه (ص ٣ : ١ ـــ ٣٥)

سياحة العمر كله (ص ٤ : ١ ـــ ٢٧)

الحكمة والزواج (ص ٥ : ١ ـــ ٢٣)

عثرات للغافل (ص ٦ : ١ ـــ ٣٥)

الساذج والغوية (ص ٧ : ١ ـــ ٢٧)

نداء الحكمة (ص ٨ : ١ ـــ ٣٦)

الولائم المتنافسة (ص ٩ : ١ ـ ١٨)

ثانيا : أمثال سليمان (ص ١٠ : ١ ـ ص ٢٢ : ١٦)

ثالثا ـ أ ـ كلمات رجال حكماء (ص ٢٢ : ١٧ ـ ص ٢٤ : ٢٢)

ثالثا ـ ب ـ كلمات أخرى لرجال حكماء (ص ٢٤ : ٢٣ ـ ٣٤)

رابعا : أمثال أخرى لسليمان (مجموعة حزقيا) (ص ٢٥ : ١ ـ ص ٢٩ : ٢٧)

خامسا : كلمات آجور (ص ٣٠ : ١ ـ ٣٣)

سادساً : كلمات الملك لموئيل (ص ٣١ : ١ ـ ٩)

سابعا : مبادىء تفوق الزوجة (ص ٣١ : ١٠ ـ ٣١)

التعليق

الأصحاح الأول

العنوان والمقدمة والشعار (ص ١ : ١ — ٧)

العنوان : ص ١ : ١

(الأمثال) ... هو عنوان السفر والكلمة العبرية جاءت بصيغة المفرد masal (مَثَل) ويعنى مقارنة (وقد يكون مثلا لاذعا مثل ص ١١ : ٢٢ هذا هو أيضا شعار كل كتابات الحكمة عموما ، ويعود للظهور بالنص فى ٩ : ١٠ ، ١٥ : ٣٣ ومز ١١١ : ١٠ وأيوب ٢٨ : ٢٨) .. وكلمة (بداية) أو (رأس) تعنى المبدأ الرئيسى والحاكم أكثر مما تعنى مرحلة يبدأ بها الإنسان ثم يتركها خلفه (جامعة ١٢ : ١٣) ... وليس هو مجرد نموذج صحيح للتفكير بل هو علاقة صحيحة وخضوع تعبدى (خوف الرب) — رب العهد — الذى كشف عن نفسه باسم (يهوه) فى خروج ٣ : ١٣ — ١٥) — إذن فالمعرفة فى كامل معناها هى علاقة تعتمد على الوحى والرؤية غير المنفصلة عن الشخصية (الحكمة والأدب) .. وعند ما نقتصر على حقول محدودة من المعرفة للدراسة الخاصة يجب أن نتذكر القرينة المفقودة وإلا كانت معرفتنا مشوهة كما حدث عند السقوط وسننتهى إلى معرفة أقل (ص ٣ : ٧ ورومية ١ : ٢١ و ٢٢) (وليس أكثر) .

اولا : مدح أبوى للحكمة (ص ١ : ٨ — ص ٩ : ١٨)

(إن تملقك الخطاة ..) ص ١ : ٨ — ١٩ :

هناك طريقان أمام القارىء (عدد ٧) : فنجد التفاصيل الواضحة الحية والحماس الأبوى والإصرار على مواجهة النتيجة فى النهاية (انظر الملحوظة عن ص ٥ : ٤) . وهى نماذج لأسلوب التعليم الخاص بهذه المجموعة عن الأصحاحات (من ١ — ٩) .. وعن (شريعة أمك) فى عدد (٨) انظر الملحوظة على ص ٣ : ١ والدراسة الموضوعية عن (الأسرة) التى سبق تقديمها .

الطريق الأول : (عدد ٨ و ٩) ليست لها الجاذبية البراقة التى للطريق الثانى (ص ١ : ١٠ ــ ١٩) فهو لا يقدم شيئا مادياً .. بل فقط الجمال صعب المنال ، والسلطان قارن (عدد ٩ وتكوين ٤١ : ٤٢ .. وعن (الصلاح) (قارن ص ٣ : ٢٢ ، ٤ : ٩ والمحلوظة على ص ٣ : ٣) .. وبالوصف الوارد فى الطريق الثانى نجد لسعة الخطية فى النهاية ... والاقتراح الوارد فى ص ١ : ١١ ــ ١٤ جذاب بسبب ما يقدمه (كما هو معهود فى كل حالات الإغراء) من الكسب السريع والإثارة والقوة فإن الشاب يصور نفسه على أنه الشخص الذى يعتد به بدلاً من كونه الشخص الطالب الحماية والقابع فى مكانه .. وفوق الكل أنه عضو فى عصابة .. وبعد الآية (١١) التى تشتمل على الدعوة تأتى الآية (١٦) لتبدو وكأنها عمل بسيط إلى أن ينطبق الشرك فى الآية (١٨) وتقدم الآية (١٩) الدرس وتبرز العلاقة الحتمية بين (ربح العالم) و (خسارة النفس) .. لأن حياة الإنسان التى يحياها ليحصل على ما يريد فقط هى أكثر إفساداً حتى من استخدام القوة إذ أن الإنسان يكون قد خلع العدالة والرحمة من عرشيهما ليترك لنفسه العنان ولتتحكم فيها الشهوة .

نداء الحكمة المتحمس ص ١ : ٢٠ ــ ٣٣ : هذه الفقرة هى واحدة من العديد من الفقرات التى تتجسد فيها الحكمة وتتكلم كشخص وأبرز هذه الفقرات هو الأصحاح ٨ .. وهنا نجد الإعلان الافتتاحى يرتفع صوته فوق صوت السوق بحيث يتوازن أساساً مع النداء العائلى (فى عدد ٨) ليبدو واضحا أن ما تقدمه الحكمة أنما تقدمه للرجل الموجود فى الشارع والمشغول بأمور المعيشة وليس لواحد من الصفوة التى تبغى الدراسة . والأفعال القوية الواردة فى (ص ١ : ٢٠ ــ ٢٤) وتصوير الفرص الضائعة فى (٢٤ ــ ٣٣) تخلق جوا من الاستعجال .. وأفعال الرفض فى ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ تجعل العاقبة معلقة على الاختيار الشخصى وحده ، وإذا ظهر الأحمق أو المستهزىء فى أى مكان آخر فى السفر على أنهما أنماط محددة فهذا خطأهم هم وليس خطأ قدرهم (إنهم يأكلون من ثمر طريقهم) ص ١ : ٣٠ و ٣١ .

العدد ٢١ : رءوس الاسواق والكلمة العبرية توحى بالضوضاء ، ولا داعى لتصحيحها إلى الكلمة العبرية المشابهة التى تعنى (حوائط) كما فى الترجمة

السبعينية .

العدد ٢٦ : (الشطر الأول) (فأنا .. أضحك) ليس هذا تعبير عن قسوة قلب شخصية بل هى تعبير عن سخافة وبطلان اختيار (الحماقة) — الضد الكامل للحكمة — ومن الثابت أنه يؤدى إلى الهلاك (مز ٢ : ٤) .

العدد ٢٨ (يبكرون إلى .. أو يبحثون باجتهاد ، والتعبير يترجم كلمة عبرية واحدة بمعنى (يبحث) ونبرة الحماس والتبكير يوحى بها ارتباطها بكلمة عبرية sahar معناها السحر والمقصود غالبا أول الأفكار وليس التسلسل الزمنى كما فى (إرميا ٤٤ : ٤ ومز ١٣٠ : ٦) ويؤيد هذا ما جاء فى أمثال ١٣ : ٢٤ حيث الفكرة أن يكون التأديب فى وقته أو فى محله وهذا يجعل المعنى أحسن من (مجرد البحث) .

العدد ٣٢ : (**ارتداد**) : معنى أدق من الترجمات الأخرى التى تقول (انزلاق) وهى أيضا تشبه ما جاء فى هوشع ١٤ : ٤ .. و (رضى) أفضل فى معناها من راحة وهذا عكس ما جاء فى عدد ٣٣ من السلام الفكرى الذى يتمتع به من يستجيبون للحكمة .

الأصحاح الثانى

الحكمة كنز وصيانة : ص ٢ : ١ ــ ٢٢ :

الحكمة صعبة المنال : ص ٢ : ١ ــ ٥ : هذا هو الشبيه المماثل لما جاء فى ص ١ : ٢٠ وما بعده . حيث كانت الحكمة تصرخ لكى تُسمع .. لكن الصارخ هنا هو التلميذ (عدد ٣) ورغم أن البحث مهما كان مضنيا فهو ليس بدون إرشاد .. ونقطة البداية فيها هى الإعلان .. كلمات محددة ووصايا عملية .. وأسلوبها ليس مجرد التخمين بل هو اكتناز التعاليم واكتشافها للوصول إلى أعماقها [انظر ــ الأفعال فى الأعداد (١ ــ ٥)] وهدفها أبعد من أن يكون تعليميا بل هدف روحى مخافة الرب ومعرفة الله (عدد ٥) وبهذين التعبيرين تجمع هذه الآية التعبيرين التقليديين فى العهد القديم عن الديانة الحقيقية وهما خوف الله والالتصاق به .

(الرب معطى الحكمة) : ص ٢ : ٦ ــ ٩

إن ما (نجده) فى (العدد ٥) مصدره الله (العدد ٦) فالاكتشاف والإعلان غير منفصلين ، وتمضى هذه الفقرة لتظهر معرفة الرب هى معرفة طريقة المعيشة والمرادف للحكمة يقود إلى الأدراك السليم أو الفعالية (عدد ٧) [ويمكن أن تعنى الصفة نفسها ونتيجتها ــ انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة) بند أولا ــ ٣] ولما كانت هذه النعمة العملية واضحة فى سفر الأمثال فمن المهم أن نوضح كيف تجمع الآيات ٧ ــ ٩ الصفات الطيبة مع البعد عن أى شك يجعلنا نتصور أن النجاح هو السلوك الصحيح .. ومحبو الحكمة هم القديسون الأتقياء (عدد ٨) أبناء أوفياء للعهد .

الحكمة وقاية أخلاقية : ص ٢ : ١٠ ــ ٢٢ :يبين لنا العددان ١٠ و ١١ كيف يعطى الله الحماية المشروحة فى عددى ٧ و ٨ أما الأعداد ١٢ و ١٥ و ١٦ و ١٩ تصور الغواية (عن طريق الرجال الأشرار والنساء الشريرات) والتى تحمى الحكمة الإنسان منها ، وتتم هذه الحماية عندما تعتبر الحكمة والمعرفة هما طريقتك الخاصة فى التفكير وأسلوبك فى تذوق الأمور

(عدد ١٠) . عندئذ يصبح كلام واهتمامات الرجال الأشرار أشياءِ غريبة بالنسبة لك (من ١٢ — ١٥) بل حتى المرأة المتملقة بكلماتها الناعمة ستظهر لك على الفور أنها مزيفة (انظر شرح عدد ١٦ فيما يلى) كما أنها تاركة العهد (عدد ١٧) وبالتأكيد امرأة خطرة عددى ١٨ و ١٩ هذه صفات المرأة التى تقدم لك لونا من الحياة وتودى بك إلى الموت .

عددى ١٤ و ١٥ يتردد فى طول السفر مرادفات كثيرة لكلمة (الملتوية) والمعنى هو الانحراف

عدد ١٦ (المرأة الاجنبية) والمقصود بها — الخليقة — المغامرة — وفى القرينة (عدد ١٧) امرأة خارج دائرة العلاقة الصحيحة برجلها — أى العاهرة أو الزانية . وفى تعاليم آنى [خد حذرك من المرأة الأجنبية فهى مياه عميقة لا يعلم أحد دواماتها إنها المرأة البعيدة عن زوجها] .

عدد ١٧ : (أليف صباها) أى زوجها .. والكلمة تعطى دلالة على الرفقة اللصيقة (ص ١٦ : ٢٨ ، ١٧ : ٩ ومز ٥٥ : ١٣ . وفى قرينة الزنا الروحى انظر إرميا ٣ : ٤ .. و (عهد إلهها) أى عهده مع إسرائيل متضمناً الالتزام بالوصية السابقة .. ومنطوق العبارة ينفى أن تكون الإشارة إلى مجرد عهد زواج كما فى ملاخى ٢ : ١٤ .

عدد ١٨ (**يسوخ**) أى يغطس وهذا هو المعنى الحرفى للفعل وهو يعطى صورة حية . وفى الأصل صعوبة لغوية قد تعنى أن المرأة هى التى تنحدر إلى الموت (الذى هو بيتها) .. وعن (الموت) انظر الدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت التى سبق تقديمها) .

عدد ٢١ و ٢٢ (**الأرض ... الأرض**) : أنظر مز ٣٧ : ٩ — حيث يكون الفكر الأوّلى عن الأرض التى وعد بها الرب شعبه ، ويمكن أن نترجمها (الكرة الأرضية) منظوراً إليها على أنها أرض الله وأرض شعبه .

الأصحاح الثالث

التلميذ المخلص : ص ٣ : ١ ـــ ٣٥ :

بينما يشدد أصحاح (٢) على الثبات الأخلاقى الذى ينمو مع الحكمة فإن أصحاح (٣) يقدم الوعد بالهدوء والصفاء باعتباره ثمر التقوى المتأصلة . ونجد فى الأصحاح وصفا من ثلاثة اتجاهات تمثل أقسامه الثلاثة .

التزام سارّ : ص ٣ : ١ ـــ ١٠ :توجد نواة هذا الجزء (بل الأصحاح كله) فى الآيتين ٥ و ٦ لكن الثقة الكلية كثقة الأطفال نراها متأصلة فى التعليم السليم (١ ـــ ٤) ومعبرًّاً عنها بالطاعة الكاملة (عدد ٥) .

العدد ١ : (الشريعة) .. والكلمة العبرية Tora تعنى أساساً (التوجيه) أو (التعليم) وعندما تظهر فى صيغة تامة (كما فى ص ٢٨ : ٩ ، ٢٩ : ١٨) فهى تعنى بكل تأكيد (الشريعة الإلهية) [وهى أيضا الصيغة اليهودية لأسفار موسى الخمسة] . لكن القول (شريعتى) أو (شريعة أمك) ص ١ : ٨ .. الخ يشير إلى القواعد المقررة حاليا وإلى التعاليم المنزلية المؤسسة على الشريعة لكنها ليست صورة مطابقة لها .

عدد ٣ .. (اربطها .. اكتبها) ص ١ : ٩ ، ٦ : ٢١ ، ٧ : ٣ .. توجد تعبيرات مدهشة عن تمجيدها والتأمل فيها والعمل بها (ص ٧ : ٣) والحرفية التى فهم بها اليهود المتأخرون مثل هذه اللغة فى تثنية ٦ : ٨ قد ألغتها هذه الآيات كما ألغتها أيضا تلك الواردة فى (خروج ١٣ : ٩) .

عدد ٤ : (فطنة) .. و (فهما) .. قد تبدو مكافأة غير مناسبة هنا ـــ وتصححها بعض الترجمات إلى حسن السيرة أو (صيت) اعتمادا على النص العبرى .. لكن لا يوجد ما يمنع أن يكون معنى النص العبرى هو (النجاح) كما توحى القرينة .. انظر الملحوظة على ص ٢ : ٧ والدراسة الموضوعية عن الحكمة بند أولا ـــ ٣ ـــ

عدد ٥ ـــ (توكل) ... (تعتمد) .. قد تكون هاتان الكلمتان أكثر

ارتباطا فى الفكر مما يبدو لأول وهلة ويقول (ج . ر . درايفر) بأن الكلمة العبرية التى تعنى (توكّل) أو (ثق) لها فى الأصل فكرة الاستلقاء الكلى والوجه إلى الأرض — وهى الفكرة الموجودة فى (إرميا ١٢ : ٥) (منبطحاً) ومز ٢٢ : ٩ (مطمئنا)والكلمة (يعتمد) تعنى يستند أو يركن إلى .

عدد ٦ : (تعرَّف عليه) وهى تعنى بكل بساطة (إعرفه) وهى تحتوى ليس فقط على فكرة التعرف بل على معانى أغنى كثيرا من مجرد كونك مدركا أو أن لك زمالة معه .. والوعد الذى تختم به الآية يقدم أكثر من الإرشاد وإن كان يشمله .. (هو يقوِّم سبلك) كما فعل مع (كورش) الغافل (فى إش ٤٥ : ١٣ واش ٤٠ : ٣ لكى يوجهه إلى الهدف المحدد .

عدد ٧ وما بعده : (ثمن) أو (مكافأة) معرفة الله فى كل طرق الإنسان رسمت جيدا أمامنا : أولا فى المجال الشخصى — استسلام الفكر والإرادة مع تنشيط الإنسان كله . ثم فى المجال المادى (عدد ٩ و ١٠ — دخل مكرس صار دخلاً مضاعفاً) .

عدد ٩ : نميل أن نتوقف عند الآية (١٠) إما بالنقد أو بالرجاء .. دون أن نخفف من قوة عدد (٩) .. أن نعرف الرب فى طرقنا المالية معناه أن نكرم الله بهذه الطرق ، والإكرام يكون **بالولاء والطاعه** — (وبإعطائه النصيب الأول وليس الأخير .. قارن (١ — كو ١٦ : ٢ ومرقس ١٢ : ٤٤) ثم **بالعرفان بالجميل** (انظر تثنية ٢٦ : ٩ — ١١) **وبالثقة والإيمان** (عدد ٥) فإن هذا العطاء بالرغم من الضغط المادى هو اختبار بسيط للإيمان .. لكن العنصر الأساسى هو التعاملات العملية وسنعرض لها بالتفصيل فى الفقرة الأخيرة (ص ٣ : ٢٧ — ٣٥) .

عدد ١٠ : التعميم بأن [التقوى تؤدى إلى الوفرة] يتمشى مع الكثير مما جاء فى الأسفار المقدسة (تثنية ٢٨ : ١ — ١٤ وملاخى ٣ : ١٠) كما يتمشى مع بعض الاختبارات .. وإذا كانت أكثر من مجرد تعميم — كما تمسّك بذلك معزّو أيوب — فإن هذا لن يكرم اسم الله إذ أن التقوى تصبح استثمارا لما نقدمه له ... وعلى ذلك فإن الآيتين ١١ و ١٢ قد أحسن وضعهما لتتوازنا

مع الآيتين ٨ و ١٠ وليقود إلى الآية ١٣ وما بعدها مع التذكير بنماذج إلهية أخرى للمكافأة أقيم من مجرد الرخاء والنجاح المادى .

مطلب صبور : ص ٣ : ١١ ــ ٢٠ :

يجب أن يتزامن الإيمان الطفولى (١ ــ ١٠) مع الحكمة الناضجة التى نجدها الآن أمامنا .. ففى هذا الاستعراض لأصحاح (٨) العظيم ترى الحكمة كحيازة غالبا ما تكون صعبة المنال ــ عددى ١١ و ١٢ تجر فى أذيالها كل شيء (أعداد ١٣ ــ ١٨) تلك الأشياء التى بدونها ــ لم يكن للكون وجود (عددى ١٩ و ٢٠) والتى تكلل حائزها بالسلام (أعداد ٢١ ــ ٢٦) .

عدد ١١ : يحتقر بل بالحرى يرفض (١ صم ١٥ : ٢٣) الأمر الأكثر تمشياً مع الحياة فإن رد الفعل الطبيعى للصعوبة هو الرفض وليس الاحتقار .. ولا تكره توبيخه . وهذه المقابلة بين الإرادة والعواطف فى شطرى الآية هى نقيض لمفتاح الأصحاح وهو الثقة والأتكال فى عدد (٥) وقد تجعل التهذيب عديم الفائدة . أنظر (عب ١٢ : ٥ ــ ١١) الذى يقتبس هذه الكلمات ويشرحها .

عدد ١٤ : كلمة (التجارة) تعنى عملية المتاجرة وما تجلبه من ثروة وأرباح . إن الحكمة تجعلك رجلا أكثر غنى مما يمكن أن يعطيه المال .

عدد ١٥ : (الجواهر) والأرجح أنها المرجان (انظر مراثى إرميا ٤ : ٧) وهى تمثل شيئا ثمينا جدا لذلك فالأصح بالنسبة لنا ترجمتها بالياقوت الأحمر .

عدد ١٦ : ربما لا نجد تقييما للبركات الأرضية أدق من هذا فى العهد القديم حيث نجد عطايا اليد اليسرى غنى ومجد أشياء ذات قيمة عالية وإن لم تكن غير مشروطة ولا متناهية السمو ، وفى اليمين طول أيام وهى أغلى من الثروة ــ والحكمة باعتبارها المانحة لهما تفوق فى قيمتها كليهما . والجهال قد يعيشون طويلا وفى أعلى مقام (مز ٤٩ : ١٦ ــ ٢٠) لكن بركاتهم مختلسة لا قيمة لها (انظر العدد ١٨) .

عدد ١٨ : (شجرة حياة) وعن هذا التشبيه الجميل انظر الدراسة

الموضوعية عن (الحياة والموت) فى المقدمة .

١٩ و ٢٠ : هذه الحقيقة تاج وهى مشروحة بتوسع فى ص ٨ : ٢ وما بعدها .. فالحكمة وحدة لا تتجزأ بالنسبة لله والإنسان بالنسبة لأعظم الأعمال كما فى الأعمال العادية جداً (أعداد ٢٧ ــ ٣٥) .

التكامل الهادىء : ص ٣ : ٢١ ــ ٣٥ :

أصبح من الجلى تماما أن الحكمة تعنى السير مع الله (عددى ٢٣ و ٢٦) والمقابل لهذا التشبيه الشائع يظهر فى الطريقة التى مدح بها التدبير فى عدد ٢١ ــ [انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة) أولا ٣ و ٤] والحكمة تسير جنبا إلى جنب مع الحكمة الكونية كما فى عددى ١٩ و ٢٠ ... والهدوء الموعود لمثل هذه الحياة كما نرى هنا يسير مواكبا للإدارة الجيدة المبنية على مبادىء الله القويمة (والعددين ٢٢ و ٢٣ هما نتيجة للعدد ٢١) .. بل على مستوٍ أعمق نتيجة عناية الله الشخصية (عدد ٢٦) .. وكلمات العدد ٢٥ هى بالضبط مثل (ص ١ : ٢٧) لكى تؤكد التناقض بين الطريقين . وأصالة الثقة (ص ٣ : ١ ــ ١٢) والحكمة (ص ٣ : ١٣ ــ ٢٦) والتى سبق شرحها تتبرهن عن طريق الحب ، وعليه فإن الأصحاح يختتم بنماذج عما تعنيه (معرفة الله فى كل طرقك) عدد (٦) .

عددى ٢٧ و ٢٨ : يوضح النص العبرى للعدد ٢٧ (عن أهله) مقدار الظلم وليس فقط عدم مراعاة شعور الناس الناتج عن التأخير .. ومنطوق (لاوين ١٩ : ١٣) يشدد على المعنى الأول و (تثنية ٢٤ : ١٤ و ١٥) يشدد على الأخير .

عددى ٢٩ و ٣٠ : انظر الدراسة السابقة عن (الصديق) .

عدد ٣٢ : (الملتوى) انظر ص ٢ : ١٤ و ١٥ والسبب الغالب فى إدانة السعى وراء عديم الضمير هو أن الإنسان يجب أن يختار بين عدم احترام الله وبين العلاقة الوثيقة معه . (سره) انظر الملحوظة على (ص ١١ : ١٣) وقد جاءت فى بعض الترجمات (أما المستقيمون . فهم موضع ثقته) .

عدد ٣٤ : (انظر وقارن يعقوب ٤ : ٦ و ١ بط ٥ : ٥) وهما يتبعان

نفس هذه الكلمات فى الترجمة السبعينية .

عدد ٣٥ : يقول الشطر الثانى من الآية حرفيا : إن الهوان يلقى بالحمقى بعيدا أو يرفع الحمقى .. والأول يعطى معنى أحسن إلا أن هناك اقتراحات مختلفة لإعادة تركيب هذه الجملة لكى تصل الى تناسق أكثر مع الشطر الأول فتقول الترجمة السبعينية [الكفار يحملون عاراً] وهذا أقرب إلى معنى النص والترجمة العربية تعطى هذا المعنى (الحمقى يحملون هوانا) (وحول هذه الأقوال المختلفة عن الإكرام والهوان .. انظر دانيال (١٢ : ٢ و ٣) .

الأصحاح الرابع

سياحة العمر كله : ص ٤ : ١ ــ ٢٧

البحث : ص ٤ : ١ ــ ٩ : الربط بين ثلاثة أجيال (أعداد ١ ، ٣ وما بعدهما) توضح كيف ينتقل حب الأشياء السامية أساسا بالتأثير الشخصى عبر قنوات العاطفة .. وهذا اتجاه إيجابى لأن المعلم لا يهتم بالتعليمات السلبية « لا تعمل » [وإن كان لهذه أيضا مكانتها ــ انظر ص ٣ : ٢٧ ــ ٣١] لكنه يهتم بالأكثر بأن يرى تلميذه فيه سر الحياة الحقيقية (عدد ٤) وهو يساعد تلميذه بأن يغرس فيه حبه الشخصى (عدد ٦) للحكمة وهذا هو السر .

عدد ٢ : (شريعة) أو (تعليم) والكلمة وما جاء فى العددين ٤ و ١١ هى أصل هذه التسمية (تعليم) فى اللغة العبرية .. انظر ص ٣ : ١ .

عدد ٧ الشطر الأول منه يعنى أحد أمرين : إما أن البداية هى الحكمة فاقتن الحكمة أو أن (بداية الحكمة هى أن تأخذ الحكمة والمعنى الأخير هو الأرجح لغويا ويمكن أن يكون طريقة مختصرة للقول : (إن ما يهم ليس الفكر ولا الفرصة بل القرار ــ فهل تريد الحكمة ؟ . تعال وخذها) .. والشطر الثانى من العدد ينسجم مع هذا المعنى ومع ما جاء فى الأناجيل (مثلا لوقا ١٤ : ٣٣) .. والتى تقول (بكل مقتناك) أو بثمن كل ما تقتنيه أو بأى ثمن .

عدد ٩ : انظر ص ١ : ٩ و ص ٣ : ٢٢ .

الاختيار : ص ٤ : ١٠ ــ ١٩ : وضع أمامنا طريقان : الآيات من ١٠ ــ ١٣ تصف (طريق الحكمة) (عدد ١١) والآيات ١٤ ــ ١٧ (سبيل) أو (طريق) الشرير (١٤ و ١٩) وفى الآيتين ١٨ و ١٩ تتم المقارنة بين الطريقين .

عدد ١١ : (الاستقامة) أو (العدل) يعنى فى الحالتين أن الطريق

سيكون صحيحاً أخلاقيا (ص ٢ : ١٣) وعمليا (ص ٣ : ٦) والملاحظة عليه) .. التقوى ترسخ سيرنا فى أفضل الطرق ، ونفس الفكر مستمر فى الآية التالية .

عددى ١٤ و ١٥ لاحظ قوة وتتابع الأفعال متبعة الأسلوب المتعجل كما فى عدد ١٣ .

عددى ١٦ و ١٧ : هناك ما هو أكثر من التهكم فى هذه الصورة للأخلاقيات المقلوبة حيث صار الشر طعاما وشرابا بل واجباً أيضا .. إنه تحذير ضد وضع القدم على طريق المغامرة أو الانحراف لأنه يمكن أن يقود إلى كل هذه .. والكتاب المقدس لا يخفى حقيقة أن الإنسان قد يصبح غيوراً للشر كما للخير .. (إن لم يسقطوا) عدد ١٦ يحسن أن تترجم (إن لم يعثروا) وهى كلمة أساسية هنا . انظر الآيات ١٢ و ١٩ وقارن ذلك بالاهتمام المسيحى فى (رومية ١٤ : ٢١) .

عدد ١٨ (مشرق) وهى تعنى هنا إشراق الشمس ولو أن الكلمة عامة تعنى الإضاءة .

عدد ١٩ : (الظلام) والأحسن أن يقال (كالظلام الدامس) خروج ١٠ : ٢٢ — والشطر الثانى يوضح أن التناقض الرئيسى مع الآية ١٨ هو بين الخطر والحيرة الدائمة فى جانب والأمن واليقين المتنامى فى الجانب الآخر .. ويزيد إرميا فى توضيح الصورة الواردة فى هذا العدد فى (إرميا ٢٣ : ١٢) .

ركّز : ص ٤ : ٢٠ — ٢٧ :

التكرار المستمر لمثل هذا النداء الذى تبدأ به كل فقرة من فقرات هذا الجزء من السفر هو أمر مقصود لأن جزءاً كبيراً من التقوى يكمن فى الانتباه المركز على الحقائق العادية لذلك يتبع نوع من (الفحص الطبى) حيث توضع تحت الفحص حالة استعداد الشخص المتمثلة فى كافة المجالات كالقلب والفم والعينين والرجلين .

القلب : العدد ٢٣ : تقوم هذه الكلمة فى الأغلب الأعم مقام (الذهن) (ص ٣ : ٣ ، ٦ : ٣٢ ، ٧ : ٧ .. الخ و (هوشع ٧ : ١١) لكن يمكن

أيضا أن تعنى أكثر من ذلك لكى تمثل العواطف (ص ١٥ : ١٥ و ٣٠) والإرادة (ص ١١ : ٢٠ و ١٤ : ١٤) بل والكيان الداخلى كله (ص ٣ : ٥) .

والعدد ٢٣ الذى يتفق مع تعليم ربنا يسوع بشكل رائع يلزم أن يؤخذ بالاشتراك مع ما يماثله من الآيات الأقل شهرة (الأعداد ٢٠ ــ ٢٢) إذا كان للحياة أن تأخذ معناها الكامل . بمعنى أن الحياة الحقيقية (انظر موضوع الحياة والموت فى المقدمة) ليست حيازة ظاهرية ساكنة ــ (لوقا ١٢ : ١٥) بل هى الحيوية الروحية التى تفيض فى الإنسان عندما يمتلك الحق (٢٠ ــ ٢٢) وتفيض إلى الخارج كالينبوع . عندئذ يبدو مظهره المتجدد ملموساً (مرقس ٧ : ١٥ ــ ٢٣ ولوقا ٦ : ٤٥ ويوحنا ٤ : ١٤ و ٧ : ٣٨) . وقد تكون هذه الآية خلاصة الأسفار المقدسة المشار إليها فى الشواهد الثلاثة الأخيرة .

(**الفم**) .. **العدد ٢٤** : بعد الافكار تجيء الأقوال (لوقا ٦ : ٤٥ ورمية ١٠ : ١٠) لا يكفى الاهتمام بالأفكار ونترك الأقوال لتهتم بنفسها .. فإن العادات الظاهرية فى الحديث تؤثر على التفكير حتى أن (الدردشة الساخرة و التذمر و الثرثرة و أنصاف الحقائق التى نقولها باستخفاف فى أول الأمر تتحول إلى عادات فكرية متأصلة .

العدد ٢٥ (**العينان**) عندما تثبت عينيك على الهدف الثابت فإنك تتحكم فى القرارات الصغيرة .

العددين ٢٦ و ٢٧ : (الأرجل) إن تتابع الخطوات التى تتحول بها الرؤية إلى (فعل) تتطلب تخطيطا عمليا .. زن طريقك وتبين موضع قدمك تعطى معنى أوضح من مهد سبيل رجلك وهى أقرب للأصل العبرى عن (المعايير) ص ١٦ : ١١ ــ وفكرة وزن الإنسان لطريقة عمله يعززها الفعل (يمتحن أو ينقب) .. لكن (مهد) رغم أنها تناسب تماما هنا إلا أنها تعطى معنى أقل وضوحا فى ص ٥ : ٢١ ولا تعطى معنى على الإطلاق فى ص ٥ : ٦ .

حكمة عن الزواج : ص ٥ : ١ ــ ٢٣ : يكشف هذا الأصحاح أولا

عن الفساد الكامن تحت المظهر الساحر للمرأة المغوية (١ ــ ٦) ثم يحذر من جزاء الخيانة (٧ ــ ١٤) وأخيرا يتحدث عن السعادة الدائمة الناشئة عن الأمانة فى الزواج بالمقارنة مع عدم الأمانة (١٥ ــ ٢٣) .

الأصحاح الخامس

المرأة الاجنبية ص ٥ : ١ ـــ ٦ :

عدد (٢) (شفتاك) إنها ليست مجرد مقارنة مع الشفاة التى تقطر عسلا (عدد ٣) بل يجب حمايتها منها لأن الشخص الذى يتكلم بالصدق لا يتفق مع المتكلم بالزيف .

عدد ٤ : (لكن عاقبتها) .. انظر ص ٢٣ : ١٨ (لأنه لابد من ثواب) فيما بعد ولا يدعنا سفر الأمثال ننسى هذا سواء للتحذير أو للتشجيع طالما أنه لا يمكن الحكم على شيء فى مراحله الأولى . ومن المفيد دراسة هذه الكلمة التى تختلف ترجمتها فى كل من (ص ٥ : ١١ ، ١٤ : ١٢ و ١٣ ، ١٦ : ٢٥ ، ١٩ : ٢٠ ، ٢٠ : ٢١ ، ٢٣ : ١٨ و ٣٢ ، ٢٤ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٥ : ٨ ، ٢٩ : ٢١) وهى هنا تعكس الوعد تماما .. النهايات اللذيذة والمقززة ، الملطفة والقاتلة أيضا .. والتشبيه **الأول** فى الآية (٤) يساعدنا لكى نتعرف حتى على النجاسة الهامشية بمذاقها الأخير الردىء بالنسبة للضمير **والثانى** يرينا أننا نواجه ما هو أكثر من مجرد خيبة الأمل .. وهذا يصير واضحاً فى العدد (٥) .

عدد (**٥**) عن (الجحيم) و (الهاوية) فهى مرادف للموت .. وكلمة العقاب عن الجحيم (أو جهنم) كما استخدمها ربنا مراراً لا ترد فى العهد القديم رغم أنه يمكن أن نلمح حقيقتها فى بعض الأحيان (إش ٦٦ : ٢٤ ودانيال ١٢ : ٢) . لكن الموت فى عدد (٥) والحياة فى عدد (٦) فى العهد القديم تعنى أكثر من مجرد عدم الوجود أو الوجود ـــ انظر الدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) ومن تك ٣ فصاعداً نجد لهما معانى وصفية تم شرحها بأكثر تفصيل فى العهد الجديد) .

العدد ٦: نجد بعض الترجمات أكثر تمشياً مع النص الأصلى الذى يقول حرفيا [لئلا تتأمل طريق الحياة] و (تتأمل) هنا يمكن أن تكون تتأمل أنت أو تتأمل هى .. والأمر غير واضح فى العدد .. والمعنى العام هو أن طرقها

متلاعبة وزلقة لكى تبعد الافكار الجادة بعيداً عن التأمل لدراسة عدد ٦ أ ، انظر الملحوظة على (ص ٤ : ٢٦) .. (وهى لا تعرف ..) أو (لا تشعر) أو (أنها قلقه) ص ٧ : ١١ ، ٩ : ١٣ .

جزاء عدم العفة : ص ٥ : ٧ ــ ١٤ :

العدد ٨ : (ابعد) ـــ ويردد العهد الجديد صدى هذه النصيحة العملية التى قد لا تبدو بطولية (٢ تيمو ٢ : ٢٢) و (متى ٥ : ٢٨ و ٢٩) والتى يمكن أن تعنى ـــ فى تعبيرات تنم عن قرارات تفصيلية (غيِّر عملك) أو (غيِّر جريدتك) أو (اقطع علاقتك بهذه المجموعة من الاصدقاء) .. الخ

الاعداد ٩ ــ ١٤ : الفكر المبدئى لهذه الأعداد ليس أن الحياة المتسيبة تسبب المرض (وإن كان عدد ١١ يمكن أن يتضمن ذلك) بل (إنها تمتص نهائيا قوى الرجل التى أعطيت له ليستثمرها) فسوف يستيقظ ليجد أنه قد استغل من أخصائه الذين اختارهم والذين لا تربطهم به روابط حقيقية (أعداد ٩ و ١٠) ويجد أن ضميره يدينه (١١ ــ ١٣) وأنه على حافة الخراب العام (١٤) .. و (القاسى) فى عدد ٩ هو حرفيا (الإنسان القاسى) وقد يعنى الشخص الذى يبتز الآخر .

العدد ١٤ : يحسن (نوكس) توضيح هذه النقطة بالقول (لا غرابة فإنى قد استوفيت العقوبة الأخيرة فى وسط الجماعة المجتمعة علىّ لتحاكمنى) (انظر تثنية ٢٢ : ٢٢ ــ ٢٤ ويوحنا ٨ : ٥) ويبدو أن هذه العقوبة نادرا ما تنفذ إن كانت قد نفذت قط (ص ٦ : ٣٣) .

الأمانة هى الطريق الأفضل ص ٥ : ١٥ ــ ٢٣ :

تدور ترجمة الآيات (١٥ ــ ١٧) حول الآية (١٦) التى تأخذها بعض الترجمات بطريقة إيجابية (دع ينابيعك) بينما تأخذها الترجمة السبعينية ومعظم الترجمات الحديثة بطريقة سلبية ومنها العربية (لا تفض ينابيعك) ومفهومها على شكل تساؤل (هل تفيض ينابيعك إلى الخارج ؟) وفى الترجمةAV تقول الفقرة ـــ إن الإخلاص التام ليس سبيلا للعزلة المؤدية إلى الفقر والعوز ، لأنه من مثل هذا الزواج تتفجر ينابيع البركات للطرفين وتعطى تأثيرات الأسرة

الحقيقية (عدد ١٧ .. لتكن لك وحدك) .. وإذا أخذت بالمعنى السلبى فهى تظهر تفاهة عدم الأمانة الزوجية ... ورغم كون الترجمتان محتملتين فإن الثانية ربما تترك لفطنة القارىء الشىء الكثير ، وحيث أن اللغة العبرية لا تعطى أى إشارة إلى أن الآية (١٦) تختلف فى تركيبها عن الآية (١٧) فإن النص العبرى يتمشى مع ترجمة AV والأعداد من ١٨ ــ ٢٠ تعود بوضوح أكثر إلى حب الزوجين بعضهما لبعض ، واللغة صريحة ، كما فى الصورة الموجودة فى (نشيد الأنشاد ص ٤ : ٥ و ١٢ و ١٥) ومثل هذا التأكيد نادر فى الأسفار المقدسة لأن الطبيعة ــ ببساطة ــ تزودنا به ، ولذلك فإن الجوانب المكملة للزواج تحتاج لأن يشدد عليها أكثر . لكنه من المهم أن نرى السرور الجنسى فى الزواج هبة من الله ، والتاريخ يؤكد أنه عندما يكون الزواج مجرد صفقة فإن الأمر لا يتوقف عند سوء فهم الرابطة الإلهية للزواج بل إن العواطف الإنسانية أيضا تبحث لها عن مخرج آخر (عدد ٢٠)

العدد ١٩ : (ثدياها) تعنى فى ترجمة أخرى (حنانها) ــ وهو المعنى الذى يمكن أن يقرأ فى النص العبرى وليس فقط الحب كما فى العبارة التالية فى العدد ٢٠ بل أن نفس الفعل موجود فى ص ٧ : ١٨ .. إلا أن الترجمة التقليدية (ثدياها) تعطى تأثيرا أكبر بالمقارنة مع الآية (٢٠) وغالبا من الأفضل أن تبقى كما هى . (لتسكر) ، (لتفتن) فى العددين ١٩ و ٢٠ هى نفس الكلمة التى تعنى (تتهور) فى عدد (٢٣) .. ويمكن أيضا أن تعبِّر عن مفعول (المسكر) القوى (اسكر) (ص ٢٠ : ١ ، إش ٢٨ : ٧) ويمكن أن يشار إليها فى الآيات ١٩ و ٢٠ على أنها (سكران) أو (ثمل) .

الأعداد ٢١ ــ ٢٣ : إن حجج الوعى السليم تتجاذبها قوى الخوف من دينونة الله والمقاومة الداخلية للخطية . وكلمة (يزن) انظر ص ٤ : ٢٦ والكلمة (سبله) فى عدد ٢١ تعنى حرفيا الأثر الذى تتركه العربة باستمرار الاستخدام) أو بتعبير دارج العادات .. وفى العدد (٢٣) نجد التعبير عدم الأدب بمعنى عدم التهذيب . وعن الفعل الأخير (يتهور) انظر الملحوظة على الآية (١٩) .

الأصحاح السادس

عثرات للغافل : ص ٦ : ١ ــ ٣٥

مسئولية غير محدودة : ص ٦ : ١ ــ ٥

هنا نجد واحدة من النصائح العملية لسفر الأمثال تعرض بحماس شديد . ووجودها فى الأسفار المقدسة يثبت أن الفطنة إحدى فضائل الرجل التقى .. وهى لا تلغى الجود والكرم بل هى أقرب لأن تلغى المقامرة إذ أن عطاء الإنسان يجب أن يكون اختياريا تماما وأن يحدد هو نفسه مقداره (ص ٢٢ : ٢٧) (لأنه يستطيع أن يقدر مسئوليته وما سيطلب منه نتيجة ذلك) ولا يغتصب منه بأحداث خارجة عن إرادته ، وحتى بالنسبة لمتلقى العطاء فإن الكفالة غير المشروطة يمكن أن تكون أذية غير مقصودة وذلك بتعريضه للإغراء وما يتبعه من حزن لجلب الخراب على الصديق ..

ولكن ليست هذه الكلمة الأخيرة فى الأمر فإن (أيوب ١٧ : ٣) يستخدم هذا النوع من الأفكار ليعلن أنه (لا يعرض أحداً للمخاطر إلا الله نفسه) وهو يحتج بأن الله سيرفعه (مز ١١٩ : ١٢٢) وعليه فإن هناك علاقة فى العهد القديم بين فكرة الإفلاس المادى والروحى .. ورغم هذا ــ (ومع الأخذ فى الاعتبار تقديم المسيح نفسه عنا ــ سنظل دائما فى حاجه إلى درس من هذه الفقرة) لأن العهد الجديد لم يؤكد لنا قط أن الله سيكلفنا فى كل انفلات روحى نرتكبه بل إن العهد الجديد يرينا ماديا قبول بولس دفع التزامات انسيموس السابقة فقط وليس التزاماته المستقبلية (رسالة فليمون ١٨ و ١٩) .

عدد ١ : (صاحبك) والكلمة موضوعة كمرادف مع (غريب) .. وهو تعبير محايد تعطيه القرينة معنى وغالبا ما لا يعنى أكثر من مجرد (أى شخص) (انظر الدراسة الموضوعية عن (الصديق) فى المقدمة .

عدد ٣ : (ترام .. وألح على صاحبك) . وكلا الفعلين عنيف جدا

(الأول يعنى لتطأ على نفسك) أو تصاغر والآخر يعنى حرفيا (كن كثير الصخب فى إلحاحك ولجاجتك) .

الاسترخاء : ص ٦ : ٦ ـ ١١ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الكسول) فى المقدمة .

العدد ٦ : (النملة) وهى التى تجمع طعامها صيفا .. ويلفت (آجور) الانتباه إليها فى ص ٣٠ : ٢٥ ـ كما أن أحد ملوك شكيم فى القرن الرابع عشر يقتبس مثلا عن مشاكستها .

كساعٍ أى كمن يسعى إليك : العدد ١١ :

فاعل الشر ص ٦ : ١٢ ـ ١٥ : إنها صورة مليئة بالحيوية والتلميحات والغمزات هنا وهناك ـ يستطيع فاعل الشر أن يبذر النفور بين النفوس إلى أن تأتيه ساعته .

العدد ١٢ : (**تافه**) عديم القيمة (الخبيث) أو حرفياً (بليعال) .. فإن كلمة (بليعال) تتضمن دائما (الشر) إلى جانب (التفاهة) (١ صم ٢ : ١٢ ، ١ مل ٢١ : ١٠) وأحياناً تتضمن (الهلاك الشامل) (ناحوم ١ : ١١ و ١٥ ومز ١٨ : ٤) . وهذه الصفات هى للشيطان (٢ كو ٦ : ١٥) ـ الذى هو أب لكل هذه الصفات .. وعن كلمة اعوجاج انظر التعليق على ٢ : ١٤ و ١٥ .

(**سبعة مكروهات**) **ص ٦ : ١٦ ـ ١٩** : بالاحتكام ليهوه نجد قائمة من التهم الموجهة لفاعل الشر (١٢ ـ ١٥) ويتوج هذا الكلام بالوصف يزرع خصومات (عدد ١٩) وهو يتفق مع العبارة فى عدد (١٤) وهذه الصفة نشأت من (حركات العينين والأرجل .. الخ مقارنة بما جاء فى العدد ١٣) .

العدد ١٦ : (ستة .. سبعة) أو (ثلاثة ... أربعة) كما جاءت فى (ص ٣٠ : ١٥ و ١٨) وهى طريقة لإظهار أن القائمة رغم كونها محددة إلا أنها (لا تنتهى) .

الأعداد ١٧ ـ ١٩ : الأشياء المكروهة معبر عنها بتعابير مجردة مميزة

وشخصية ، ويكاد القارىء يلمس صفات النظرة المتعالية واللسان الكاذب الذى يتلاعب بالألفاظ بل قد يسأل نفسه متى امتدت يده للاعتداء على شخص برىء ؟

وإذا حاولنا أن نقسِّم هذه المكروهات نجد أنها تتضمن خطية واحدة فى **الموقف** (الشطر الأول من عدد ١٧) وواحدة فى **التفكير** (الشطر الأول من عدد ١٨ ــ الخطط والأفكار الرديئة وخطيتان فى **القول** (الكذب العادى فى الشطر الثانى من عدد (١٧) والكذب القانونى فى الشطر الأول من العدد (١٩) وخطيتان فى **العمل** (١٧ جـ ، ١٨ ب) وخطية واحدة فى **التأثير** [الشطر الثانى من العدد (١٩)] .

(**الفسق أو الزنا**) **ص ٦ : ٢٠ ــ ٣٥** : للتعليق على التشبيهات الواردة فى عددى ٢١ أنظر التعليق على ص ٣ : ٣) والعدد ٢٢ انظر التعليق على ص ٢ : ١٠ و ١١ و ص ٣ : ٢١ ــ ٢٦) والكلمة العبرية التى تعنى (تحدثك) فى عدد (٢٢) لها مذاق معين عند التأمل فيها . وفى العدد ٢٣ لاحظ كيف أن القواعد الأبوية (٢٠) ينظر إليها كتعبيرات عن الشريعة الإلهية الكاملة .

العدد ٢٤ (المرأة الشريرة) بدلا من المعنى الحرفى (امرأة الشر esetra) وجاءت فى الترجمة السبعينية (زوجة رجل آخر) وهو ما يتضمن عدم تغيير الحروف العبرية الساكنة وهذا ممكن ولكنه ليس ملزما .

(ملق) يعنى حرفيا (نعومة) أو (زلاقة) .. ومن هنا جاءت الكلمات (اللسان الناعم) .. وعن (الأجنبية) انظر الملحوظة على ص ٢ : ١٦ .

العدد ٢٥ : (لا تشتهين) هنا تحذير ضد الخطو إلى الخطر ، ولكن الشهوة فى ذاتها خطية من نفس نوع الفعل الذى يكملها (متى ٥ : ٢٨ والوصية ١٠) .

يهدبها أى نظراتها .

العدد ٢٦ : (لأنه بسبب امرأة زانية يفتقر المرء إلى رغيف الخبز) هذا هو المعنى الحرفى .. وهى طريقة صعبة ترسم صورة حية لخطوات الانحراف ..

والترجمة الأمريكية المعتمدة RSV تقول ــ استنادا إلى ترجمات قديمة (لأنه يمكن استئجار زانية برغيف خبز لكنها تتسلل لتحتل حياة الرجل نفسها) . وهناك تعديل آخر يجعل العبارة تبدأ (لأن الزانية تبحث عن رغيف) ولا يقف فى وجه هذه التخمينات عدم التأكيد من النص فقط بل أيضا معانيها غير المعقولة لأنه بينما تركز على الجزاء للرجل تركز الثانية على ثمن المرأة مع أنه تحذر الترجمة الأمريكية المعتمدة من لا يطابق واقع الحال فى الحقائق المادية أو من جهة الموقف الأخلاقى للسفر . (الحياة الثمينة) .. أو (النفس الكريمة) كما لو كانت ضد (نقص تأنيب الضمير) (١ صم ٢٦: ٢١) وهو ما لا يكاد يتفق مع ترجمة (د . و . توماس) التى تقول (شخص ذو وزن) .

الأعداد ٢٧ ــ ٢٩ : إن تشبيه الأمور الروحية من حيث السبب والنتيجة بالأمور الطبيعية المادية يؤدى الغرض منه وهو الإيضاح مثال ذلك (عاموس ٢ : ٣ ــ ٨) . والفكر المقصود هنا عن العقاب الذى لا مفر منه . والكلمة الواردة فى عدد ٢٩ (برىء) كلمة مضللة والمعنى الصحيح لها (يمضى بلا عقاب) . إن الزانى يحتضن النار . وفى القول المأثور فى سفر (الجامعة البابلى) الفصل ١٣ : ١ [(إن من يلمس الحفرة يتنجس) والإشارة هنا إلى الفساد الشخصى أكثر منها إلى العقاب ــ ثم يمضى فيقول : (ومن يسير برفقة رجل متكبر سيصبح مثله)]

الأعداد ٣٠ ــ ٣٥ : يقدم الدرس بالمقارنة بهذا المثل : فإن السارق حتى ولو اشفقوا عليه يجب أن يتحمل الجزاء وهو ثقيل (والسبعة أضعاف يحتمل أن تكون مجرد صيغة فى الكلام خروج ٢٢ : ١) لكن الزانى يحمِّل نفسه عاراً أبدياً لا يمحى (عدد ٣٣) ويجعل نفسه عدواً لا يرحم (ص ٢٧ : ٤) و (نشيد الأنشاد ٨ : ٦) .. والجملة الأخيرة من العدد ٣٢ ربما تلمِّح إلى عقوبة الموت الواردة فى (تثنية ٢٢ : ٢٢) و (أمثال ٥ : ١٤) ولكن الأعداد ٣٣ ــ ٣٥ ترينا أنه لا يزال حياً وإن كان غير آمن .. وهو يدمر نفسه روحيا (ص ٢ : ١٨ ، ١ تيمو ٥ : ٦) .

وقد تبدو صورة الزانى كمنبوذ اجتماعيا مبالغاً فيها ..

لكن إن حدث هذا فيمكن القول : إنه فى أى مجتمع سليم يكون مثل هذا العمل انتحاراً اجتماعيا . والتغاضى عن هذا العمل وهو يختلف عن الغفران يبرهن أن الزانى جزء من فساد عام (إرميا ٥ : ٧ — ٩ ، ٦ : ١٥) .

الأصحاح السابع

الساذج والمغوية : ص ٧ : ١ ــ ٢٧ :

موضوع هذا الأصحاح يشبه ذلك الوارد فى ص ٦ : ٢٠ ــ ٣٥ لكن ليس فى شكل عام بل فى شكل تمثيلى .

التمهيد : ص ٧ : ١ ــ ٥ : مرة أخرى يظهر أن أحسن نصيحه تصبح عديمة الجدوى فى مواجهة إغراء قوى ما لم تسكن النصيحة تماماً فى القلب وتترجم إلى عادات .. والاهتمام بها حساس كاهتمام الإنسان بحدقه عينه (عدد ٢) وهناك قول آخر يستخدم هذا التشبيه فى تثنية ٣٢ : ١٠ وعن العدد (٣) انظر ص ٣ : ٣ .

ص ٧ : ٦ ــ ٢٣ تمثيلية : أ ــ الضحية (٦ ــ ٩) صغير ــ غير مجرب ــ طائش ، هذا النوع بالذات هو الذى يحتاج إلى التسلح بالحكمة التى يأخذها من غيره . وهو يجول فى مكان الغواية . فالمكان (٨) والزمان (٩) عاملان من عوامل سقوطه . وهو بلا هدف لكن مغويته ليست كذلك .

ب ــ الصائدة : (**١٠ ــ ١٢**) ظاهريا هى لا تخفى شيئا .. فهى مزينة لكى تقتل . وداخليا لا تتخلى عن شىء (عدد ١٠) (خبيثة القلب) بمعنى أنها **إما** قاسية غير خاضعة **أو** هى مغلقة القلب تحمل أسراراً . والصراع هنا غير متكافىء .

ج ــ الخطط : ١٣ ــ ٢١ : أولا تأتى المعاملة المذهلة (عدد ١٣) **ثانيا** قصه عارضة ــ إنه يوم خاص ، يوم احتفال بتقويم ذبائح السلامة* لا مجال للرفض (عدد ١٤) **ثالثا** : المتملق : إنه الشخص الذى تبحث عنه (عدد ١٥) **رابعا** جاذبية جسدية شهوانية (١٦ ــ ١٨) **خامساً** : تطمئن (١٩ و

---

* انظر لا ٧ : ١٦ ــ ١٨ عن ذبائح السلامة . لقد كانت مناسبة عيد لا تؤجل . وقد اختلط هذا العيد مع الديانات الدنيوية التى ربما اعتنقتها هذه الزانية ليصبح العيد احتفالا بعيد الخمر (انظر ١٧ : ١ ، ٢١ : ٢٧)

٢٠) لقد اجتذبته إلى بيتها بكل هذه الأقوال .

د ـــ **القتل** : (**٢٢ و ٢٣**) (لوقته) مما يصور صورة حية للتسليم المفاجىء بعد التردد .

والمعنى العام للعددين ٢٢ و ٢٣ واضح . والشطر الأول من العدد ٢٣ يشير إلى حيوان ساهٍ لا يدرى هو الثور والجزء الأخير منه يشير إلى طير .. لكن المصير الواحد فى انتظار الزانى .. وعن مواجهة الموت فى هذه القرينة انظر الدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) فى المقدمة وص ٢ : ١٨ ، ٥ : ٥ ، ٦ : ٣٢ ، ٩ : ١٨) .

ص ٧ : ٢٤ ـــ ٢٧ : الختام :

بعد مراقبة الفتى ، يجعلنا الأصحاح نرى أنفسنا ، كما لو كنا نقوم بنفس الدور . والدفاع هنا من ثلاث نقاط : **الأولى** : احرس فكرك (قلبك) عدد ٢٥ ص ٤ : ٢٣ ـــ إنك فى خطر بمجرد أن يشرد ذهنك إلى ذلك الاتجاه المميت ، و**الثانى** : ابتعد فعليا وفكريا (الشطر الثانى من العدد ٢٥) **والثالث** انظر بعيدا إلى النتائج عن (الكوارث) و (عزف الموت) عددى ٢٦ و ٢٧ [وعن الهاوية والموت انظر الملحوظة على ص ٥ : ٥] .

الأصحاح الثامن

نداء الحكمة : ص ٨ : ١ — ٣٦ :

إن أفضال الحكمة التى فاضت فى العديد من المواضع حتى الآن تتفجر الآن فى طوفان كامل ، فى نداء مدعم بجمال عظيم ومجال ضخم . إن الأفكار الجزئية المتنامية التى تصل إلى ذروتها فى الأعداد (٢٢ — ٣١) لم توضع لكى تشغل فكر القارىء بالعلوم اللاهوتية بل لكى تثيره ليقرر — فالذروة الحقيقية هى (فالآن ..) (أعداد ٣٢ — ٣٦) .

الحكمه كمرشد لكل الناس : ص ٨ : ١ — ٥ :

هذا أصحاح وضع لكى يحلّق خلف الزمان والمكان ، وينفتح على مستوى الشارع لكى يوضح : **أولا** أن حكمة الله هى فى متناول مرتادى السوق (عدد ٢ ، ٣) كما هى متاحة فى السماء نفسها (عدد ٢٢) **ثانيا** : إنها متاحة لكل بليد (ص ١ : ٢٠ — ٣٣ وبالأخص عدد ٢٢) **وثالثا** : إنها نشيطة فى البحث عنا حتى إن بحثنا نحن مهما كان حماسيا (١٧ و ٣٤) إنما هو استجابة وليس مجرد بحث غير يقينى .

الحكمة باعتبارها الأخلاق نفسها : ص ٨ : ٦ — ١٣

إذا كانت الأعداد (١ — ٥) تجعل الحكمة قريبة أى فى مستوانا فإن الاعداد ٦ — ١٣ تظهرها على أنها (ليست دنيوية) وبالتحديد فإن الحكمة والتقوى تتطابقان كلية (أنظر نص الشعار ص ١ : ٧) وهذه الفقرة تشرح عظمة الحكمة الأخلاقية التى لا تحتاج إلى دليل فى تعبيرات عن الحق كضد للخطأ (انظر الأسماء فى أعداد ٦ — ٩ و ١٣) وعن القيمة الحقيقية عددى ١٠ و ١١ .

العدد ٦ : أمور (شريفة) معناها مأخوذ من كلمة (نبلاء) أو (أمراء) وهى تبدو صفة جامدة (انظر ص ٢٢ : ٢٠ والملحوظة) ويقوم البعض بتعديل النص العبرى تغييراً جذريا ليجعله يعنى (أمورا مستقيمة) كما فى العدد

(٩) ويصل (كوهلر) إلى نفس المعنى فى قاموسه بتعديل أقل وإن يكن لا يزال غير معزز

العدد ٩ : (واضحة) ويستحسن ترجمتها إلى (مستقيمة) والعدد ٩ هو امتداد للعدد (٨) وأفضل من يقدِّر القيمة الأخلاقية للحكمة هم اولئك الذين ساروا شوطا فى مسالكها

عددى ١٠ و ١١ : اللغة المليئة بالجواهر (انظر الملحوظة على ص ٣ : ١٥) تتحدث عن حقيقة واضحة . ذكر فى بعض الترجمات (AV) كل الأشياء لا تساويها ولكن استخدام جواهر أفضل كلمة . (التأديب) أو (التهذيب) فى الشطر الأول من عدد (١٠) والمعرفة أو الحكمة تهيىء لمستخدمها أن يحس استخدام ما لديه من جواهر حتى يغتنى (وهذا ظاهر فى الأعداد ١٤ ـــ ١٨) والأحسن من ذلك أن يكون الإنسان صالحا ويعمل الصالح (انظر الملحوظة على الآية ١٩)

الأعداد ١٢ و ١٣ تشترك الاثنتان معاً بالضرورة ـــ فالحكمة الحقيقية ماهرة وواسعة الحيلة (وعن الفطنة أو الدهاء أو الحصافة أو الابتكارات سريعة الخاطر أنظر الدراسة الموضوعية عن الحكمة فى المقدمة) لكن لأنها متأصلة فى مخافة الرب (عدد ١٣ و ص ١ : ٧) فهى غير مشوبة بالحكمة الدنيوية (متى ١٠ : ١٦) ولاحظ القول (ابغض) مرتين الأولى فى العدد ١٣ والمرة الثانية قالتها (الحكمة) .. فما هو مكروه لدى التقوى أيضا لدى الحكمة فليس هناك تضاربا بينهما .

مكافآت الحكمة ص ٨: ١٤ ـــ ٢١ الضمائر الشخصية وضمائر (الملكية) الواردة فى الأعداد ١٤ ـــ ١٧ (الشطر الأول) (لى ـــ أنا ـــ بى) كلها تأكيدية حتى تسيطر الحكمة نفسها ـــ لا المستفيدون منها (١٤ ـــ ١٧) ولا فوائدها (١٨ ـــ ٢١) على الموضوع . (وحول تأكيد عدد ١٧ للباحث ـــ انظر رسالة يعقوب ص ١ : ٥ ـــ ٨ والملحوظة على ص ١ : ٢٨) .

هل الفوائد مادية أم غير مادية ؟ .. كلاهما معاً بالتأكيد ـــ لكن الأغلبية

من النوع الأخير – فإذا احتاج ذوو النفوذ إلى الحكمة فيكون ذلك لصالح العدالة وليس للمنفعة الشخصية (عددى ١٥ و ١٦) وإذا كان (الثراء) من نعمها فهو يتضاعف بالشرف والصلاح [وإن كان الصلاح يمكن أن يكون له معناه الثانوى وهو النجاح فى عدد (١٨) فيجب أن يبقى له معناه الأخلاق الأولى حيث يتلاقى فى عدد ٢٠] . والعدد ١٩ يضع الأمر فوق مجال الشك ويذهب حتى إلى أبعد مما جاء فى عددى ١٠ و ١١ – فالحكمة لا تتفوق على الذهب – كما يتفوق المنبع على المنتج منه – بل إن نتاج الحكمة هو أحسن من الذهب . وهذا النتاج قد يحتوى على الغنى ولكن كجزء فقط من الكل الأكبر الذى سوف يتحدد فى عدد (٣٥) (الحياة ورضا الرب) .

دور الحكمة فى عملية الخلق : ص ٨ : ٢٢ – ٣١ : افتتح هذا الجزء بالكلمة القوية (الرب) وهنا يكمن أول أوراق اعتماد الحكمة ، مقدمة بطريقة فنية رائعة .

أولا : إن الحكمة هى ما اعتبره (يهوه) أولياً ولا يمكن الاستغناء عنه **وثانيا** أن الحكمة أقدم من العالم كما أنها أساسية بالنسبة له – فلا ذرة من مادة (عدد ٢٦) ولا أثر لنظام (عدد ٢٩) وجد إلا بالحكمة **وثالثا** : إن الحكمة هى ينبوع الفرح لأن الفرح ينفجر حينما (عدد ٣٠) وحيثما (عدد ٣١) تمارس حكمة الخالق – الخلق وفرحة الوجود – سرور الصانع والخليقة يفيض كلاهما من ممارسة الحكمة الإلهية أى من (صنعة الله الكاملة) وهنا يبرز السؤال الهام الذى اختلفت عليه الآراء : هل تصور الحكمة هنا كأحد (الأقانيم) (أى كائن سماوى حقيقى) أو كنوع من التشخيص (أى صفة مجردة أعطيت هيئة شخصية لتبعث الحيوية فى الشكل الشاعرى) ؟

أرى أن القرينة تشير إلى الاحتمال الأخير ، فى الأصحاح التالى مباشرة يقدم صورة جديدة للحكمة فى زى جديد (كسيدة عظيمة ص ٩ : ١ – ٦) لا ينافسها (أقنوم) بالتأكيد (ص ٩ : ١٣ – ١٨) بل إن الفقرة الحالية تعطى معنى رائعاً على مستوى الاستعارة أى كأسلوب للقول (إن كان يجب علينا ألا نفعل شيئا بدون الحكمة فإن الله نفسه لم يعمل شيئا بدونها) والحكمة التى يُستخدم بها العالم ما هى إلا نفس الحكمة التى أوجدته .

ولكن إذا كانت هذه هى كيفية قراءة الشعر فى قرينته الفورية فلازال هناك وضع أشمل ، فإن العهد الجديد يظهر بإشاراته إلى هذا المقطع (كولوسى ١ : ١٥ ــ ١٧ ، ٢ : ٣ ، رؤيا ٣ : ١٤) . إن تشخيص الحكمة ــ بعيداً عن تخطى الحقيقة الحرفية ــ كان إعداداً للبيان الكامل ــ طالما أن عملية الخلق لم تكن نشاط من أنشطة الله وحده كان الابن معه كلمته الأزلى حكمة الله وقوة الله (انظر أيضا يوحنا ١ : ١ ــ ١٤ ، ١كو ١ : ٢٤ و ٣٠ ، عب ١ : ١ ــ ٤)*

العدد ٢٢ : (قنانى) أو (اقتنانى) وتترجم أيضا (خلقنى) وقد تمسك (الآريوسيون) الذين ينكرون لاهوت المسيح بالترجمة الأخيرة للكلمة (فى السبعينية) ليثبتوا أن المسيح ــ حكمة الله ــ لم يكن أزليا .. لكن اهتمامنا يجب أن يكون بالمعنى العادى لاستخدام هذه الكلمة لغويا والمعنى العام للمقطع كله .. ففى أى مكان آخر يكون المعنى السائد هو (يأخذ) أو (يمتلك) أو (يقتنى) ــ انظر ص ٤ : ٥ و ٧ (حيث الحكمة هى الموضوع كما هى هنا) ومن المرات الأربع والثمانين التى وردت فيها هذه الكلمة فى العهد القديم ست أو سبع مرات فقط يمكن أن تعنى فيها هذه الكلمة (خلق) (تك ١٤ : ١٩ و ٢٢ ، خروج ١٥ : ١٦ ، تثنية ٣٢ : ٦ ، مز ٧٤ : ٢ ، ١٣٩ : ١٣ ، أمثال ٨ : ٢٢) . وحتى هذه لا تستلزم هذا المعنى .. والأسماء المشتقة تعزز اكثر فأكثر معنى (الاقتناء) .

والآداب (اليوجاريتية) على أى حال قد رجحت حاليا الفكرة عن (الخلق) بسبب العبارة العبرية المترجمة بمعرفة (جوردون) gnytelm (خالقة الآلهة) ــ لكن (إروين) يبرز أن كلا من ــ هذا التعبير وما قالته حواء

ملحوظه هامشية : تكهن اليهود أيضا أن هناك حقائق أكثر كامنة هنا مستنتجين من هذا المقطع سبق وجود الشريعة ــ ونشاط روح الله الشامل على الكل (حِكم سليمان ١ : ٦ و ٧ ، ٧ : ٢٢) نظر إليه كوسيط بين الله المتعالى وبين عالمه .. وقد استغل (فيلو جودياس) (المولود عام ٢٠ ق. م) الفكرة المجردة عن الحكمة أو بالأحرى (السبب) [والكلمة اليونانية المقابلة لها تعنى أيضا (الكلمة)] كوسيط عالمى وذلك فى محاولته لترجمة الفكر العبرى إلى تعبيرات يونانية

فى تك ٤ : ١ يتضمن (الوالدية) وليس الخلق) تثنية ٣ : ٦ — وقد وافق (جوردون) على ذلك وأضاف (اننى اتفق تماما على ان تك ٤ : ١ وامثال ٨ : ٢٢ يشيران مبدئيا الى الحمل وانجاب الاطفال .

والخلاصة : أن هذه الكلمة تعبر عن (الحصول) و (الامتلاك) بطرق تختلف باختلاف القرينة — فالبضائع تقتنى بالشراء والأطفال بالمولد — والحكمة / أخلاقيا بالتعلم .. وماذا عن (حكمة الله) فالقول إنها كانت أولا تنقصه ، وكان عليه أن يخلقها أو يتعلمها — قول غريب عن هذه الفقرة وسخيف أيضا .. فالحكمة تنبع منه والتشبيه الأقرب هو تشبيه (الميلاد) (عددى ٢٤ و ٢٥) لكن ربما تكون كلمة (اقتنتى) هى أصلح كلمة يستخدمها المترجم هنا تاركاً الأعداد التالية لتتكلم بتوسع أكثر ..

(فى أول طريقه) ... وقد تعنى كلمة (أول) هنا — الأولوية بالنسبة للأهمية (ص ١ : ٧) أو الأولوية فى التتابع الزمنى (تك ١ : ١) وغالبا ما يحدث الفعلان فى وقت واحد والمعنى الأخير هو السائد هنا ، أنظر من (قبل ... قبل) عدد (٢٥) ويمكن أن تعنى الجملة عند البداية وقد تم تغيير كلمة طريقه اختياريا إلى أعماله ربما تحت تأثير الترجمة (اليوجاريتية) drkt التى تعنى (قوة أو ممتلكات)

الأعداد ٢٣ — ٢٥ : بينما سرق العدد (٢٢) الأضواء نجد أن الأفعال المجاورة تضع الأمر فى تعبيرات عن تولى الحكمة المنصب (عدد ٢٣ ومز ٢ : ٦) وولادتها (٢٤ و ٢٥) والفعل الأخير بتكراره يكون هو السائد حقا وبذلك قد تحمل الفقرة كلها إلى الذهن (ولادة ملكية) .

(أعماق) أو (غمر) فى عدد (٢٤) هى صيغة الجمع للكلمة العبرية الواردة فى عدد ٢٨ وتك ١ : ٢ التى تكوّن مع بداية عدد ٢٢ صدى لقصة الخلق .

العدد ٢٦ : (أول) بمعنى بدء هى نفسها الموجودة فى عدد (٢٣) أنظر أيضا ملخص هذا الجزء من الأصحاح فيما سبق .

العدد ٣٠ : (صانع) .. هذا المعنى يعززه التقليد (الترجمات السبعينية

والسريانية واللاتينية) وما جاء فى إرميا ٥٢ : ١٥ أو ربما فيما جاء فى (نشيد الأنشاد ص ٧ : ١) .. وهذا أيضاً يعطى معنًى طيباً إذ لولاه لما كان هناك لعمل الحكمة . وفى ترجمة A.V (نشأت معه) كما لو كان رضيعا وهو معنى محتمل أيضا ويصبح فى ترتيب زمنى سليم مع الولادة (٢٤) وفرح اللعب (٣٠ و ٣١) لكن هذا يجعل دور الحكمة غير مسئول إطلاقا ، وإذا كان هذا قد عمل لتفادى تمجيد لا داعى له فقد تم هذا بتطرف .. (لذته) والضمير غير موجود فى النص العبرى ربما مثل التعبير (أما أنا فصلاة) مز ١٠٩ : ٤ ويصبح المعنى صرت أنا اللذة أو السعادة نفسها .

نداء الحكمة يصل إلى هدفه ص ٨ : ٣٢ ــ ٣٦ :

الدافع لهذا النداء قوة الأشياء الأساسية (عدد ٢٢ وما بعده) وما هو مبهج (عددى ٣٠ و ٣١) والآن يواجه الاختيار النهائى (الحياة أو الموت) .

عدد ٣٢ : (البنوية) أفضل من (الأولاد) ــ طوبى (سعادة) أفضل من (بركة)

عددى ٣٥ و ٣٦ باح هذان العددان بكل معانيهما بالكامل فيما يتعلق بالمسيح (حكمة الله) (١ يوحنا ٥ : ١٢) (الحياة) .. (الموت) انظر الدراسة الموضوعية فى المقدمة (يخطىء عن) .. هذا الفعل يناظر تماما الفعل (يجد) (عدد ٣٥) . ويخطىء يحمل المعنى الأساسى للفعل (يفقد) (قضاة ٢٠ : ١٦) .

الأصحاح التاسع

(الولائم المتنافسة) ص ٩ : ١ ــ ١٨

فى أصحاح رائع التنسيق نجد الأعداد الستة الأولى والستة الأخيرة تصف الولائم المتنافسة لكل من (الحكمة) و (الجهل) (ولاحظ التطابق الكامل بين عددى ٤ و ١٦) بينما يعطى الجزء الأوسط من الأصحاح (٧ ــ ١٢) الخطوط العريضة للناتج المثالى لهذين المعسكرين المتضادين ــ المستهزىء بعقله المغلق ــ والحكيم المتعلم دائما والمتقدم دائما .

وليمة الحكمة : ص ٩ : ١ ــ ٦ :

إن ما تشيده الحكمة رحب وقوى الاحتمال (عدد ١) وما تقدمه (ملوكى) عدد (٢) . والشيء الغير متناسق مع هذا هو نوع الحاضرين ــ كما شرح الرب يسوع ــ الذين نادوهم من الشوارع . فالنقص الوحيد فى الوليمة هو عجز المدعوين (عدد ٤)

العدد (١) : (الحكمة) هنا مجسمة (انظر الملحوظة على ص ١ : ٢٠) .. و (**أعمدتها السبعة**) : أثارت دراسات فكرية وإن تكن غير حاسمة ... فمن أصحاب النظريات الحديثة : ناقش (البرايت) الإشارة إلى الهياكل الوثنية ذات الأعمدة السبعة ويقدم بيت الحكمة الإجابة الصحيحة تماما كما تقدم الحكمة نفسها كنقيض للإلهة أفروديت كما يقول (بوستروم) .. وبتحديد أكثر قد لا تمثل الأعمدة أكثر من مجرد صورة هندسية لبيت جيد البناء .. إلا أنه يمكن أن تكون هناك إشارة كونية إلى (أيام الخلق السبعة) أو إلى الشمس والقمر والكواكب الخمسة المعروفة .. ومن ثم تشير إلى تركيب العالم (ص ٨ : ٢٧) وقد يتخذ اكتشاف بيت سنحاريب ذى الأعمدة السبعة والمخصص للاحتفال بيوم رأس السنة الأشورية كحجة لتعزيز أى من هاتين النظريتين : المعمارية أو الكونية

العدد ٥ : (هلموا .. كلوا .. واشربوا) دعوة الله يعبر عنها دائما فى

هذه الكلمات (إش ٥٥ : ١ و ٢) والإنجيل يكشف تكاليفها ومادتها (يوحنا ٦ : ٥١ و ٥٥) .

العدد ٦ : (اتركوا الجهالات) أو (الغباوات) وفى بعض الترجمات جاءت اتركوا الجهال أو ناقصى الفهم كما فى عدد ٤ باعتبار أن الوليمة تمثل تغييرا فى نمط الحياة بتغيير الصحبة

العقل المغلق أو المفتوح : ص ٩ : ٧ — ١٢ : إن مجموعة الأقوال المأثورة لا تعطى الانطباع أنها قد كتبت خصيصاً لهذه القرينة ، لذلك فإن بعض الدارسين يحذفونها أو (مثل موفات) يعدونها إلى آخر الأصحاح .. إلا أن موضوعها ووضعها لهما معنى خاص .. فوضعها يسمح للأصحاح أن يُختم بذروة تحطم وتهلك (عدد ١٨) ومحتوياتها تصحح الانطباع أن الرجال يضيعون أو يخلصون فقط بقرار وحيد لكن نجد أن الاختيار يستمر فى النضج فى الشخصية نحو الهدف .

عددى ٧ و ٨ : (هوان) وترجمت إساءة والمعنى يتمشى مع الجهل أو الحكمة فالانسان يستفيد أو لا يستفيد بحسب موقفه المسبق من النقد وهو طريق الحكمة فى التعليم (من له سيعطى ... مت ١٣ : ١٢ — ١٦) .

عدد ٩ : نقلا عن (بتاح حوتب) : انظر المدخل صفحة (٨) (لا يمكن التوصل إلى حد الكمال فى الحكمة أو المهارة ولا يوجد حكيم وصل إلى الكمال .

(حكيم) و (صدِّيق) يمكن تبادل الكلمتين وعدد ١٠ يشرح السبب .

عدد ١٠ : انظر ص ١ : ٧ عن شعار كتابات الحكمة وشرح موفات الاخاذ القائل (معنى المعرفة هى أن نعرف الإله) (القدوس) فى ص (٣٠ : ٣) وردت بصيغة الجمع وبدون أداة التعريف وبذا تصبح الجملة : ومعرفته كقديسين فهم أيوب ١٥ : ١٥ ومز ٨٩ : ٧ .. لكن التشابه الذى يظهر أكثر بين (هوشع ١٠ : ١٢ ومتى ١٢ : ١) يوحى بأنه يوجد هنا تعبير عن (الله) . أما عن صيغة (انظر الملحوظة على ص ١ : ٢٠) فيمكن أن تعبر عن العظمة أو الشمول مثل التعبير عن الإله بصيغة الجمع (إلوهيم)

العدد ١١ : كلمة (لأنه) تقدم مناقشة تدعم شخصية الحكمة والصلاح — إرجع إلى عددى ٩ و ١٠ — فالطريق البار هو فى حقيقة الطريق (الفطن) تثنية ٣٢ : ٤٧ — ويضيف العهد الجديد إلى هذه الحقائق أبعادا أبدية .

العدد ١٢ : ربما كان هذا هو أقوى تعبير عن الفردية فى الكتاب المقدس ... ومثل هذه الأقوال فى (حزقيال ١٨) و (غلاطية ٦ : ٤ و ٥) لم تكن لتعنى إنكار أن الناس يستفيدون أو يقاسون من تصرفات بعضهم البعض (ص ١٠ : ١) بل لتشدد على أن الرابح أو الخاسر الأخير هو الشخص نفسه ، فشخصيتك هى الشىء الوحيد الذى لا تستطيع أن تفرضه أو تقرضه أو تهرب منه لأنه (أنت شخصيا) (ص ١٤ : ١٠)

وليمة الجهل : الأعداد ١٣ — ١٨ :

العدد ١٣ : (**امرأة جاهلة**) ربما يمكن الدفاع عن الجهالة وهذا يتناسق مع الآية (١) إلا أنه من المحتمل أن نرى شيئا مخالفا للحكمة المتجسدة (عدد ١ — ٦) تجسيدا محددا للجهالة فى شخص امرأة زانية . (غبية) هى حرفيا (الغباء) مشددة على أنه رغم كل شراستها فهى تشارك ضحاياها فى عجزهم الأساسى عن الأصلاح .. صخابة جاءت فى بعض الترجمات لعوب شهوانية ومن جهة أخرى (لا تدرى شيئا) مشكوك فيها لغويا فى الأصل العبرى] — نحميا ٢ : ١٢ — ويمكن أن تترجم (لا تعرف الخجل) مما يشكل اختلافاً بسيطاً عن النص العبرى وربما كان هو القراءة الصحيحة للعدد — وهناك احتمال آخر فى القول (وهى دائما قلقة) ... انظر ص ٥ : ٦ (متململة)

العدد ١٤ (تقعد عند الباب) نجد جواً من عدم اللياقة والقذارة بينما نجد الحكمة — رغم نداءاتهاالملحوحة السيدة العظيمة دائما .

العدد ١٧ : (المياه المسروقة حلوه) كان على حواء أن تقتنع بأن الحلاوة سوف تعيش أكثر من السرقة وقد سقطنا بعيدا جدا حتى أصبح الإغراء أن الحلاوة تعتمد على السرقة إذا كان العدد (١٠) هو شعار الحكيم فهنا شعار المتحذلقين (انظر أيضا ص ٢٠ : ١٧ وإش ٥ : ٢٠)

العدد ١٨ :والهاوية (شأول) انظر الدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) صفحة فى المقدمة وما بعدها (وص ٢ : ١٨ ، ٥ : ٥ ، ٧ : ٢٧) لترى نفس التناقض بين وعد الفتنة والحياة وبين الحقيقة المحزنة .

الأصحاح العاشر

ثانيا : أمثال سليمان (ص ١٠ : ١ ـــ ص ٢٢ : ١٦)

مرتبط بحياة الفتى : ص : ١٠ : ١

هذا هو الجانب الآخر من الحقيقة الواردة فى ص ٩ : ١٢ فإن اختيارك قد يكون منفردا لكنه لا يكون خاصاً . وهذه الحقيقة تلقى ضوءها على مشكلة المعاناة بدون سبب وهى تذكرنا أنه بدون الروابط (وأقواها الحب) التى تربط الناس كى يكونوا أعضاءً لبعضهم البعض قد تصبح الحياة أقل ألماً إلا أنها بالتأكيد ستكون أكثر افتقارا (ص ١٥ : ٢٠ ، ٢٧ : ١١ ، ٢٨ : ٧ ، ٢٩: ٣) .

(البر) هو أفضل ضمان ص ١٠ : ٢ و ٣

مثل هذه الأقوال صحيحة على أربعة مستويات : منطقيا ـــ وبالعناية الإلهية ـــ روحيا ـــ ثم أبديا .. ورغم أن المستوى الرابع هو أعلى من أفق سفر الأمثال العادى لكن (انظر ص ١١ : ٧ ، ١٤ : ٣٢) وهذا يعنى :

(أ) الخطية باعتبارها حماقة تولد توترات فى الحياة تنتهى حتما إلى الانهيار .

(ب) مهما كان طول الحبل الذي يمده الله لنا فمازال الله هو المسيطر

ج ـــ مهما كانت حالة الأبرار الدنيوية فإنهم حقا أغنياء (ص ٢٠ : ٢٢)

د ـــ فى العالم الآتى ستكون العدالة مطلقة [انظر أيضا ص ١٣ : ٢١ والدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) فى المقدمة .

ونقلا عن (بتاح حوتب) فى المدخل عمل الشر لم يصل بفاعله قط إلى الميناء ـــ وقد يكون أن الغش يكسب ثروة إلا أن قوة العدالة هى التى تبقى وكلمة (نفس) فى عدد (٣) ليست متناقضة مع الجسد بل هى تعنى (الحياة) أو (الشخص) بل وحتى (الشهوة) (ص ٢٣ : ٢) تبعاً

للقرينة ..

المنظور المادى والمعنوى للاجتهاد فى العمل : ص ١٠ : ٤ و ٥

يرتبط القولان معاً ارتباطا سعيداً وهما معاً يوازنان التجرد الوارد فى العدد (٣) بينما يعزز العدد (٥) ما جاء فى العدد (٤) ــ وقد ترد على ما جاء فى العدد (٤) بالقول إنك لست مهتماً بأن تصبح غنيا وعن هذا يقول العدد (٥) إنه وإن لم يكن الفقر عارا فإن التراخى عار ويجب الاهتمام بسمعة الآخرين كأبناء كما يسمعنا عاقل (٥) أو حكيم (انظر المقدمة عن الحكمة) كما تعنى الحذق .

التقوى تؤدى إلى بركة دائمة ص ١٠ : ٦ و ٧ : القول (فم الأشرار يغشاه ظلم) هو ترجمة مفضلة على غيرها . انظر أيضا شرح العدد (١١) و (الفم المغطى) يحمل إلى الأذهان صورة الأبرص (فى لاويين ١٣ : ٤٥) أو النائح فى (حزقيال ٢٤ : ١٧) وإن كان الفعل فى هذه الأماكن هو (لف) .. ووجه هامان المغطى فى استير ٧ : ٨ كان كناية عن الموت الوشيك لكن الأبسط هو أن نفهمها على أنها (شر الإنسان) مكتوبا على وجهه كما نقول .. وفى المقابل نجد البركة الظاهرة أيضا للعيان يمكن أن يُظن أنها تستنزل بواسطة الجيران الشاكرين الممتنين (ص ١١ : ٢٦) أو ترسل مباشرة من الله (انظر عدد ٢٢) فالبركة كالعار موجودان معاً كما فى عدد (٧) (انظر أيضا ص ٢١ : ٢٤ ، ٢٢ : ١) .

المطيع والعنيد ص ١٠ : ٨ : حتى فى مجالات التعليم البشرى نجد الشخص الأقل مقاماً هو الأكثر كلاماً أو (يُصرع) مبنى للمجهول والمعنى قد يكون يدفع ويداس تحت الأقدام . والشطر الثانى من العدد يتكرر فى النص العبرى لعدد (١٠) ــ انظر الملحوظة .

لا تخفى شيئا فلا تخاف شيئا ص ١٠ : ٩

الآية الشقيقة لهذه فى ص ٢٨ : ١٨.. وتظهر الانهيار المفاجىء لعمل مبنى على الغش بالأمان : الكلمة العبرية توحى بحالة ذهنية (بثقة واطمئنان خال من الهم . (يعرِّف) يتمسك (د . دوتوماس) بضروره أن تترجم (يُذل)

مما يناسب القرينة هنا لكن كلمة يعرّف تعنى أنه يكتشف وهو المعنى الأفضل .

الضرر أسرع فى الوقوع منه فى الإصلاح : ص : ١٠ : ١٠

الآية كما هى قائمة تعنى أن إيماءة ضئيلة قد تحدث ضرراً بليغاً وأن ثرثاراً غبيا يصبح غير محتمل ... لكن الجزء الثانى يبدو وكأنه قد نقل من العدد (٨) .. والترجمة السبعينية ربما احتفظت بالنص الأصلى الذى يحتوى على التناقض المذهل : الانتهار الصريح سيؤدى إلى السلام*

الماء الحلو والماء المر : ص ١٠ : ١١

(ينبوع) الحياة أساسه الرب ٣٦ : ٩ لكنه يُرى فائضاً فى الإنسان الصالح .. والحكيم (هنا كما فى ص ١٣ : ١٤ ، ١٤ : ٢٧ ، ١٦ : ٢٢) والتشبيه البديع مشروح بتوسع فى حزقيال (٤٧ : ١ ــ ١٢) حيث نرى المياه العجيبة التى تنبع من المعبد المقدس (القدس) .. وحيثما يسير النهر هناك حياة وقد استخدم يسوع هذا التشبيه ليصور عطية الروح القدس (يوحنا ٤ : ١٤ و ٧ : ٣٨ و ٣٩) انظر أيضا ص ٣ : ١١ ــ ٢٠ والملحوظة على الأعداد ١٣ ــ ١٨ والدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) فى المقدمة العنف : هذه الكلمة متطابقة تماما مع ما جاء فى العدد (٦) (ظلم) وإن كان يجب أن تترجم الكلمة نفسها (خبث) أو نفاق [وقد استخدمت عن (شاهد الزور فى خروج ٢٣ : ١) والترجمة الأمريكية ترجمتها (فم الشرير يخفى عنفاً) الأمر الذى يتفق مع ترتيب الكلمات فى الأصل العبرى .. ونفس الترتيب يتكرر فى العدد التالى حيث الكلمة المناظرة لكلمة (العنف) هى الفاعل بكل وضوح .

صانع المشاكل وصانع السلام : ص ١٠ : ١٢.

(تستر) أو تغطى هنا لا تعنى (تعوِّض عن) كما يحتمل أن تتضمن الآية بل إن معناها يتضح من نقيضها ... و (يهيج) هنا تعنى (يفشى أسرارا) ــ ص ١١ : ١٣ .. (يكرر ذكر أمر) انظر ص ١٧ : ٩ ــ وهذا التشديد

---

* جاءت فى انجيل الحياة : من يغمز بعينيه مكراً يولد غما والموبخ بجرأة يصنع سلاما (المحرر)

على الكتمان يقابله فقرات أخرى تحذرنا من كتمان خطايانا ص ٢٨ : ١٣ أو التهرب من التوبيخ ص ٢٧ : ٥ و ٦ وقد اقتبست فى ١ بط ٤ : ٢٨ — وربما أشير إليها فى ١كو ١٣: ٧ حيث تعنى كلمة (تحتمل) أنها (تستر) ... ورسالة يعقوب ٥ : ٢٠ .

الإنسان صورة الله الناطق أم حيوان أخرس ؟ ص ١٠ : ١٣

الشطر الأول ليس مجرد لغو كلام مكرر (من فضلة القلب) .. أى أنه إذا كان عقلك مستنيراً فسوف تفيض الحكمة فى كلماتك وكذا فى حياة الآخرين (انظر العدد ١١) ... أما إذا كان عقلك مغلقاً فإن الله سيتعامل معك ولكن بالقوة (مز ٣٢ : ٨ و ٩) .

الكتمان اللائق ص ١٠ : ١٤

(يذخر) بمعنى يخزن شىء إلى الوقت المناسب ، وهى تشير إلى الفطنة وليس البراعة .

لا تحتقر المال ص ١٠ : ١٥

وازن بين هذا العدد والعددين ٢ و ١٦ .. ربما تعطى ثروة لكن يجب أن تضعها فى مرتبة أدنى من الأمانة . لكن لا تتظاهر باحتقارها ولا تعش فى فقر نتيجة الكسل والرومانسية وعن الحقائق الأخرى القاسية التى عليك أن تواجهها انظر (ص ١٤ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٣ ، ١٩ : ٧ ، ٢٢ : ٧) .

المكاسب — فائدتها وضررها : ص ١٠ : ١٦

لاحظ التناقض بين (الحياة) و (الخطية) مظهراً أهمية المضمون الروحى للأول — كما يحدث غالبا فى سفر الأمثال (انظر الدراسة الموضوعية عن الحياة والموت) فى المدخل والدرس المستفاد أنه لا ينبغى لأحد أن يلوم الفقر أو الغنى باعتبارهما السبب فى نوع الحياة التى يحياها الإنسان . فالرجل يستخدم مقتنياته طبقا لأخلاقياته كأدوات للخير أو للشر .. وكلمة عمل أو على الأصح أجر (فى العبرية هى كلمة واحدة غالبا ما تعنى الشىء ونتيجته) وهى تتوازى مع ما جاء فى الجزء الثانى ومعنى الربح حرفيا (الدخل أو الإيراد) .

كن قابلا للتعليم ــ تدم متقدما : ص ١٠ : ١٧

التعبير (فى طريق الحياة) أو (للحياة) تعبير شائع فى هذا العدد والعدد السابق مؤكدا حقيقة أن الحياة ليست مجرد وجود بل هى قيمة نسعى لإدراكها ــ لاحظ أن المقارنة هى بين (حفظ) و (رفض) أى أنه لا يجب فقط أن نصغى إلى التعليم بل أن نتمسك به لأطول فترة ممكنة .

ورطة الكاره (المبغض) ص ١٠ : ١٨

لو احتفظت بالبغضة فى قلبك فلن يكون كلامك سوى غش وخداع أو حماقة ــ وفى الترجمة السبعينية جاءت كلمة (بار) بدلا من (كاذب) ومن هنا قال (موفات) : [الرجل الصالح لن يكشف عن البغضة] . لكن النص الموجود أمامنا أكثر إقناعا .

الكلام الطيب والكلام الردىء ص ١٠ : ١٩ ــ ٢١ :

عدد ١٩ استخدم الكلام باحتياط واحتراس .

عدد ٢٠ : قيمة الشخص من قيمة كلامه ــ لاحظ المفارقة بين (اللسان) و (القلب) .

عدد ٢١ : قيمة الكلمات فيما تستخدمه فيها (فإن الصدِّيق سيكون لديه غذاء كاف لإطعام الآخرين أما الجاهل فليس له حتى ما يكفيه) .

ثروة لم تلوث ص ١٠ : ٢٢

فى النص زيد ضمير تأكيدى فجاءت : هى تغنى .. أى لا شىء غيرها .. ويشير (توى) إلى أن مز ١٢٧ : ٢ يؤكد أن العمل فى حد ذاته ليس عديم الفائدة بل العمل غير المصحوب بالبركة الإلهية فقط هو الذى بلا فائدة .

الذوق : فاسد أم سليم ص ١٠ : ٢٣

يبدو الشطر الثانى من هذا العدد منفصلا تماما عن الشطر الأول لكن فى ترجمات أخرى نجد الآية : « فعل الرذيلة عند الجاهل كاللعب أما حسن التصرف فمسرة الحكيم » فالجزء الأول يقدم توبيخا لمفسد البهجة الدنيوية والجزء الثانى يجيب . يضع بعض الشراح (فعل الرذيلة) على إنها هى موضوع

الجمله كلها ولذلك يبدلون كلمة (الحكمة) بكلمة (كراهية) أو (سُم)
ولذلك يقول (موفات) : (لكنها بالنسبة لذى الفهم هى تثير الاالأشمئزاز .
ولا يوجد فى النص ما يؤيد هذا المعنى .

تزعزع الشرير ص ١٠ : ٢٤ و ٢٥

(الخوف) فى عدد ٢٤ هو ما يخشاه الإنسان (انظر عدد ٢٨) وليست العاطفة أو الشهوة لذلك فالخوف هو الذى يرتاع منه الشرير .. وفى هذه الحياة غالبا ما يكون ذلك أمر طيب . أما فى المعنى العام فهو شيء لا مفر منه لأن من يخاف منه الشرير هو فى النهاية (الله) وهو لابد أن يواجهه .. (وشهوة الصديقين) هى أيضا فى النهاية الله وهم سوف يرون وجهه [وفى النهاية فإن هذا (الوجه) الذى هو بهجة أو رعب للعالم ينظر إليه كل واحد فينا بخوف أو فرح .. إما بالتمتع بالمجد الذى لا يعبر عنه أو توقيع العقاب بعار لا يمكن أبداً أن يشفى أو يختفى .

العدد ٢٥ .. (كعبور .. كذلك) أو يمكن أن يقال (إذا عبر .. عندئذ) والعدد ١ : ٢٧ يضم عددى ٢٤ و ٢٥ معا .. إن الرجل الشرير يبنى كل شيء على ما هو دنيوى عالماً أنه إذا ذهبت هذه الأشياء فقد انتهى أمره [مز ١ ، متى ٧ : ٢٤ — ٢٧] .

الكسلان مثير للغضب ص ١٠ : ٢٦ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الكسول) فى المدخل .

تأكيد مكثف ص ١٠ : ٢٧ — ٣٠ عموما يمكنك الرجوع إلى الملاحظات على عددى ٢ و ٣ .

عدد ٢٩ : الأفضل أخذ الآية كلها باعتبار طريق الرب هو فاعل القسمين فنقول : « طريق الرب حصن للمستقيمين ودمار لفاعلى الاثم » فما يعتبر حصنا (وليس مجرد قوة) للمستقيمين هو دمار لفاعلى الاثم (انظر ٢١ : ١٥) والحروف الساكنة فى العبرية تجعل فى الإمكان استخدام الطريق أو الرب كفاعل لكن الأخير أقوى لأن الرب هو الضامن أكثر من الحصن انظر (هوشع ١٤ : ٩ ويوحنا ١٥ : ٢٢ و ٢ بط ٢ : ٢١) .

العدد ٣٠ : (الأرض) انظر ص ٢ : ٢١ و ٢٢

ثمر الشفاه ص ١٠ : ٣١ و ٣٢

العدد ٣١ : ينبت أى يخرج براعم الحكمة « لسان الأكاذيب » جاءت كما فى عدد ٣٢ فى بعض الترجمات لسان العناد والمشاكسة مشتقة من أصل يعنى (يدور) أو (يدم) أو (يجدل) متخذة من الضلال فكرة أساسية لها مع ايحاء بالاعوجاج كذلك .

العدد ٣٢ الكلام هنا يحمل النعمة والحق معاً بينما يرسى الضلال كضد ليس فقط لما هو حكيم (عدد ٣١) بل أيضاً لما هو (مُرضى) .

الأصحاح الحادى عشر

موازين الغش ص ١١ : ١

تتفق الشريعة (لاويين ١٩ : ٣٥ وما بعده) والأنبياء (ميخا ٦ : ١٠) وكتب الحكمة (انظر أيضا ص ٢٠ : ١٠ و ٢٣) فى إدانة عدم الأمانة ، لأجل خاطر الرب قبل كل شىء . ولنفس السبب نجد التشجيع لأن نعطى ليس وزنا كاملا فقط بل فائضا أيضا (لوقا ٦ : ٣٥ — ٣٨) وانظر أيضا ص ١٦ : ١١ .

نقد الكبرياء ص ١١ : ٢

الكلمة الأصلية المترجمة كبرياء مشتقة من أصل يوحى بالغليان وهى مستخدمة لوصف الطغيان ، اولئك الذين يجب أن يأخذوا كل شىء على طريقتهم الخاصة ولا يمكن زحزحتهم مثل فرعون نحميا (نح ٩ : ١٠) وإسرائيل (نحميا ٩ : ١٦ و ٢٩) والطاغية الاجتماعى (تثنية ١٧ : ١٢ و ١٣) والنبى المزيف (تثنية ١٨ : ٢٠) والقاتل (خروج ٢١ : ١٤) . الهوان أو الحقارة كلمة نادرة لا توجد إلا هنا وفى (ميخا ٦ : ٨) كفعل تسلك متواضعاً مع إلهك ، حيث توحى بروح الطاعة التى هى نقيض العصيان الذى سبق دراسته .

الاستقامة تنجى الإنسان ص ١١ : ٣ — ٩

الآيتان ٣ و ٥ : تقرن الاستقامة بالاختيارات المحيرة فى الحياة ونتائجها الخطيرة .. وهناك رسم تصويرى للشطر الأول من العدد ٣ والأول من العدد ٥) وهو عمل يوسف وما نراه عن تكامل شخصيته الذى قاده لأفضل اختيار ولكن ما يهمنا هو أن فعل الأمانة هو بالضبط الفعل الحكيم (ص ٩ : ١٠) وعن الأمن الذى تقدمه الاستقامة (أعداد ٤ و ٦ — ٩) انظر التعليق على ص ١٠ : ٢ و ٣ والدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) بالمدخل .

عدد ٦ : (الغادرون) أو الخائنون أما كلمة فسادهم فيفضل استخدام

كلمة شهوتهم بدلا عنها .

العدد ٨ : قد يكون المعنى هنا أن الأشرار يقعون فى مصيدتهم : كجنود فرعون .. أو أعداء دانيال (ص ٢٨ : ١٠) بل وقد يمضى الأمر إلى ابعد من ذلك (انظر الملحوظة على ص ٢١ : ١٨) .

العدد ٩ : (الملحد) أو (المارق) يجب أن تحل محل (المنافق) يرى (موفات) أن كلام هذا الإنسان كله افتراء إلا أن الشطر الثانى من العدد يوحى بأنه ليس مجرد متكلم بافتراءات بل بالحرى (مخرب) يقوض كل القيم الحقيقية وخير دفاع ضد هذا الشخص المعرفة حتى نتفادى تخريبة .

سعادة شعب ص ١١ : ١٠ و ١١

مهما أظهر العالم الفضيلة على أنها تافهة إلا أنه يقدر فضلها على الحياة العامة (ص ٤ : ٣٤ و ٢٨ : ١٢) (بركة) عدد ١١ قد تكون هى البركة التى يستند لها المستقيمون — أو النجاح الذى يسببونه (تك ٣٠ : ٢٧ ، ٣٩ : ٥) .

قلة الكلام تسرع بالإصلاح ص ١١ : ١٢ و ١٣

العدد ١٢ : إن من أكثر الطرق لتضليل من يشعر أنه حكيم أن يحس بالعظمة بل إن ص ١٤ : ٢١ يمضى إلى ابعد من ذلك فيعتبر أن احتقار الغير خطية لأن الأنسان هنا ينكر ان الله وحده هو الحكم الكفء على قيمة الانسان .. ومن يحتقر صاحبه يتضمن ما جاء فى الجزء الثانى من الآية أى نقص الفهم لإصداره الحكم عليه .

عدد ١٣ : الإشارات الأخرى فى العهد القديم عن (الساعى بالوشاية) بخلاف الآية فى ص ٢٠ : ١٩ ترسم صورته على أنه خبيث أكثر منه غير حكيم فهو يقدم المعلومات ليؤذى (انظر لاويين ١٩ : ١٦ وحزقيال ٢٢ : ٩) وهذه تضيف نقطة إلى الشطر الأول : أى أنه مستعد أن يخونك متعمداً .. (الاسرار) كلمة تحمل أحيانا معنى المشورة كما تحمل أحيانا معنى الألفة فى دائرة صداقة حميمة (ص ٣ : ٣٢ ومز ٢٥ : ١٤) أو عن الأمور التى تناقش فى الدائرتين (عاموس ٣ : ٧ ، مز ٥٥ : ١٤) .

خذ كل ما يمكن من النصائح ص ١١ : ١٤

(قيادة) أو (تدبير) هى كلمة مساوية للكلمة العبرية المأخوذة من كلمة تعنى بكرة حبال السفينة ومن ثم المتحكم فيها وفى تسييرها فالقيادة تعنى هنا الهداية انظر ص ١ : ٥ والدراسة الموضوعية عن (الحكمة) فى المدخل — أولا بند (١) — ورغم أنه يمكن للمرء أن يأخذ افكاراً كثيرة جدا (الملك صدقيا فى إرميا ٣٨) فإنه من السهل جدا أن تخرس الأصوات غير المريحة ويتكرر الموضوع فى ص ١٥ : ٢٢ ، ٢٠ : ١٨ ، ٢٤ : ٦) .

الكفالة القائمة ص ١١ : ١٥

انظر ص ٦ : ١ — ٥ حيث تم دراسة الأمر بالتفصيل وأيضا ص ١٧ : ١٨ .. (مطمئن) فى الجزء الأخير من الآية تعنى (لا يحمل هماً) .

(**السحر**) **ص ١١ : ١٦** (الشدة) أو (قساوة القلب ليست الطريق الوحيد للقمة وهذه نقطة واحدة فى المثل ويحتمل أن تكون هناك نقطة أخرى متضمنة فى الجائزتين ... وقد أضاف (موفات) كلمة تفسيرية هى كلمة فقط فحلت التناقض الظاهرى فأصبحت الآية [المرأة ذات النعمة تكتسب الاحترام والرجال الأشداء يحصلون على الغنى فقط] أما عن نوع النعمة أو الجاذبية الذى فى ذهن الكاتب فإن العدد (٢٢) يظهر أنه يجب أن يكون شيئا أكثر من مجرد جمال المنظر (انظر ص ٣١ : ٣٠) والفعل يحصِّل المكرر فى الآية يعنى يحوز أو (يدرك) وليس يحتفظ به .

حصاد النتائج ص ١١ : ١٧ — ١٩

عدد ١٧ : الفعل يؤثر بالأكثر فى فاعله : (قارن ص ١١ : ٢٩ ، ١٢ : ٢٠) والمبدأ يفسر نفسه فى نطاق العلاقات (لوقا ٦ : ٣٨) والصفات (إش ٥٨ : ١٠ و ١١) والمصير (يغ ٢ : ١٣) .. (الرحمة) التى يتحدث عنها هى الحب الراسخ كحب الله .. وكلمة يكدِّر كلمة لها أصداء تشاؤمية فى قصة (عاخان) (يشوع ٧ : ٢٥ و ٢٦) والتهمة التى كان على إيليا أن يردها على آخاب (١مل ١٨ : ١٧ و ١٨) ، انظر الملحوظة على ص ١٥ : ٦

الانجازات الأمينة فقط هى التى ترضى عدد ١٨

الكلمة العبرية المترجمة أحيانا (عمل) يمكن أن تعنى (أجر) « كما فى الترجمة العربية] والشطر الثانى من العدد يوضح أن هذا هو المعنى المقصود . وقد صاغها (موفات) فقال [إن ما يكسبه الرجل الشرير ليس شيئا حقيقيا] .

العدد ١٩ : النهاية هى (حياة) أو (موت) الكلمة العبرية KEN المترجمة (كما) يمكن ترجمتها (فتشبث) فهما متطابقتان فى الشكل لذلك فإن فهمهما على أى من المعنيين ممكن .. والتركيب العبرى مقتضب .. والترجمة السبعينية ، بمساعدة إضافية تعطى معنى (ابن) مما يجعل البداية اسهل (ابن البر) .. وأى من هذه القراءات لا تمس التقابل بين جزئى الآية

مكرهة الرب أو مسرته ص ١١ : ٢٠ : الملتوى عكس (المستقيم) .. فى الشطر الثانى .

ستكتمل العدالة ص ١١ : ٢١ : التعبير الافتتاحى للعدد وهو [يد ليد] ويحتمل أن يكون أشارة ألي التصافح بالايدى عند التعاهد وبذلك تعنى كن واثقا أن الشرير لن يتبرر .* وفى الشطر الثانى كلمة (نسل) تعنى أكثر من مجرد (سلالة) بل اولئك الذين يظهرون أنفسهم أنهم من نفس الذرية (قارن يوحنا ٨ : ٣٩ ، غلاطية ٣ : ٧) .

الحسناء والوحش ص ١١ : ٢٢ : يضع المثل الفكرة بصيغة أقوى مما نقولها نحن .. فالبنسبة لنا نحن الذين نخدع بالمظهر الخارجى نقول عن سيدة من هذا النوع إنها مخيبة للآمال يراها الكتاب شديدة البشاعة . والنقيض انظر العدد (١٦) حيث الجاذبية ليست مجرد شكل خارجى وفى ١ ص ٢٥ : ٣٣ تمدح ابيجايل لفطنتها وحكمها الشديد.وهو ما يعتبره المثل هاما جداً . والفنطيسة هى الأنف (المحرر) .

الرغبه وتحقيقها ص ١١ : ٢٣ : يعطينا الجزء الثانى من الآية المفتاح لما

---

* فى NIV ، كتاب الحياة جاءت « الشرير لا يفلت حتما من العقاب ، أما ذرية الصديقين فتنجو » (المحرر)

يهتم به الجزء الأول منها بصورة مركزة وبالتحديد حكم الله على ما نضع قلوبنا عليه انظر الملحوظة على ص ١٠ : ٢٤

مكافآت السخاء ص ١١ : ٢٤ ــ ٢٦

العدد ٢٤ : هذه الآية تعزز التناقض الذى يقول (إنك يجب أحيانا أن تخسر لكى تربح) وهو مأخوذ من عالم الاعمال ، وليس بالضرورة من الزراعة (يبذر) أو (يفرق) تعبير عام وقد ترك استخدامه حرا تماما لكن إعطاء الصدقة مثال واضح (مز ١١٢ : ٩ و ٢ كو ٩ : ٦ ــ ٩) وبعمق أكثر يكون إعطاء الشخص نفسه (يوحنا ١٢ : ٢٤ و ٢٥) . وفى الشطر الثانى من العدد ــ كما فى الترجمة الأمريكية المنقحة RSV وكتاب الحياة يعنى (يمسك ما يجب ان يعطيه) .. وهو المعنى الاقرب وتصبح الآية : « قد يسخو المرء بما عنده فيزداد غنى ويبخل آخر بما عليه أن يسخو به فيفتقر (المحرر) .

العدد ٢٥ : هذه الآية أقل تناقضا حيث تقترب إلى الموضوع على طريقة الآية (١٧) .

العدد ٢٦ : هذه الآية توضح بالتحديد البعد السماوى عن طريق الصلوات أو اللعنات التى تستحقها هنا وعدم العطاء هنا أو الاحتكار (وهى كلمة غير تلك الواردة فى عدد ٢٤) هو عمل محسوب يؤدى بالضرورة لرفع السعر وليس المقصود به مجرد البخل كما فى ٢٤ .

ما تطلبه لغيرك ستحصل عليه أنت ص ١١ : ٢٧ : هناك كلمة مفردة توحى بمراقبة الفجر تكمن وراء التعبير (يطلب) أى يبحث بنشاط واجتهاد (انظر الملحوظة على ص ١ : ٢٨ وعن الموضوع العام للمثل) قارن عدد (١٧) .

النجاح الزائف والنجاح الحقيقى ص ١١ : ٢٨ : الرجل الأول سنده مزعزع والثانى لديه مرونة الحياة والنمو ، وتبدل إحدى الترجمات كلمة (يسقط) Yippol بكلمة (يذوى) Yibbol وهى فكرة مغرية وإن تكن غير معززة بالنص او الاحتياج الحقيقى .

انما أنت تدمر نفسك ص ١١ : ٢٩ هذا تفريع للموضوع المعروض فى العدد (١٧) — انظر أيضا التعليق على كلمة (يكدِّر) هناك والتى يمكن أن تترجم هنا (يزعزع) .

الفضيلة تنشر بركاتها ص ١١ : ٣٠ : الأصل العبرى يعنى (كما تقول بعض الترجمات) إن [الصدِّيق لديه تأثير منح الحياة ، وإن الرجل الحكيم يكسب الآخرين إلى جانب الحكمة] والعبارة (رابح النفوس) أو (الناس) يمكن أيضا أن تعنى — عندما تقتض القرينة — أن تأخذ الروح كما فى ١ — مل ١٩ : ٤ (خذ نفسى) وباستبدال كلمة عماس hamas بدلاً من (الرجل الحكيم) hakam تزودنا الترجمة السبعينية بمثل هذه القرينة ... لكن العهد القديم يعرف تشبيه كسب الشعب بالافكار والمؤثرات قارن ص ٦ : ٢٥ و ٢ صم ١٥ : ٦ للمعنى السيء) — والوعد القائل (اجعلك صياد الناس) يكون مناسبا جدا إذا قصد به الإشارة لهذا المثل .

الجزاء الصارم ص ١١ : ٣١ : (يجازى) يمكن أن يكون لها رنين مطمئن أو مهدد والترجمة السبعينية تعطى التأثير الأخير ويؤيدها ما جاء بالكامل فى (١ بط ٤ : ١٨) (إن كان البار بالجهد يخلص) وبكلمات أخرى (لا يمكن أن يخطيء أحد ويفلت من العقاب) ولا حتى موسى أو داود — فكم بالحرى المتمرد العاصى — (قارن إرميا ٢٥ : ٢٩ وحزقيال ١٨ : ٢٤) ومن المهم أن نلاحظ أنه فى (١ بط ٤ : ١٢ — ١٩) نجد أنه حتى معاناة الأبرار تحت الاضطهاد ينظر إليها جزئيا (كما في المثل) كتأديب مهما كانت المظاهر التى تختفى وراءها .

الأصحاح الثانى عشر

مرحبا بالأدب : ص ١٢ : ١ : إذا كنت تعتبر نفسك فوق مستوى النقد فأنت لا تستحقه (قارن عدد ١٥) .

الله يحب الرحمة ص ١٢ : ٢ : هل هذا الكلام معاد ؟ نعم لأنه حتى الرجل المتدين يحتاج إلى التذكرة (قارن ١يوحنا ٤ : ٨) .

لا (صلاح) بلا (جذور) ص ١٢ : ٣ قارن ص ١٠ : ٢٥

زوجة فاضلة ص ١٢ : ٤ : المفهوم الحديث لكلمة (فاضلة) لا يعطى معنى عادلاً لأصل التعبير العبرى الذى يعطى فكرة عن القوة والقيمة (انظر الملحوظة على ص ٣١ : ١٠ وقارن الصورة الكاملة فى الآيات اللاحقة هناك ... ويمكن التعبير عن بعض المعنى بالقول (إنها تملك الكثير داخلها)

سياسة الرجل متوقفة عليه ص ١٢ : ٥ (افكار) تعنى مبدئيا (نيّات) أو (خطط) ويترجمها (موفات) ترجمة جيدة فيقول (إن أهداف الرجل الصالح شريفة أما خطط الرجل الشرير فهى احتيالية) إذا كانت هذه حقيقة اولية فهى حقيقة نتجاوز عنها دائما كلما انتخبنا قادتنا بناء على قوة وعودهم بدلا من مبادئهم

كلمات (قاتلة) أو (محزرة) ص ١٢ : ٦ — المعنى الحرفى هو الأحسن (هو كمون للدم) كما جاءت فى الترجمة العربية . وبكلمات أخرى هى كمين أو فخ .. وينتهى الشطر الثانى حرفيا بالقول ينجيهم أى ينجى المستقيمين أنفسهم . وفى هذا الرد على الشطر الأول مما قد يلمح إلى الفكر الوارد فى ص ١ : ١٨ (إن الشرك الذى تنصبه تقع فيه أنت) وبالتالى قد تكون الفكرة إن (الإخلاص هو خير دفاع ضد الافتراء) .

الزمن هو المحك ص ١٢ : ٧ — ربما يكون الأحسن أن تقرأ : ألق بالأشرار فلا يكونون بعد وهو تأكيد آخر لعدم ثبات الشر والشرير (قارن ص ١٠ : ٢٥ ، ١٢ : ٣) .

حسن الإدراك يكسب الاحترام ص ١٢ : ٨ ــ الفطنة المقصودة هنا هى من النوع الذى أظهرته (ابيجايل) [١ ــ صم ٢٥ : ٣٠ وقارن الدراسة الموضوعية عن (الحكمة) فى المدخل] والصفة المضادة فى الشطر الثانى توحى بعدم القدرة على التفكير المستقيم ويقترح (توى) ترجمتها (الذى فى رأسه خلل)، وهو رأى مناسب جدا .

رقة مبتذلة ص ١٢ : ٩ : إنها طعنة للتقديرات الشاذة التى نضعها .. وكما هو موجود فى النص العبرى كلمة خير تعنى أحسن حالا ، أو فى وضع يحسد عليه .. لكن بعض الترجمات ومنها السبعينية والسريانية تنقل نفس النص العبرى الساكن ليصبح المعنى الإنسان الحقير الذى يعمل بيديه ليعول نفسه خير ممن يمثل دور الرجل العظيم وهو يعوزه الخبز) وهذا المعنى أقوى ويعطى محتوى أكبر لكلمة (خير)* .

الرفق حتى بالحيوان ص ١٢ : ١٠ ــ لماذا يقدر البار الآخرين ؟ لأنه بوصفه صديق فهو يحترم العلاقات والنِسَب بين الأشياء (بينما لا يراعى الرجل الشرير إلا نفسه) لكن الأهم لأن الصديق هو رجل الله ، مهذب فى طرق الله (قارن خروج ٢٣ : ١٢ مع يوحنا ٤ : ١١) وهو نفسه يعامل بالرحمة وإلى جانب التشديد على هذا العامل الهام من عوامل المعنى الكتابى للبر فإن هذا المثل يوضح دفء الفعل العبرى الذى يعنى (يعرف) وهو المترجم (يراعى) فى الجزء الأول من المثل .

الاستهتار لا يُعَمِّر مخازن ص ١٢ : ١١ ــ (الاشخاص البطالين) يمكن بنفس القدر أن تترجم الأشياء البطالة أو من يتبع أشياء لا قيمة لها .. وعلى أى الحالين فإن فرص الحصول على إنجازات ذات قيمة قد تبددت بعيدا والكلمة العبرية المترجمة تابع مركَّزه هنا بمعنى أن هذا الرجل يعوزه التمييز ولا يعوزه النشاط ــ والمثل قد يكون مناسبا بصفة خاصة لاغراءات الزمان الحاضر الذى يتميز بسرعة الانتقال وكثرة الملاهى .. وهناك صورة مطابقة تماما لهذا القول فى ص ٢٨ : ١٩ .

---

* الحقير الكادح خير من المتعاظم المفتقر للقمة الخبز (كتاب الحياة) المحرر

الممنوع المرغوب ص ١٢ : ١٢ ـــ يُظهر الشطر الثانى من المثل تغيرا مفاجئا فى التشبيه . ومن هنا جاءت التعديلات فى أدوات الربط فى الترجمات الأخرى ـــ فالنص كما هو قائم يبدو كما لو كان يقابل بين (الجاذبية الباطلة للأعمال الشريرة) و المكافآت الهادئة للصلاح . إلا أن الجزء الأول من يحتمل أن يشير إلى الدينونة التى تنتظر الأشرار والتى يسرعون إليها بلا تفكير (قارن ص ١ : ١٧ و ١٨) .

الكلمات والأفعال تعود إلى مستقرها ص ١٢ : ١٣ و ١٤

العدد ١٣ : قارن متى ١٢: ٣٦ و ٣٧ ـــ (بكلامك تتبرر وبكلامك تدان) .

العدد ١٤ : يمكن أن تعود الكلمات بنفس النوع الذى تعود به الأفعال لأنها تؤسس علاقات وتبذر افكاراً (انظر الدراسة الموضوعية عن (الكلمات) .

الرجل الذى لا يخطىء أبدا ص ١٢: ١٥ ـــ نحن نظهر أنفسنا عقلاء عندما نصغى للعقل ونختبر انفسنا إن كنا متحيزين . فالشخص الذى يعتقد أنه يعرف أكثر دائما قد يكون هو الشخص الوحيد الذى لا يعى اسمه الحقيقى

ضبط النفس هو العقل : ص ١٢ : ١٦ ـــ تتفق الترجمة الأمريكية المنقحة (Rsv) مع (موفات) وهما على حق فى الشطر الثانى من العدد إذ يقولان أما العاقل فيتجاهل الإهانة (قارن ص ٩ : ٧ حول معنى الهوان هنا) . والفعل هنا هو نفسه الوارد فى ص ١٠ : ١٢ حيث يوجد تكتم مشابه ذو دافع أفضل

الكلمات الطيبة والرديئة ص ١٢ : ١٧ ـــ ١٩ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الكلمات) فى المدخل

عدد ١٧ : الكلمات هى نتيجة الأخلاق : وعليه فإن الرجل المعتاد على الصدق ، هو الذى يشهد بالصدق وقت الأزمة [وقول (موفات) : (الرجل الذى يعطى شهادة حق يناصر العدالة) هو قول متكلف قليلا مهما كانت أهمية إصراره على العدل] . وقد ترجم (نوكس) هذه الفقرة بمهارة

بالقول (لا يعلن محب الحق شيئا إلا افكاره الأمينة ، وشاهد الزور لا يعلن إلا الأكاذيب) .

عدد ١٨ : مدى عمق طعن الكلمات : الفعل فى النصف الأول يحتوى على فكرة الاندفاع والتهور وقد تصل إلى الانفجار ، وهو المعنى الذى أفلت من الترجمة وهى مستخدمة مز ١٠٦ : ٣٣ لتصف (إفراط موسى بشفتيه) ويبرز (موفات) التناقض فى الجزء الثانى من العدد فيقول (لكن هناك قوة شفاء فى الكلمات الناتجة عن التفكير) .

عدد ١٩ : الدوام للحق فقط : وللإنسان الصادق أيضا (قارن ص ١٩: ٥ والملحوظة عنه) .

التدبيرات التى تصوغها تشكلك : ص ١٢ : ٢٠ : (المفرح) مقابل غير متوقع للغش ونصفى المثل يوضحان أن ما نجد فى طلبه للآخرين والطريقة التى نحد بها تترك آثارها على حالتنا الفكرية .. (السلام) يتضمن فكرة التوفيق أو الحياة الطيبة . وكوننا نطلب هذا للآخرين معناه أن نتمتع نحن انفسنا بنتائجه .

اكثر من منتصرين ص ١٢: ٢١ : يصيب بمعنى يحدث (قارن مع مز ٩١ : ١٠)يوحى بأنه يعنى مرسل أو مسموح به .. والتطبيق الصارم لهذا القانون كان سند أصدقاء أيوب لكنه إذا أخذ بطريقة صحيحة فهو حقيقة دافعة لبولس (روميه ٨ : ٢٨ مع عددى ٣٦ و ٣٧) ، كما ليوسف (تك ٥٠ : ٢٠) رخيصة فى حالة الرخاء . لها قيمة كبيرة فى زمن الضيق .

شىء آخر يكرهه الله ص ١٢ : ٢٢ : قارن مع العدد ١٩ الذى يعطيه هذا العدد أساسه النهائى

الحصافة ص ١٢ : ٢٣ : هناك وخزة إضافية فى الكلمة الأخيرة .. وهناك تقابل بسيط بين القدرة وعدم القدرة على الهدوء ـــ لكن الأحمق يسلم نفسه كما يسلم أسراره .

للكسل ثمنه ص ١٢ : ٢٤ : الجزية أو على الأصح العمل الإجبارى كان سليمان مؤهلا تماما للكلام فى هذا الموضوع ، وقد تكلم بصدق وليس بمجرد

كلام نظرى عن مكافأة الاجتهاد (انظر ١ ــ مل ١١ : ٢٨) .

القلق ص ١٢ : ٢٥ : (القلق والخبرة) وليس (الهم) تعطى المعنى الطبيعى للكلمة العبرية قارن يشوع ٢٢ : ٢٤ .. (والكلمة الطيبة) أوسع معنى من (الأخبار الطيبة) التى يمكن أن تزيل أسباب القلق وإن لم تكن متاحة دائما .. فالكلمة الطيبة تعطينا الشجاعة لمواجهتها (قارن ص ١٨ : ١٤) .

إمشي بحرص ص ١٢ : ٢٦ : يختلف المترجمون كثيرا فى ترجمة النصف الأول والترجمة العربية هى الأكثر احتمالا فتقول يهدى صاحبه ، أى هو مرشد لصاحبه آخذه أكثر الافعال احتمالا بمعنى يبحث أو يستكشف له .. قارن تثنيه ١ : ٣٣ والجامعه ٧ : ٢٥) إلا أن المعنى هنا يضيف (له) ويستبدل دليتزش كلمة (صاحبه) لتصبح (مرعى) ومع ذلك فإن الترجمة الحرفية لا تخلو من بعض المعانى إذ يقول [يجرى أبحاثا عن صديقه الحميم] العبرية نفسها merea (صاحب) وردت فى ص ١٩ : ٧ والقضاه ١٥ : ٢) وهذا يعنى أن الإنسان لا يندفع فى صداقته ولا يسلم أحكامه العقلية لأى إنسان ، وتظهر الحاجة إلى مثل هذا الاستكشاف فى الفقرة الثانية من الآية .

الفرص : الضائعة : ص ١٢ : ٢٧ : تستخدم الإنجليزية كلمة (شواء) بدل من (صيدا) وهى ترجمة تخمينية مؤسسة على التقليد اليهودى وعلى جذور عربية وآرامية تعنى الشى على النار . وتصبح الآية « المتقاعس لا يشوى ما يحصل عليه ، من صيد) وهناك رأى آخر مؤسس على جذور عربية أخرى تقول لا يبدأ فى مطاردة الصيد) والعبارة الأولى (ما يحصل عليه من صيد) . موجودة فى الأصل العبرى ــ كما فى الترجمة العربية فى كلمة واحدة صيداً) كما أن كلمة يمسك وردت فى الترجمة السبعينية وسواء أن المتقاعس لا يبدأ الصيد أو لا ينهيه فإنه يلقى بالفرص المتاحة له بعيدا .

والجزء الثانى من الآية يقول (لكن ثروة الرجل المجتهد فهى فاخرة) وهذا يقدم مقابلة رائعة إلا انها تفترض أن كلمتين عبريتين قد تبادلتا أما كنهما فيقول النص العبرى : [أما ثروة الرجل العظيم فهى الاجتهاد] وهذا الغرض فى الترجمة لا يعطى إلا مكافأة ضئيلة تماماً كأى فرض آخر وضع لهذا السطر

غير العادى .. وهناك بديل لا يحتوى على تعديلات وهو يقول [لكن الكنز النادر للإنسان هو الشخص المجتهد] . وهى ترجمة منطقية لكنها فى غير محلها .

طريق الحياة ص ١٢ : ٢٨ : بينما يضع الجزء الأول من الآية الغرض منها بما لا يدع مجالا للشك فإن الأصل العبرى للجزء الثانى يتحدى الترجمة القائمة ويستلزم الاقتراحان التاليان عدم تغيير النص العبرى الساكن أ ــ (وفى طريق مسلكه لا موت) ب ــ لكن (هناك) طريق (هو) المؤدى إلى الموت ــ والاقتراح الثانى ألطف فى التركيب ينطبق هو أيضا على النموذج السائد للأمور . المتقابلة لكن الأول أقرب إلى النص وله سنده من (اليوجاريت) .. وعن معنى (الحياة والموت) انظر الدراسة الموضوعية بالمدخل .

الأصحاح الثالث عشر

القابلية للتعليم ص ١٣ : ١ : اقتران الابن تحت التأديب مع المستهزىء الذى هو احمق فى آخر درجات الحماقة (قارن ص ٢٦ : ١٢) يوحى بأنه إذا لم تستطع قبول المبادىء الأساسية من والدك نفسه فستصبح شخصا غير محتمل ولا تطاق .

الكلمات مثمرة أم قاتلة ص ١٣ : ٢ و ٣ :

عدد ٢ تمضى الكلمات وتبقى ثمارها : تقول بعض الترجمات (ونفس الغادرين) والمعنى هنا هو (شهوة) انظر الملحوظة على ص ١٠ : ٣ — ومن هنا جاءت شهوة أو مرام الغادرين هو البطش أو الظلم لكن هذه الترجمات مثل A . V تقول (من ثمرة فمه يأكل الإنسان خيرا أما نفس المعتدين فتأكل بطشا) . وهى مقابلة صريحة بين الشطرين وهذه الكلمات تعطى معنى ملموساً .. والكلمة (معتدين) يجب أن تكون (الغادرين) .

ذخيره لعدوك ص ١٣ : ٣ : هذا الاندفاع والتهور يمكن أن يظهر على شكل وعود أو تأكيدات أو إفشاء أسرار .. والدمار قد يكون ماليا واجتماعيا ونفسيا وروحيا . (يشحر أى يفغر ويفتح) .

الكسل يتركك غير راضي ص ١٣ : ٤ : انظر الدراسة الموضوعية عن الكسول فى المدخل .

الكلمات : الحسنة والسيئة : ص ١٣ : ٥ : تتوقف ترجمة الجزء الثانى من العدد وهو الذى يحدد المقصود من المثل — على ما إذا كنا نأخذ الفعلين . فى معناهما الأولى أو الثانوى : فالمعنى الأول يعنى تسوء سمعته ويدعو للخجل) إلا أنهما يمكن أن يعنيا (يتصرف بطريقة مخجلة ومحزنة) والصيغة الأولى تبدو مفضلة رغم أن هذا يمثل رأى الأقلية لأنها تعطى تناقضا محدداً للفقرة الأولى . والمثل ككل يقدم مقابلة بين الاستقامة المدققة والاستعداد للتلطيخ والافتراء) .

الاستقامة طريق الأمان ص ١٣ : ٦ ــ (قارن ص ١١ : ٣ ــ ٩)

الغنى والفقر ص ١٣ : ٧ و ٨ :

العدد ٧ لا تأخذ الإنسان بتقديره الشخصى :إنه مثل عن الملاحظة المستقلة غير المنحازة وهو يترك القارىء لا ستنتاجاته الخاصة ــ وهو بالاشتراك مع العدد التالى يذكرنا أن المال .. سواء موضوعيا أو ذاتيا إنما هو عنصر صغير من عناصر الغنى والفقر ، وإذا حكمنا بموجب ما جاء فى ص ١٢ : ٩ حيث الفعل فى حالة مماثلة فيحتمل أن تترجم (مع أحدث الترجمات) (يتظاهر بالغنى .. ويتظاهر بالفقر) . وعلى جانب آخر يمكن القول (يعتبر نفسه غنياً أو فقيرا) كما فى لوقا ١٢ : ٢١ ، ٢ كور ٦ : ١٠ ، وقارن أمثال ١١ : ٢٤ ــ وغموض هذا الفعل مرسوم بعناية فى (٢ صم ١٣) حيث عانى أمنون من السقم (عدد ٢) وتمارض عددى ٥ ، ٦ فى تعبيرين متطابقين .

للفقر تعويضاته العدد ٨ : استبدلت إحدى الترجمات كلمة (زجر) بدلا من (انتهار) ١ ش ٣٠ : ١٧ .. ويترجم موفات الآية ترجمة رقيقة فيقول : (الرجل الغنى يمكن أن يفتدى حياته والفقير يمكن أن يتجاهل تهديدات اللص) . وتقوم إحدى الترجمات بإجراء التصحيح فى الجزء الثانى من الآية بلا سند على أى أساس فتقول : (أما الفقير فليست لديه فدية) . إن النقيضين فى الحقيقة يمكن أن يتقابلا وليس فقط فى حضور رجال العصابات .. فقد ينفق الثرى ثروته لمقابلة التزاماته (جامعه ٥ : ١١) ولتجنب المخاوف التى لا يعطيها الفقير إلا أقل القليل من الاهتمام .

منظر براق ص ١٣ : ٩ : (يفرح) تشير إلى بسمة طبيعية مملوءة بالحيوية [رغم الانتقادات الموجهة إلى الكلمة ورغم اختلاف الترجمات إذ تترجمها السبعينية (هى إلى الأبد)] والمثل يشير إلى حياة ، وتوقعات هذين النوعين من الرجال (قارن مز ١٨ : ٢٨ وأيوب ١٨ : ٥ و ٦ ، ٢١ : ٢٣) . وقد استخدمت الفكرة بطريقة مختلفة فى ص ٢٠ : ٢٧ ومتى ٦ : ٢٢ و ٢٣ .. والتعبير (ينطفىء) يستحسن أن يترجم (يبطل) أو (ينتهى أثره) .. ويرسم (دليتش) صورة تدل على التناقض بين (ضوء النهار) (وضوء السراج) ولكن رغم أن النص العبرى يسمح بهذه المقارنة إلا أنه

لا يتطلبها (إرميا ٢٥ : ١٠) . وكلا التعبيرين استخدم فى وصف الرجل الشرير فى أيوب ١٨ : ٦

نتاج الكبرياء ص ١٣ : ١٠ : وعن كلمة الكبرياء المستخدمة هنا انظر الملحوظة على ص ١١ : ٢ .. ومن الثابت أنها عنصر أساسى فى كل مشاجرة ، وليس فى كل اختلاف فى وجهات النظر بل فى صدام التنافس والشخصيات غير الخاضعة .. وتعبير (أولئك الذين يصغون للنصيحة) أو مع (المتشاورون) يذكر مقارنا مع العقول التى هى مظهر آخر من مظاهر الكبرياء .

ما يأتى ... ١١ بسهولة يذهب بسهولة ص ١٣ : ١١ — يتفق (موفات) مع الترجمات السبعينية واللاتينية (معززة بما جاء فى ص ٢٠ : ٢١) فى القول (باستعجال) بدلا من (بالباطل) التى تمثل تحويل حرفين من الأصل العبرى .. لكن يبقى المعنى المتضمن واحدا والمثل مبنى على الحقائق الأخلاقية . ويتضح فى سلوك المقامرين . يجب أن يكون الفعل الأخير (يزيده) أى الغِنَى (انظر الملحوظة على ص ٢٠ : ٢١)

الرجاء المؤجل ص ١٣ : ١٢ .. وتعبير (المؤجل) هنا يتضمن (إعادة النظر) فيما سبق الوعد به بل يعنى حرفيا (شيء طال عليه الزمن) . ومن المفيد هنا أن نتعرف على إمهال الله وبطء الحصاد حتى نتحصن ضد رد الفعل الطبيعى (يعقوب ٥ : ٧) . وتتناسب فقرتا المثل هنا بأكثر من تناسبهما فى الترجمات الأخرى التى تقول : عندما تتحقق الشهوة فهى شجرة حياة بدلا من (الشهوة المتممة) .. وعن (شجرة الحياة) قارن ٣ : ١٨ ، ١١ : ٣٠ والدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) . والتعبير نفسى يستخدم للتعبير عن انتعاش الروح المنهارة

للطاعة ربحها ص ١٣: ١٣ : (الكلمة) و (الوصية) يذكراننا أن الوحى الدينى فى سفر الأمثال مسلم به .

الشريعه تعنى الحياة : ص ١٣ : ١٤ — إذا كان اختلاط التشبيهات للأمثال صعباً على آذاننا فإن المعنى واضح . ففكرة الانتعاش و القيادة الآمنة متناسقة جدا والتعبير شريعة الحكيم يشير إلى أن كلمة الشريعة هنا مستخدمة

فى معناها الأصلى أى التوجيه أو التعليم (انظر الملحوظة على ص ٣ : ١) إنها صوت الاختبار الروحى أكثر منها وصية إلهية وإن كانت ستظل منسجمة مع التوراة كما تؤكد على ذلك قرابتها للآية ١٣

الفطنة مع التكامل ص ١٣ : ١٥ ــ عن تعبير (حُسن الإدراك) أو (الفطنة) انظر الدراسة الموضوعية عن الحكمة ــ فى المدخل .

الشطر الثانى من المثل قول مشهور إلا أنه يحتاج إلى تحوير فكلمة الغادرين إلى الخائنين . كما أننا لا نجد سببا لكلمة وعر فالكلمة العبرية etan تعنى عادة (معمر أو دائم) خاصة عندما تستخدم فى وصف جريان نهر أو تشير إلى ثبات وبقاء صخرة (العدد ٢٤ : ٢١) ومن المشكوك فيه جدا أن تكون كلمة (وعر) هى امتداد مقبول لهذا المعنى ــ والسند الوحيد المؤيد لهذا المعنى هو ما جاء فى (تثنيه ٢١ : ٤) (وادٍ دائم السيلان) لكن الجملة المثالية جاءت فى (عاموس) ٥ : ٢٤ ــ وتعنى (كنهر دائم) .. لذلك يبدو أن الأصل العبرى قد نقل بطريقة غير سليمة وتقترح الترجمة السبعينية أن الكلمة العبرية الصحيحة كانت تعنى (هلاكهم) . بينما يوضح (درايفر) ببساطة أكبر أن الكلمة تعنى (عدم) قد سقطت قبل المقطع المشابه فى الأصل العبرى بالسقطة الشائعة المعروفه بـ (الإسقاط غير المتعمد لحرف متكرر أو أكثر عند النسخ) ، وإن الشطرة ينبغى أن تنتهى هكذا (لا تدوم) وهذا يبدو أنه الحل الأمثل .

الحصيله تظهر الإنسان ص ١٣ : ١٦ : هذان النوعان قورنا فى ص ١٢ : ٢٣ ، ١٥ : ٢ لكن من وجهة مختلفة .. فهناك يتناقض (التخطيط) مع عدم التحفظ .. وهنا نجد الشخصية سواء أخفاها الإنسان أم لا تبدو وكأنها مسطورة على كل تصرفاته

الرسل : الأمناء والأشرار : ص ١٣ : ١٧ : بالقياس على الشطر الثانى يحتمل أن تأوّل الفعل الأول إلى سببه فيصبح (يوقع الناس فى المشاكل) و(انظر أيضا ص ٢٥ : ١٣ ، ٢٦ : ٦) وتصبح الآية « الرسول الشرير يوقع الناس فى الأزمات والرسول الأمين فيصلح ذات البين » .

مرحبا بالنقد ص ١٣ : ١٨ : قارن المعالجة الممتدة لهذا الموضوع فى

(ص : ٢٠ — ٢٣) .

رغبة القلب ص ١٣ : ١٩ : الحاصلة أى التى تتحقق والدرس الذى يعطيه المثل هو (عندما تضع قلبك على شىء فإنك تضعف قدرتك على تقديره) فتصمم على الحصول على الشىء مهما كان الثمن ، وذلك ليس بسبب قيمته ولكن لأنك وعدت نفسك به .. والشطر الأول يشير فقط إلى شىء له قيمة وقتية (قارن إشعياء ٥٣ : ١١ مع مز ١٠٦ : ١٥ والجامعه ٢ : ١٠ و ١١) .

التعلم بالصداقة ص ١٣ : ٢٠ الشطر الثانى من المثل يتجاوز الذروة التى عبر عنها نوكس عندما ترجم المثل اللاتينى بالقول [من صادق الجهال يصير جاهلا] ويدخل إلى الكارثة التى تنتظر على الجانب الآخر من الحماقة وهو الضرر والأصل العبرى يسمح بالاختيارين (سيصير ضررا) أو (سيعانى الضرر) كما فى ص ١١ : ١٥ .

الجزاء ص ١٣ : ٢١ و ٢٢ : لاحظ ورود المعنيين : العام (عدد ٢١) والأخلاقى (عدد ٢٢) للخير — جنبا إلى جنب — وكما فى كل مكان آخر فى سفر الأمثال نجد الجزاء الموعود به مقدرا أنه سيكون نتيجة لعدد من الصفات التى تصنع الرجل الصالح أو الطالح . ولكن ليس بدون الله — وسفر الإمثال مختص بالقواعد العامة وسفر أيوب (٢١ مثلا) مختص بالاستثاءات .

المثال هو الأهم ص ١٣ : ٢٣ — النقطة الواضحة فى هذا المثل هى أن حجم مواردك أقل أهمية من التبصر فى عملك . وفى إحدى الترجمات تختتم الآية كما يلى (لكن هناك ما يهلك لنقص الحصافة) مستخدما الكلمة الأخيرة بنفس المعنى الوارد فى (١ش ٢٨ : ٢٦) فى قرينة مماثلة عن الفلاحة الصحيحة . والتناقض هنا بين أرض الفقير المرتاحة أو المحروثة وبين الوفرة غير ظاهر فى هذه الترجمة للمثل والتى تهتم بالإمكانات .

امنع العصا تفسد الطفل ص ١٣ : ٢٤ — ليس هذا اتجاها خالصا للعهد القديم بل إنه مشروح شرحاً أوفى فى (عب ١٢ : ٥ — ١١) وهذه الفقرة تشد الانتباه إلى الدوافع المعيبة للآباء البشيرين ، وفى (اف ٦ : ٤) يحذر الرسول من القسوة غير الملائمة أو غير الضرورية — لكن يبقى الالتزام —

وسفر الأمثال نفسه يشيد بمقام (الحنان البناء) . وكمثال على هذه العلاقة انظر ص ٤ : ٣ و ٤ و ١١ — تقول بعض الترجمات : يبحث عنه حالا لتأديبه ومعناها حرفيا (يبحث عنه مبكرا) أو (بحماس) أو (بنشاط) .. [انظر الملحوظة على ص ١ : ٢٨)] وانظر أيضا الدراسة الموضوعية عن (الأسرة) فى المدخل .

الجزاء : ص ١٣ : ٢٥ : هذا مثل ليس عن (الاعتدال) بل عن (المجازاة) — انظر الملحوظة على الأعداد ٢١ و ٢٢ وكلمة (نفسه) هنا تعنى (شهيته) قارن ص ١٠ : ٣ والملحوظة عليها .

الأصحاح الرابع عشر

بانية البيت ص ١٤ : ١ ــ الحروف الساكنة فى الأصل العبرى لكلمتى (الحكمة) و (تبنى) متطابقة مع تلك الواردة فى ص ٩ : ١ وعلى ذلك فمن المحتمل أن نقرأها (الحكمة النسائية تبنى) وحرفيا (حكمة النساء) خاصة وأن كلمة (الحمقاء) هنا هى الكلمة المجردة (الحماقة) ويبقى نفس المعنى فى الترجمات الأخرى لكن بتشديد أكثر على الصفات (كضد للاختيار الحر) التى يعتمد عليها نجاح البيت .. (وهناك ترجمة أعطت لنفسها حق حذف كلمة (المرأة) .. انظر الدراسة الموضوعية عن (الأسرة) فى المدخل .

ليس بشفاهنا فقط ص ١٤ : ٢ : يمكن أن يكون احتقار الله دون وعى لكنه مع ذلك حقيقة وكل ابتعاد عن طريق الرب يترك ندبة فى إرادة الإنسان ، ويشجعه على إدانة فكر الله . لكن الاحتقار الصادر عنه غير منطقى ولا يمكن الاعتراف به .

وتعود الكلمات إلى مستقرها ص ١٤ : ٣ : كلمة (قضيب) لا ترد فى أى مكان آخر إلا فى (اش ١١ : ١) حيث تشير إلى شىء يظهر حيوية الجذور المختفية وبذا يكشف الأحمق عن نفسه لكن المقابلة مع الشطر الثانى تكون أوضح إذا كانت الكلمة تعنى (قضيب تأديب) وهو الأمر غير المؤكد ــ أى يكون قضيب تأديب لكبريائه ــ (وفى ترجمة أخرى تعدلت لتصبح ــ قضيب لظهره) قارن ص ١٠ : ١٣ ، ٢٦ : ٣ ــ وهو تعديل جذاب وإن يكن يحتوى على تغيير طفيف (لا يستند على شىء) فى الحروف الساكنة وعلامات التشكيل فى الأصل العبرى .

نظيف لكنه فارغ (السلبية) ص ١٤ : ٤ : قد يصل النظام لدرجة العقم . وليس هذا المثل دعوة للقذارة الجسدية أو الأخلاقية لكنه دعوة لتحمل بعض التقلبات وتنظيف القاذورات كثمن للنمو . والمثل له تطبيقات كثيرة فى الحياة الشخصية والروحية للفرد كما فى المؤسسات . ويمكن أن يكتب فى محاضر الجلسات الخاصة بالهيئات الدينية لرعاية وجهة نظر الفلاح وليس الراعى .

الشاهد الأمين والشاهد الزور : ص ١٤ : ٥ : انظر ص ١٢ : ٧ والملحوظة عليه ويمكن العثور على أمثال أخرى عن هذا الموضوع فى (ص ٦ : ١٩ ، ١٤ : ٢٥ ، ١٩ : ٥ و ٩ ، ٢١ : ٢٨ ، ٢٤ : ٢٨ ، ٢٥ : ١٨) .

الحكمة تهرب من (مدَّعى) المعرفة ص ١٤ : ٦ : يبرز المستهزى من هذه الآية ليس مجرد شخص ثرثار ، فقد يكون مفكراً ثاقب الفكر ، إلا أن رفضه لله (هذا الأمر الخطير) هو الذى يعطيه صفة المستهزىء وشعار السفر ١ : ٧ يشرح فشله ونجاح نقيضه — قارن أيوب ٢٨ : ٢٨ ، ١ — يوحنا ٢ : ٢٧

مواجهة فارغه ص ١٤ : ٧ : النص العبرى هنا غير واضح وربما كان (إذا ذهبت) كما تفهمه بعض التراجم .. لكن الأرجح أن يكون فى صيغة أمر (إذهب من قدام ... لأن) . ويضع (موفات) الختام بقوة قائلا : (لن تجد عنده كلمة واحدة ذات معنى) .. انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) الجزء الثانى .

الإدراك الصحيح والغباوة الحقة ص ١٤ : ٨ : كلمة (طريق) فى الأمثال تعنى (سلوك) أكثر مما تعنى سيرة أو مسار .. ومن هنا يجعل هذا المثل التأمل الأخلاق هو (لب) الحصافة ، بينما نميل نحن إلى حصر الحصافة فى الأعمال الحرة وكذلك فإن (لب) الحماقة هو عدم الأمانة الفكرية . ليس فقط عدم التوصل إلى الحقيقة (وهذا واجب علينا) بل تفاديها والمثل التالى يوضح هذا .

السفاهة الخلقية ص ١٤ : ٩ : هناك ترجمتان محتملتان : (أ) طالما أن الفعل فى صيغة المفرد فهو يوحى بما يأتى : (ذبيحة الأشرار تحقر الجهال) . أى أن ذبيحة الأشرار لا تفيد الجهال .

قارن ص ٢١ : ٢٧ .. وكلمة (رضى) أو (قبول) فى الشطر الثانى المستخدمة فى القرائن المتعلقة بالذبائح لكى تشير إلى (القبول الإلهى) تعطى بعض السند لهذه الترجمة — إلا أن الصورة تبدو بعيدة — والشطر الثانى يتكلم عن العلاقات (بين) الناس وليس نحو الناس . اتجهت إحدى الترجمات (RSV) هذا الاتجاه لكنه يتطلب تعديلات فعالة فى النص العبرى .

(ب) الفعل المفرد فى اللغة العبرية يمكن أن يسخر مع فاعل فى صيغة الجمع لكى يعبر عن معنى (كل واحد) وهذا يعطى معنى رائعا : كل جاهل يهزأ بالاثم) ومع الشطر الثانى للمثل يحدث التناقض بين عدم إكتراث الحمقى بالتلف الذى يحدثونه تجاه الله وتجاه الإنسان ــ وبين اهتمام المستقيمين بالحفاظ على الرضى .

أعماق القلب ص ١٤ : ١٠ : العوامل الأخرى لتفرد كل رجل عن غيره يمكن رؤيتها فى (عدد ١٤) وص ٩ : ١٢ . وكلمة (غريب) يحتمل أن تتضمن : أنه بالنسبة للصديق يمكن أن يفتح هذا الباب الموصد ــ لكن الأرجح أنها تدل على (آخر) كما فى أيوب ١٩ : ٢٧ .

العاقبة ص ١٤ : ١١ : عن هذا الموضوع انظر الملحوظة على ص ١٠ : ٢ و ٣ .. (تزهر) كلمة فعالة فى الأصل العبرى وتوحى بشجرة تتفجر بالبراعم

الطريق المزيف ص ١٤: ١٢ : الطريق المستقيم غير الملتوى أو المستوى وهو غالبا تعبير أخلاقى كما فى الآية السابقة ولكنها هنا تبدو أنها أقصر الطرق للوصول إلى النجاح يسلكها أولئك الذين لديهم صبر لاستماع النصيحة (قارن ص ١٢ : ١٥) أو للعمل الشاق (قارن ص ١٥ : ١٩) أو للشكوك الأخلاقية (قارن ص ١٣ : ١٤) والمثل مكرر بالنص فى ص ١٦ : ٢٥ .

سرور مُر المذاق ص ١٤ : ١٣ : أضافت الترجمة الإنجليزية المعتمدة AV (ذلك) الفرح . فحددت الشطر الثانى من المثل بلا داعى . وهناك معنى واحد من اثنين محتملين (أ) أنه توجد مآسى فى الحياة التى لا يمكن للمرح أن يجعلنا نهرب منها (قارن لوقا ٦ : ٢١ و ٢٥ ويوحنا ١٦ : ٢٠ ــ ٢٢ ــ أو ــ (ب) إن حالتنا المزاجية فيها اختلاط غالبا بين الضحك والكآبة ولا يدوم أى منهما .

واحد فقط ص ١٤ : ١٤ : نجد شهادتين واضحتين فى الكتاب لشطرى هذا المثل فى حياة شخصين كل منهما اسمه شاول . الأول الملك شاول المرتد الذى لم يتب (١ صم ٢٦ : ٢١ ب) والثانى شاول الطرسوسى (٢ تيمو ٤ : ٧) نجد أيضا الشواهد عن الأشياء المكتومة فى القلب فى عددى ١٠ ،

١٣ وفى ٩ : ١٢

أمثله للحماقة والتعقل ص ١٤ : ١٥ ـــ ١٧ : هناك طرق مختلفة ليصير الإنسان جاهلا (أحمق) فيمكن أن نكون (أ) السذاجة (عدد ١٥) التى تصدق الإشاعة التى يجب أن نتحقق منها بانفسنا أو (ب) الثقة الزائدة (عدد ١٦) مثل بطرس قبل جثسيمانى و (أمصيا) مع (يوآش) (٢ أخ ٢٥ : ١٧ وما بعدها) . واللعب بالنار أو (ج) ـــ سرعة الغضب (الشطر الأول من عدد ١٧) نتصرف حسب حالة مشاعرنا وليس حسب مقتضى الحال ـــ قارن عدد (٢٩) الذى يشدد على أنه لكى ترى الأمر بجلاء أن تنظر إليه بهدوء (وفى الشطر الثانى عدد ١٧ فى النص العبرى يظهر أن مكر رجل المكائد قد يكون أسوأ فى التعامل معه من الغضوب) . وقد جاءت الترجمة RSv والسبعينية بترجمة لطيفة لكلمة (المكائد) تظهر أن تدبير المكائد صفة حميدة الأمر الذى يمكن اتباعه فعلا إذا كانت القرينة تستلزم ـــ لكن الملحوظة الهامشية المقتضبة لهذه الترجمة RSv تتضمن ـــ بلا مبرر ـــ إن النص العبرى غير مرغوب فيه .. (يشنأ أى يبغض) .

الأحمق والحكيم يكافآن ص ١٤ : ١٨ : وهذه نظرة مستقبلية .. وبدلا من (يرثون) يستحسن أن تكون (يكتسبون) لأن المثل لا يلوم حمق الإنسان الموروث بل هو يحذره أنه بالتعود لا يخزن لنفسه غير المزيد من الحماقة حتى تصبح هى الشيىء الوحيد الذى له (عدد ٢٤)

الشرير يقدم الولاء ص ١٤ : ١٩ : مهما كان عائد الصلاح ضئيلا فإنه عادة يكتسب ـــ رغم المعاندة ـــ احتراماً لا شعوريا (قارن تعريف النفاق بأنه الولاء الذى يقدمه الشر للخير) ويقدم العهد القديم بتعبيراته الخاصة والعهد الجديد بتفصيل أوفى دفاعا كاملا .. وصيغة الفعل فى العبرية ـــ كما يستخدم غالبا فى الإعلان النبوى . يعبر عن تأكيد ذلك .

أصدقاء الجو الصحو ص ١٤ : ٢٠ : لمثل هذه الاقوال وما يوازيها انظر الدراسة الموضوعية عن الصديق فى المدخل كما أن العدد التالى يظهر الحكم الأخلاق .

خطية الاحتقار ص ١٤ : ٢١ : من معاملة سفر الأمثال لمعنى (القسوة)

يتبين تعدد الزوايا التى ينظر بها السفر إلى الأمور .. ففى العدد (٢٠) نجد تقريرا قاسيا يبين أن هذا هو الأمر الواقع وفى ص ١١ : ١٢ نرى وكأن المعنى مناقض لهذا . ولكن بالتعمق نجد هنا رفضاً لمن يقصد الاحتقار وفى الشطر الثانى بركة الرب ، وعن الغنى والفقر وانظر أيضا التعليق على عدد (٣١) .

السداد بنفس العملة ص ١٤ : ٢٢ : (يضل) تشير إلى سياستهم المضللة مقارنة **بالهداية** فى الشطر الثانى أن أخلاقهم لا تحتاج إلى تعليق .. ويعطى (موفات) معنىً الزاميا للجزء الثانى بالقول (الرجال الطيبون يجدون الناس لطفاء وصادقين) .

(التعب) أو (الكلام) ص ١٤ : ٢٣ : انظر الدراسة الموضوعية عن الكلمات (فى المدخل) وتتكرر نفس الكلمات العبرية عن (المنفعة) و (الفقر) أو (العوز) فى ص ٢١ : ٥

(التاج) أو (طرطور المهرج) ص ١٤ : ٢٤ : افترضت إحدى الترجمات (RSV) نتيجة تعديلين طفيفين حدثا أثناء النقل .(ولها سند فى هذا) فترجمت العدد كما يلى (تاج الحكماء حكمتهم والحماقة إكليل الجهال) . لكن النص العبرى حافل بالمعانى : فالشطر الأول يتفق مع ما جاء فى (٨ : ١٨) والشطر الثانى يعزز ـــ بتكرار كلماته ذاتها ـــ عقم الحماقة ـــ الذى هو فى نفس الوقت عارها وحصيلتها (انظر الملحوظة على عدد ١٨) .

أمانة لا إرادية ص ١٤ : ٢٥ : اللهجة المسيحية الخاصة التى تضفيها كلمات الشطر الأول لا تنتمى حقيقة إليه لأن القرينة (بخلاف ١١ : ٣٠) هى (ساحة المحكمة) والنفوس هم الناس أو الحياة والشطر الثانى أدق فى النقل (ومن يتفوه بالأكاذيب فهو غشاش) فالرجل الذى يهندم لك الحقائق سيهندمها ضدك بنفس السهولة ، وقد تتعلق مسيرة الحياة على كلمة (انظر الملحوظة على ص ١٢ : ١٧ و الشواهد فى ص ١٤ : ٥) .

التقوى ملاذ وينبوع ص ١٤ : ٢٦ و ٢٧ : التقوى تحمى الحياة بصلابتها (٢٦) وحيويتها (٢٧) وكلا العاملين هام طالما أن الشر لا يهاجمنا فقط بل يجذب انتباهنا . لذلك فعلى رجل الله أن يعرف (ويعرف بنيه) شيئا

أقوى وأفضل (قارن أيضا ص ١٣ : ١٤ .. و (بنيه) يمكن أن تعنى (أولاد الله) تثنيه ١٤ : ١ ـــ لكن التعبير نادر فى العهد القديم .. ويربطه معظم المعلقين بالرجل التقى المشار إليه فى عدد (٢٦) .

مجد الملك ص ١٤ : ٢٨ : هذا يذكرنا بأن العظمة المنعزلة تطفىء نفسها والقائد الحق يتمجد فى قوة تابعيه .

عش بسلام ص ١٤ : ٢٩ و ٣٠ : عدد (٢٩) : حكمة هذا العدد : بطىء الغضب هو عكس ما جاء فى عدد (١٧) عن سريع الغضب انظر التعليق .. يُعَلِّى أو يمجد تعنى إما أنه يعلن على الملأ أو ينقل أو قارن ص ٣ : ٣٥) .. إلا أن الأشخاص هناك ليسوا هم الفاعلين .

عدد ٣٠ فضل هذا العمل (هدوء القلب) مقابل مناسب لكلمة الحسد والانفعال فى الشطر الثانى ، لكن التعبير العبرى للعام . (القلب) هنا تعبير مجازى وفى ترجمة أخرى (الفكر) .. والمثل يعلمنا أن تغذية الغيظ ضار بالجسم كما هو ضار بالروح ولا نقوم بأى تضحية إن تخلصنا منه (قارن ص ١٧ : ٢٢) .

الخرق البالية والاحترام ص ١٤ : ٣١ : أحسن تعليق على هذا العدد جاء فى أيوب ٣١ : ١٥ الذى يناقش الفكرة من عملية الخلق . وقد أضيفت اعتبارات أخرى فى رسالة يعقوب ٢ : ٥ (عن اختيار الله) ومتى ٢٥: ٤٠ (عن المسيح الإنسان) و ١ ـــ يوحنا ٣ : ١٧ و ١٨ (عن الإخلاص المسيحى) أنظر أيضا الأعداد ٢٠ ، ٢١ ، ص ١٧ : ٥ ، ١٩ : ١٧ ، ٢٢ : ٢٠ ، ٢٨ : ٨ ، ٢٩ : ١٣) .

الخراب النهائى والملجأ الأخير ص ١٤ : ٣٢ : تصحح بعض الترجمات ـــ ومنها السبعينية ـــ كلمة الموت إلى كماله وهو تغيير إلى معنى بعيد تماما وإن كان يؤدى إلى تطابق أقرب ومعنى أسهل ـــ وهو يفترض بتبديل وضع حرفين ساكنين فى الكلمة وعلى أى حال فإن النص العبرى يجب ألا يهمل لمجرد أنة يتضمن تعليما تقدميا للغاية عن الموت .. وسفرا أيوب والمزامير يظهران لمحات من وقت لآخر مثل هذه عما يقع فوق نظرهما الطبيعى وعلى أى حال فإن الرجل المستقيم [كما يبرز أدلتش] البار ـــ يستودع نفسه فى

يدى الرب عند موته (مز ٣١ : ٥) مهما كانت حالة معرفته .. وسواء أخذنا هذه الترجمة أو تلك فإن الشطر الثانى يعنى أن الصديق « لديه رجاء » .

حيث تسكن الحكمة ص ١٤ : ٣٣ : النص العبرى له معنيان محتملان : (أ) الرجل الحكيم لا يستعرض معرفته بينما يفعل الأحمق ـــ قارن ص ١٢ : ٢٣ ـــ أو (ب) بينما يكون مسكن الحكمة الحقيقى هو لدى الحكيم إلا أنها حتى بين الحمقى ليست مجهولة .

قوام الأمة ص ١٤ : ٣٤ : هنا توجد أعظم الاختبارات للسياسات والإنجازات .. قارن ص ١٦ : ١٢ ورغم كونها صلبة لا ترضى بالحلول الوسط إلا أنها واقعية لأقصى درجة (قارن عاموس ١ و ٢ والعواقب فى التاريخ) .. و (يرفع) هنا ليس تعبيرا ماديا بل هو تعبير أدبى كما يتبين من نقيضه (عار) هى كلمة قوية توجد أيضا فى لاويين ٢٠ : ١٧ وتترجم أحيانا (شيء شرير) .

الكفاءة تكافأ ص ١٤ : ٣٥ : هذا القول تذكير يشجع لنا أن لا نلوم الحظ أو المحاباة ، بل يجب لوم قصور الإنسان نفسه إذا لم يحظ بالتقدير . يقدم (موفات) معنى جيدا بالقول (الملك يرضى عن الوزير القادر ويغضب على العاجز) قارن ص ٢٢ : ٢٩ .

الأصحاح الخامس عشر

الجواب اللين ص ١٥ : ١ . لدراسة أجزاء مرتبطة بهذا المعنى انظر الدراسة الموضوعية عن (الكلمات) فى ترجمة RSV فى صيغة المفرد تعنى أن كلمة واحدة يمكن أن تؤذى وكافية أن تثير الغضب والنص العبرى يحتمل هذا .

النطق المسئول ص ١٥ : ٢ : (يحسن) هى أحسن ترجمة وهى كلمة مفردة تعنى أساساً (يعمل شيئا عملا حسناً) قارن ص ٣٠ : ٢٩ (يخطو خطوة رشيقة) حزقيال ٣٣ : ٣٢ (يحسن العزف) .. وقد ترجمها (موفات) يُقطِّر أو يكرر وإن كان هذا يغير المعنى العبرى — لكى يضمن تناقضا أقوى مع الشطر الثانى .. لكن المسألة هنا ليست كثرة الكلام أو قلته بل هل هو مدروس أم غير مدروس — قارن العدد ٢٨ .

عينا الرب ص ١٥ : ٣ : التعبير الأخاذ الآخر الذى يشبه هذا فى ٢ — أخ ١٦ : ٩ يُظهر غرض الله الخلاصى فى هذا العمل وآيتنا الحالية تظهر مدى وثبات هذه المراقبة . والآية (١١) تبين مدى اختراقها والآيات ٨ و ٩ توضح حساسيتها .

كلمات تمنح الحياة أو تتعامل مع الموت : ص ١٥ : ٤ — بلا داع . اللسان السليم أفضل من هدوء اللسان التى تحد من مجال الفكرة الأساسية للعلاج . بعض الترجمات (اللسان السليم الذى يشفى) [قارن العلاج فى ص ٦ : ١٥ — ولاحظ هناك تناقض (ينكسر) كما جاء فى الشطر الثانى من الآية سحق] .. و (الاعوجاج) هو صفة للخائن الغادر فى ص ١١ : ٣ وتتضمن كل ما هو ملتو أو (زائف) . ونفس التعبير تقريبا (فى الأصل العبرى) ورد فى إشعياء ٦٥ : ١٤ و (سحق الروح) يوحى بتأثير الكلمات على الحالة المعنوية — قارن ص ١٣ : ١٢ — ويؤكد فى الأغلب على العقل هنا وإن كان يمكن أن يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك .

الضجر من النقد ص ١٥ : ٥ — (قارن ص ١٣ : ١ و ١٨ والدراسة الموضوعية عن (الحكمة) فى المدخل والفعل الأخير فى الشطر الثانى يمكن

أن يعنى إما : (أن يكون فطنا) أو (أن يصبح فطناً) والنص العبرى فى ١ ــ صم ٢٣: ٢) يعزز المعنى الأول مما يعطى تناقضا جاداً مع (علم) الأحمق .. لكن ص ١٩ : ٥) يظهر أن الترجمة الأخيرة قوية أيضا .

ماذا تكنز ص ١٥ : ٦ : الأصل لكلمة (كدر) يستخدم غالبا فى الأحوال التى يجلب فيها رجل واحد النكبة على مجموعة ويشبهها (عاخان) وقد جُعل ليتطابق معها فى ١ ــ اخ ٢ : ٧ وقصته فى (يشوع ٧) تعطى خلفية جيدة للشطر الثانى من المثل كما يعطى (تك ١٤ : ٢٢ ــ ١٥ : ١) خلفية للشطر الأول ــ وقارن أيضا عدد (٧) والملحوظة على ص ١١ : ١٧ .

ماذا تبذر ص ١٥ : ٧ : لاحظ المقارنة غير المتوقعة بين القلب والشفاه لكى توضح فقط أنك إذا اعتنيت بشكلك العام فسيكون أثرك تلقائيا (قارن ص ٤ : ٢٣) .

كراهة الرب وسرور الرب ص : ١٥ : ٨ و ٩ : فى هذين العددين نجد تأثير سلوكنا الطيب عند الله (قارن عدد ٣) . وفى العدد (٨) نجد أن (الذبيحة) و (الصلاة) يمكن أن يكون المقصود بهما أنهما نشاطان متوازيان لكن الحقيقة هى أن (الذبيحة) هى المظهر الرسمى للاقتراب إلى الله .. وهذا يساعد على تحديد فكرة المثل ــ قارن عدد ٢٩ و ص ٢١ : ٣ و ٢٧ ، ٢٨ : ٩ ــ وكما فى الأنبياء من صموئيل فصاعدا (١ صم ١٥ : ٢٢) .

وفى العدد (٩) نجد كلمة (تابع) فى صيغة التشديد متضمنه أن العزم القوى على اتباع البر هو مسرة الله الخاصة .

توبيخ يحفظ الحياة ص ١٥ : ١٠ : تفسر معظم الترجمات الحديثة هذه الآية كما يلى [هناك تصحيح مؤلم لتارك الطريق] بمعنى [أن حيدانك عن الطريق يتطلب درسا قاسياً أما أن تكون غير قابل للتعليم فيعنى أنك تطلب الموت] . والتصحيح المؤلم يتضمن أن الحالة الأولى تنذر بأن تزداد صعوبة فى الثانية طالما أن اولئك الذين يحتاجون بالأكثر إلى النقد هم أكثرهم نفورا منه ولذلك فهم فى خطر أكبر ــ قارن الأعداد ٥ و ١٢ والدراسة الموضوعية

عن (الحياة والموت) فى المدخل .

عريان ومكشوف ص ١٥ : ١١ : يفكر بعض كتاب العهد القديم فى بعض الحالات فى الهاوية شأول (مكان الموتى ويقال خطأ الجحيم) على أنها بعيدة عن نظر وفكر الله (مثلا مز ٨٨ : ٥) وقد استخدموا تعبيرات مشابهة بحسب عصرهم (مثلا مز ٤٤ : ٢٤) لكن إذا كانت هذه هى مشاعرهم إلا أنهم عرفوا أفضل من ذلك .. ولهذه الآية مشابهاتها فى أيوب ٢٦ : ٦ ومز ١٣٩ : ٨ وعاموس ٩ ــ ٢٠ .. (الخراب) و (الهلاك) .. إما أنهما مرادفان للهاوية ويشيران إلى (حالة) مقابل (مكان) أو أنهما تعبيران عن (أبعد الأماكن) (اش ١٤ : ١٥) المحفوظة لأشر الأشرار .. و (الهاوية) و (الهلاك) يأتيان مقترنين مرة أخرى ص ٢٧ : ٢٠ وأيوب ٢٦ : ٦ .. و (المهلك) أو أبدون هو اسم الشيطان فى العبرية رؤيا ٩ : ١١ .

كلِّمنا بأمور ناعمة ص ١٥ : ١٢ : المستهزىء لا يجب أن يوبخ (وليس موبخه) والمستهزىء ليس عديم الخوف كما يتظاهر .. (انظر آخاب وميخا ــ (١ مل ٢٢ : ٨) .

الحالة المعنوية ص ١٥ : ١٣ : (القلب) ينم عن الأفكار .. لاتجاهات . والاتجاهات وليست الظروف ــ هى الحاسمة ، وقد ترجم نوكس هذه الآية كما يلى [قلب طروب يؤدى إلى وجه بشوش أما الأفكار الحزينة فتسحق الروح] قارن عدد ١٥ ، ١٧ : ٢٢ ، ١٨ : ١٤ .

الباحث والزاهد ص ١٥ : ١٤ : الأفعال غير المتناسقة تظهر التناقض .. فالقصد والطلب مقابل الرعاية العشوائية .. [والفعل العبرى يشير إلى رعى الماشية] . وازدواج الأسماء أيضا يستحق الدراسة (الفهيم والجهال) عن (الطلب) انظر التعليق على ص ١٢ : ١١ .

الروح المعنوية ص ١٥ : ١٥ : إذا كانت الآية ١٣ تُظهر أن اتجاهنا السائد يُلوّن شخصيتنا كلها فإن هذا القول يجعله أيضاً يُلون كل اختياراتنا (قارن تك ٤٧ : ٩ مع ٢ تيمو ٤ : ٦ ــ ٨ أو راعوث ١ : ٢٠ و ٢١ مع حبقوق ٣ : ١٧ و ١٨) .

الأفضليات الروحية والزمنية ص ١٥ : ١٦ و ١٧ . العدد ١٦ : (هَم) هى كلمة أخف وقعا من (كدر) الواردة فى عدد (٦) وترجمها (موفات) بالقول (ثروة مع قلق) وهى ترجمة متقنه .. للمقارنة بين (التقوى مع القناعة) انظر ١ تيمو ٦ : ٦ وص ٣١ : ٨) .

عدد ١٧ : قارن ص ١٧ : ١

مركز الإعصار ص ١٥ : ١٨ : الفكرة هنا أن المشاحنات تعتمد على الناس أكثر مما تعتمد على مواضيع معينة (قارن مع الشطر الثانى تعريف (أرشيبالد) عن صانعى السلام فى التطوبيات (هم الذين يشيعون حولهم جواً تموت فيه المشاجرات موتا طبيعيا) .. و (الخصومة) . و (الخصام) .. النص العبرى برىء من التكرار ويستحسن أن تترجم (الخصومة ـــ والنزاع) انظر أيضا العدد (١) وص ٢٩ : ٢٢ .

الكسالى يتكبدون أكبر مشقة ص ١٥ : ١٩ : يناقض الكسلان هنا ـــ على غير انتظار ـــ مع المستقيم ليذكرنا (أ) أن هناك عنصراً من عدم الأمانة فى الكسل (محاولة تخطِّى الحقائق ونصيب الإنسان من الحِمل) و (ب) أن الطريق المستقيم هو الأسهل فى النهاية (قارن ص ٤ : ٢٥ و ٢٦ وأيضا الدراسة الموضوعية عن الكسول صفحة (٣٢) .

مرتبط بحياة الولد ص ١٥ : ٢٠ ـــ (انظر الملحوظة على الآية المشابهة فى ص ١٠ : ١ (والشطر الثانى يفجر واقعاً إذ يترك لنا استنتاج حزن الأم ويثبت فقط قسوة الإنسان الغبى الذى يؤدى إلى احتقار الأم .

الرجل العابث ص ١٥ : ٢١ : يبرز المثل عامل الاختيار فى حياة الأحمق (عديم الفهم) استُخْدِمَ هذا التعبير فى ص ١٢ : ١١ وهوشع ٧ : ١١) يتبع هواه أما الرجل ذو التمييز فهو مهتم بأن يضع لنفسه طريقاً مستقيماً (يسير منتصباً وينظر أمامه مستقيما ص ٤ : ٢٥) وقارن أيضا العدد (١٩)

خذ كل ما يمكنك من نصائح ص ١٥ : ٢٢ : انظر ص ١١ : ١٤ .

حرفة الكلام ص ١٥ : ٢٣ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الكلماتْ) فى المدخل

قليلون هم الذين يجدونه ص ١٥ : ٢٤ : الترجمة العربية لهذه الآية من أحسن الترجمات — ولمعالجة اشمل لموضوع الطريقين فى سفر الأمثال انظر أصحاح (٢) وخاصه الآيات من ١٠ — ٢٢ وأيضا ص ٤ : ١٨ و ١٩ . وبخصوص (الهاوية) انظر الدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) فى المدخل .

حامى الفقراء : ص ١٥ : ٢٥ : نفس الكلمة المستخدمة فى ص ١٦ : ١٩ عن المتكبرين توحى بأنهم ذوى اليد العليا والأرملة هى فريستهم الطبيعية .. هناك تناقض مناسب بين بيت وتخم (أى حدود) وقصة (نابوت) فى (١ مل ٢١) تلقى ضوءا على المثل وإن كانت تناسب كل أنواع الاستغلال .

صناعة المشاكل وصناعة السلام ص ١٥ : ٢٦ : الشطر الثانى يقول : « وفى أقوال الأطهار مسرته » * أى مسرة الرب وكلمة (أفكار) فى الشطر الأول تعنى خطط ، وأسلوب التناقض فى الشطر الثانى يعزز حقيقة أن مثل هذه الخطط هى مكرهة للرب حتى قبل أن تتجسم فى كلمات أو أفعال .

أصل لكل الشرور ص ١٥ : ٢٧ : الهدايا (انظر الملحوظة على ص ١٨ : ١٦) إنها مثل الربح يمكن أن تكون بريئة إلا أنها تحمل فى طياتها أكبر الأخطار إذ تشوش على مقاييس القيم (جامعة ٧ : ٧) ، وتهدد بيته وتكدره [انظر الملحوظة على العدد (٦)] . بل تهدد روحه نفسها .. قارن التعبير — يعيش وانظر دراسة موضوع (الحياة والموت) فى المدخل — ويخلع إلهه عن عرشه : (اف ٥ : ٥) .

نطق مسئول ص ١٥ : ٢٨ : هذه الآية مثلها مثل الآية (٢) تظهر كيف تتفق الحكمة مع الاستقامة اتفاقاً لصيقاً يدرس أو يتفكر تعطى معنى التأمل مز ٦٣ : ٦ — ص ٢٤ : ٢ يصور الشر فى صورة مؤلمة بنفس الدرجة .

الله : هل هو قريب أم بعيد ؟ ص ١٥ : ٢٩ — قارن العدد ٨

---

* أنظر كتاب الحياة (المحرر)

والملحوظة عليه .

دواء مقو ص ١٥ : ٣ : نور العينين يمكن أن يشير إلى وجه صديق متألق (قارن ص ١٦ : ١٥) .. فإذا كان الأمر كذلك ستكون شطرتى المثل تتكلمان عن الأثر المريح للقلب الذى ينتج عن الأشخاص والحقائق قارن عدد ١٣ ، ص ١٧ : ٢٢ ، ٢٥ : ٢٥ وأيضا تكوين ٤٥ : ٢٧ و ٢٨ ، إشعياء ٥٢ : ٧ و ٨) .

ثلاثه أمثال عن القابلية للتعليم ص ١٥ : ٣١ ــ ٣٣ : الحكمة تعوِّض عن كل القسوة التى تفرضها على الناس . فالحكمة لا تنافق بل هى تشمل (التوبيخ) (عدد ٣١ و ٣٢) والمشقة والتهذيب (عدد ٣٢ الشطر الأول) .. ويشرح الأمر بطرق مختلفة ــ فالعدد ٣١ (الشطر الأول) يوصى بالتوبيخ على أساس أنه طريق حياة (توبيخ الحياة) والشطر الثانى من نفس العدد ــ على أنه السبيل إلى مصاحبة الحكماء ، والعدد (٣٢) يحدد من هو الشخص الذى يحتقره رافض التأديب (يرذل نفسه) ، والعدد ٣٣ يضع الأمر فى إطار منظور بترديدشعار السفر (ص ١ : ٧) ليظهر أن مخافة الرب ليست هى مجرد الباب إلى الحكمة بل الطريق كله إليها فهى أدب حكمة أو تدريب على الحكمة .

الأصحاح السادس عشر

سيادة الرب ص ١٦ : ١ – ٩ :

عدد ١ الإنسان فى التدبير والرب فى التدبير : هنا نجد الإنسان مقابل الله فخطط العقل تخص الإنسان وخطط أو (تدابير) توحى بمعنى ترتيب الأمور مثل تنظيم الحرب فى تك ١٤ : ٨ – أو (ترتيب الحطب للنار) (تك ٢٢ : ٩) ويحتمل أن يكون معنى المثل مشابه لمعنى الآية (٩) مع التركيز على حقيقة أن الإنسان – رغم كل حريته فى التخيط إلا أنه عند التنفيذ ليس له إلا أن ينفذ مشيئة الله – قارن ١ – مل ١٢ : ٢٤ (لأن من عندى هذا الأمر) ، وقارن أيضا العدد ٩ ، ص ١٩ : ٢١ ، ٢٠ : ٢٤ ، ٢١ : ٣٠ و ٣١ .

عدد ٢ : وزنت فى الموازين : تكاد الآية ٢١ : ٢ تكون مطابقة تماما لهذا العدد إلا أن العدد ١٢ : ١٥ فيه اختلاف يكشف معنى آخر .

عدد ٣ : يد الرب المؤمّنه : إن نشاطاتنا وخططنا (أو أفكارنا) لن تتحول منا إلى الله بل إنها ستصبح أقل مشقة بإلقائها عليه (انظر مز ٣٧ : ٥) وستعمل بطريقة أفضل .

عدد ٤ : البعض للكرامة والبعض للهوان : تقول إحدى الترجمات (الرب صنع الكل لنفسه) . وهذا معنى مختلف مضلّل والمعنى الحرفى للجملة هو (صنع لكل شيء جوابه) وهو ما يعنى إما لغرضه أو (صنع لكل شيء ما يقابله) . والكلمة الأخيرة (الشر) – أو الانزعاج والاضطراب – قد تعنى بالمثل إما ما يعانيه الأشرار أو ما يوقعونه من أضرار .. (قارن ايوب ٣٨ : ٢٣ واش ٥٤ : ١٦) .. والمعنى العام هو أنه لا توجد حريات غير محدودة فى عالم الله بل إن كل شيء سيوضع فى موضعه وبما يناسب مصيره المضبوط .. ولكن هذا لا يعنى أن الله صانع الشرور (يعقوب ١ : ٣ و ١٧)

عدد ٥ : سلوك يكرهه الرب : يوضع الرجل المتكبر ضمن اسوأ صحبة فى سفر الأمثال على رأس (المكروهات السبعة) فى ص ٦ : ١٧ . والحكم

عليه مؤكد تماما مثل رفيقه (الزانى) ص ٦ : ٢٩ وشاهد الزور (ص ١٩ : ٥) وسائر الخطاة الأثمه مع إنه يشكر الله أنه ليس مثلهم (انظر أيضا عددى ١٨ و ١٩ يدأ .. ليد) — انظر ص ١١ : ٢١

عدد ٦ العقيدة الأصيلة : فى الشطر الثانى يظهر أن (الرحمة والحق) هنا (ويستحسن أن يقال الولاء والأمانه) هما هنا من جانب البشر وليس من جانب الله (قارت ص ٢٠ : ٨) .. (يستر) أو يكفِّر عنه . وهذا ليس إنكاراً لفضل النعمة بل هو يطلب نموذجاً للثمار التى تليق بالتوبة .

عدد ٧ : إذا كان الله لنا عدد : توضح بعض الأسفار (مثل يوحنا ١٥ : ١٨ وما بعده) أن هذا ليس نصاً صريحا فى الشريعة بل هو مجرد تشجيع على عدم الخوف .. استشر مشيئة الله وليس الناس فإنه يستطيع أن يتعامل مع الناس الذين تخاف منهم (قارن ص ٢٩ : ٢٥) .

عدد ٨ : الأمانه مهما كان الثمن عدد ٨ : هذا العدد رفيق تعليمى للعدد ص ١٥ : ١٦ حيث يقرر فى تعبيرات أخلاقية خالصة ما يظهره الآخر فى تعبيرات عن النجاح والرفاهية (انظر الدراسة الموضوعية عن (الله والإنسان) .

العدد ٩ : صلاح قيادة الله : باقتران هذا العدد بالعدد الأول تظهر النقطة الهامة بكلمة يهدى وفى العبرية يثبت كما فى عدد (١٢) متضمنة أن الله عنده — ليس فقط الكلمة الأخيرة بل أيضا الكلمة الأصح والأسلم .. انظر ص ٢٠ : ٢٤ وقارن اعتراف إرميا فى (إرميا ١٠ : ٢٣) وصلاة المزمور ١١٩ : ١٣٣ .

عبء القوة ص ١٦ : ١٠ — ١٥ :

عدد ١٠ : لمن يعطى الكثير : وحى أى حكم إلهى تعنى حرفيا (الوحى) وهو تعبير عن الطريقة النهائية التى يتكلم بها ذلك الشخص ، والمثل يُذَكِّر الملك بما هو مطلوب منه (تقول إحدى الترجمات : إن فمه لن يتعدى) (لا يخون) والعهد القديم لا يساند فكرة أن (الملك لا يستطيع أن يخطىء) بل بالحرى إنه رجل تحت سلطان (تثنية ١٧ : ١٨ — ٢٠) .

عدد ١١ : الله والتجارة : تقنين بعض الموازين والمكاييل كأن بسلطان ملكى (قارن ٢ صم ١٤ : ٢٦) وهكذا سُجِّلت ، وهنا يعود تاريخيا خطوة إلى الوراء لتصبح أبسط وسيلة للتعامل السليم هى بحسب وصية الله مثل أبسط خادم فى الحكومة المدنية (روميه ١٣ : ٦) بل إن الربط بين (البيع والشراء) وبين (الخلاص) فى لاويين ١٩ : ٣٦ يكاد لا يقارب قوة هذه الآية .. وعن العامل السلبى انظر ص ١١ : ١ ، ٢٠ : ١٠ و ٢٣ .

عددى ١٢ ، ١٣ أفضل اهتمامات الملك عددى : يعطى المثلان تصورا وافتراضاً أن الملك يفكر فى الحق دائما — فهو لا يتصامم عن صوت الضمير ولا هو أعمى عن الحق (الشطر الثانى من ١٢ و ١٣) . ولما كان معظم الناس يوجهون أستخدام النفوذ فى اتجاه معين ويُجرِّبون بإغراء استبدال الاهداف الصحيحة للكراهية والسرور فإن المثل تعبير ذا أهمية بالغة والشطر الثانى من عدد ١٢ يظهر مرة أخرى فى ص ٢٥ : ٥ — وانظر ص ٢٥ : ١ — ٧ ، ١٤ : ٣٤ .

عددى ١٤ : ١٥ : قُوَّة الملك : هذه الاقوال المزدوجة يمكن أن تستخدم عن اناس آخرين بخلاف الملك . (كما فى عددى ١٢ و ١٣) فمعظمنا يملك القدرة على أن يجلب البؤس أو السعادة — لأناس معينين — وعمداً فى اغلب الأحيان ، وقد يلعب دور الطاغية الصغير — (وعن دور المرؤوس انظر ص ١٩ : ١٢ ، ٢٠ : ٢ ، ٢٥ : ١٥) .

الحكمة خير من الذهب ص ١٦ : ١٦ : انظر ص ٨ : ١٠ و ١١ و ١٩ .

مستقيم وواثق ص ١٦ : ١٧ : يمكن فهم الشر على أنه سوء الحظ .. (ونفسه) يمكن أن تعنى مجرد حياة وفى هذه الحالة يكون مغزى المثل الأساسى هو نفس مغزى (ص ١٥ : ١٩) إن الطهارة تسهل طريق الإنسان . لكن الجملة (الحيدان عن الشر) موجودة أيضا فى عدد (٦) حيث تثبت القرينة أن المقصود بالشر هنا هو (شر أخلاقى) وبذلك يكون معنى المثل أن الطريق الرئيسى يتوقف على نوع الخطأ وبالحيدان عنه والسلوك فى الطريق المستقيم يحفظ الإنسان كيانه كله (قارن ص ٢ : ١٠ و ١١ : ٣)

الكبرياء والتواضع ص ١٦ : ١٨ و ١٩ : الشر الخاص فى الكبرياء هو أنها تعارض أول مبادىء الحكمة (مخافة الرب) والوصيتين العُظميين . فالرجل المتكبر إذن يكون مناقضا لنفسه (ص ٨ : ١٦) ومع صديقه (ص ١٣ : ١٠) ومع الرب (ص ١٦ : ٥) . ويحتمل أن يأتيه الكسر من أى مكان . انظر أيضا ص ١٨ : ١٢ .

الحق والإيمان ص ١٦ : ٢٠ : الفطن من جهة أمر أو من يعالج الأمر بحكمة . وهنا نجد تمجيدا للكفاءة مع الإيمان .. لكن نجد فى الترجمة الحديثة تطابقا اقرب وذلك بترجمة الكلمة العبرية Dabar المترجمة أمر بالمعنى الأولى وهو الكلمة فتقول : من يتعقل بالكلمة وللاختصار المتعلق بالنظام الشعرى ثم حذف الشيء النهائى قبل (الكلمة) كما فى ص ١٣ : ١٣ حيث من الواضح أن كلمة الله هى المعنية : (من يتعقل بكلمة الله يخالفه التوفيق) * .

جاذبية الحكمة ص ١٦ : ٢١ : (أ) (تزيد علما) يجب أن تترجم هنا — كما فى عدد ٢٣ : إغواء أو إقناع كما فى ص ٧ : ٢١ — انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة) فى المدخل .. وهذا المثل — والموضح أكثر فى عدد ٢٣ — يتكلم عن التأثير الذى لابد أن تتركه الحكمة الحقيقية : فالرجل الحكيم (وليس بالضرورة أن يكون ذكيا) سَيُعْرَفُ من (أ) عينه المميزة أو فطنته (ب) حديثه المؤثر — عددى ٢١ و ٢٣ — فأولئك الذين يعوزهم الحكم الصائب أو الذين ينطقون عبارات أعلى من مستوى إدراك سامعيهم لا يجب أن يسعوا لتقديرهم بل يسعوا للحكمة .

يجب أن تتعايش مع نفسك ص ١٦ : ٢٢ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) . الفطنة هى حسن الإدراك .. انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة) — وكلمة (تأديب) صحتها (عقاب) .. بمعنى أن الأحمق يجهز عصا لظهره .

جاذبية الحكمة (ب) ص ١٦ : ٢٣ : انظر التعليق على عدد (٢١)

الحلاوه ليست سطحية ص ١٦ : ٢٤ : هذا العدد يوازن العددين ٢١ و

---

* انظر كتاب الحياة (المحرر)

٢٣ اللذين يعبران بحذر .. إن أقل فائدة نقدمها لشخص ما أن نكلمة كلمة رقيقة فى أوانها . وهى مفيدة للعقل ومن ثم للجسم أيضا ـــ قارن ص ١٢ : ٢٥ والدراسة الموضوعية عن (الكلمات) .

الطريق المضلل ص ١٦ : ٢٥ : هذه الآية تكرار ـــ ومن ثم تعزيز ـــ للآية فى ص ١٤ : ١٢ ـــ وقارن ص ١٦ : ٩ .

محرض على العمل الشاق ص ١٦ : ٢٦ : والمعنى أن شهية العامل حافز له على العمل . والعمل المقصود هنا هو العمل الشاق المتعب . ومن هنا ترجمها (نوكس) كما يلى [ليس للكدح صديق أفضل من الشهية فالجوع يدفع الرجل إلى العمل] . وهذه واقعية مطلوبة (قارن ٢ تس ٣ : ١٠ ـــ ١٢) وإن لم يكن هذا هو ختام القول فى موضوع التحفيز (أفسس ٤ : ٢٨ و ٦ : ٧) .

صانعو الشر ص ١٦ : ٢٧ ـــ ٣٠ : ينبش أو يخطط (عدد ٢٧) ينم بالهمس (عدد ٢٨) أو بالقوة (٢٩) أو بالمكر والخبث (٣٠) كلها طرق كافية لنشر الدمار (انظر الدراسة الموضوعية عن (الكلمات) أولا .

عدد ٢٧ : (ينبش) : أو (يحفر) تنم عن التخطيط أو التآمر (قارن ص ٢٦ : ٢٧)

عدد ٢٨ : يطلق بمعنى ينثر أو ينشر وهى فى الحقيقة نفس الكلمة المستخدمة فى قضاة ١٥ : ٥) عن إطلاق الثعالب بين الزروع (قارن) ص ١٧ : ٩

العدد ٣٠ : يغمض عينيه ويعض شفتيه أو من يغمز بعينيه ويضغط على شفتيه) للدلالة على ثراء المعنى كما فى ص ٦ : ١٣ ـــ ومدى الضرر الذى يمكن أن ينتشر دون نطق كلمة واحدة .

جمال الشيبة ص ١٦ : ٣١ : تقول إحدى الترجمات لاسيما إذا وُجِدت فى طريق البر) وهذه قراءة تعطى معنى أكثر مما فى الأصل العبرى وبدون كلمة (إذا) كما فى الترجمة العربية ـــ يكون المعنى أن هذا (التاج) هو جائزة طبيعية لطريق البر وإن لم تكن الشيبة احتكارا للحياة البارة ـــ انظر مثلا ايوب

٢١ : ٧ وقارن ٣ : ١ و ٢ . والتاج هو تاج بهاء أو تاج جمال فى بعض الترجمات ـــ انظر أيضا ص ٢٠ : ٢٩ والملحوظة عليه) .

ضبط النفس ص ١٦ : ٣٢ : قارن ص ١٤ : ١٧ و ٢٩ ، ٢٥ : ٢٨ ، ٢٩ : ١١ ويعقوب ١ : ١٩ و ٢٠ التى تضيف حججا أقوى .

الله هو الذى يقرر وليس الحظ ص ١٦ : ٣٣ : إن استخدام العهد القديم لكلمة (القرعة) يُظهر أن هذا المثل لا يتكلم عن تحكم الله فى كل الأحداث العشوائية بل حسمه المضبوط للأمور التى تنسب إليه . لقد تم توزيع الأرض بالقرعة فى (يشوع ١٤ : ١ و ٢) وكذلك خدمة الهيكل فى (١ ـــ اخ ٢٥ : ٨) ويحتمل أن يكون (الأوريم) و (التميم) هما أيضا قرعة .. لكن آخر مرة استخدم فيها الرب هذه الطريقة كانت بالتحديد هى آخر حدث تم قبل يوم الخمسين (اعمال ١ : ٢٦) ومن ذلك الحين لن يقد الرب كنيسته على طريقه (العبد لا يعرف ما يفعل سيده) (قارن أعمال ١٣ : ٢ ، ١٥ : ٢٥ و ٢٨) .

الأصحاح السابع عشر

هدوء مبارك ص ١٧ : ١ : قارن ص ١٥ : ١٧ — والجملة الأخيرة هنا [ذبائح مع خصام] هى مقابلة حادة تهكمية . فإن وليمة الأسرة كانت تتكون عادة من ذبائح السلامة (تثنيه ١٢ : ١١ و ١٢ و ٢١ ، ١ صم ٢٠ : ٦) . ولكن الضعف البشرى يمكن أن يسمح لها بقليل من السلام كما مع (ألقانه) فى (١ صم ١ : ٣ — ٧) بمحتوى دينى ضئيل كما فى حفل شرب الخمر (أم ٧ : ١٣ و ١٤) .

المهارة تتفوق على الامتيازات ص ١٧ : ٢ : (الامتياز) سواء كعقبة أو كسند يبدو فى أذهان معظم الناس أكبر مما هو فى فكر الله — سواء فى الأمور الروحية (عاموس ٩ : ٧ ومتى ٨ : ١١ و ١٢) أو الزمنية — وهنا نجد أن مثل سليمان قدر له أن يتمثل جليا فى حياة خادمه وابنه (١ — مل ١١ : ٢٨ وما بعده) .

البوتقة ص ١٧ : ٣ : قارن ص ٢٧ : ٢١ والشطر الثانى وحده يجعل الله مجرد ممتحن لكن الشطر الأول يتضمن أن اختبارات بناءة لا لكى تكشف الإنسان بل لكى تنقيه ، وعندما تتكشف القيم النسبية للأمور نتيجة الامتحان بالنار يكون دورنا (طالما نحن لسنا معادن جامدة) أن نختار مع الله ونميز الغث من السمين انظر (إرميا ١٥ : ١٩ — لأن المنفعة لا تأتى آليا (إرميا ٦ : ٢٩ : ٣٠) .

المصغى المذنب ص ١٧ : ٤ : تموت الكلمات الشريرة إذا لم تجد من يصغى إليها أو يرحب بها ، الترحيب بها يسلمنا للخطية (انظر الدراسة الموضوعية عن (الكلمات) — وهناك جانب آخر فى دور المصغى يظهر فى العدد (١٠) .

قساوة القلب ص ١٧ : ٥ : لكى تشب وتصبح وحشاً هكذا ما عليك إلا أن تظل طفلا مدللا مدة طويلة . وعن اهتمام الرب بهذا الأمر انظر ١٤ : ٣١ ، ١٦ : ٥ .

التناسق بين كبار السن والشباب ص ١٧ : ٦ : قارن ص ١٦ : ٣١ ..

هذه الثمار الأسرية الطيبة تحتاج إلى تربية ، أما النشيء الذى تربى على الكراهية المتبادلة فنرى نماذج منه فى إشعياء ٣ : ٥ وميخا ٦ : ٧ ، ٢ تيمو ٣ : ٢ — ٤ .

كن كما تدّعى ص ١٧ : ٧ — السؤدد = المجدوالعظمة والمعنى هنا الكلام العظيم — و (الأحمق) فى العبرية nabal كما فى ص ١٧ : ٢١ ، ٣٠ : ٢٢ — أو المتغطرس — الكافر — الفظ كما فى مز ١٤ : ١ أو ١ صم ٢٥ : ٢٥ والتناقض بينه وبين الشريف أو النبيل يتضح فى إشعياء ٣٢ : ٥ — ٨ حيث تتردد الكلمتان وحيث جعُل (النبُل) هدفا يسعى الناس للوصول إليه .

الرشوة ص ١٧ : ٨ : (الهدية) هنا تعنى — الرشوة . والكلمة العبرية الأصلية sohad لا تستعمل بمعنى (الهدية) الخالية من الغرض .. و (حجر كريم) تعنى حرفيا الحظوة ومن هنا جاءت الترجمة الأمريكية المنقحة Rsv تقول (الحجر السحرى) لأنه يؤدى إلى نيل حظوة . والمعنى العام للمثل واضح فهو يصف ثقة الراشى فى فائدة الوسيلة التى يستخدمها (النقود تتكلم) لكن وجهة نظر الله واضحة فى عدد ١٥ : ٢٣* .

صانع السلام وصانع الاضطرابات ص ١٧ : ٩٠ : الشطر الأول من المثل هو مقلوب ما جاء فى ص ١٠ : ١٢ الشطر الثانى ثم تكمل الدائرة لأن المحبة تبحث عن المحبة وليس عن السطوة والنفوذ .. أما عن الشطر الثانى فقارنه مع ص : ١٦ : ٢٨ (الجزء الأخير) .. (يكرر) قد تشير إما إلى القيل والقال أو الضرب على الوتر . الأصدقاء المقربون فى الأصل كلمة واحدة الخلان أو ربما (الشركة) .. وعن ورود هذه الكلمة مرة أخرى انظر الملحوظة على ص ٢ : ١٧ .

إرادة التحسين ص ١٧ : ١٠ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) فى المدخل .. يؤثر فى ترجمة (موفات) [يغوص إلى العمق] .. ويقول (اهيكار) فى أحد كتبه (اجلد رجلا بكلمة حكيمه فتدخل إلى أعماق قلبه

---

* ترجمة أخرى أوضح لهذا العدد فى كتاب الحياة : « الرشوة تعويذة فى عينى مهديها . وحيثما تَوجَّه يفلح . (المحرر)

كالحمى فى الصيف .. واجلد الأحمق بضربات كثيرة فلن يشعر بها

اللعب بالنار : ص ١٧ : ١١ : يجب وضع الفاعل مكان المفعول به فى هذه الجملة كما يوحى النص العبرى فتصبح الآية : الشرير يسعى فقط للتمرد ، لذلك ترجمها (موفات) (خروج المتمردين للضرر) وهذا يعنى أنه طالما أن التمرد يحتقر الاعتدال فإن التمرد لا يتوقع أن يعامل باعتدال ـــ لأن ما نبحث عنه نجده ـــ انظر أيضا الآية ١٣ .

الأحمق يجول يطلب فريسة ص ١٧ : ١٢ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) فى المدخل .

فى الصميم ص ١٧ : ١٣ : هذا المثل (فى العظم) كما يقال فإن كلا من والدى سليمان كان قد جازى (أوريا) المخلص شر جزاء ولذلك فلقد تلقيا الحكم الظاهر فى الشطر الثانى (انظر ٢ صم ١٢ : ١٠ وما بعده والنتيجة الأفضل لهذا المبدأ توجد فى ١ بط ٣ : ٩ ـــ وانظر أيضاً الملحوظة على ص ٢٠ : ٢٢ .

سطوة الغضب ص ١٧ : ١٤ : (قبل تدفق الخصام ويفضل أن تترجم (قبل انفجار المخاصمة) ويتردد هذا القول أيضا فى ص ١٨ : ١ وص ٢٠ : ٣ وتشبيه الخصام بتدفق المياه من فتحة الرى لأن الماء يتدفق أكثر جدا مما تتوقع حتى أنك لا تستطيع أن تسيطر عليه .

الظلم ص ١٧ : ١٥ : قارن الشريعة والأنبياء : خروج ٣ : ٢٧ وإشعياء ٥ : ٢٣ ـــ وهذه هى خلفية العهد القديم القوية لبشارة العهد الجديد المفرحة فى رومية ٤ : ٥ ، ٣ : ٢٦ (لكى يكون بارا ويبرر) .

الحكمة ليست للبيع ص ١٧ : ١٦ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) فى المدخل .. (ليس له فهم أى ليس عنده القدرة الفكرية .. وقد جمع (موفات) بين المعنيين بدقة بقوله (بينما ليس له عقل ليتعلم) .

الصديق الحق ص ١٧ : ١٧ : انظر الدراسات الموضوعية عن (الصديق) و (الأسرة) فى المدخل والقول (ويولد كالأخ) قول ممكن وإن كان خارجاً عن الموضوع ـــ المعنى يمكن أن يكون إنه عند الشدائد يمكن

أن ترى فائدة الروابط الأسرية وأن ترى أيضا من هم أصدقاؤك .. لكن الآية التالية ترينا أن الصديق يمكن أن يكلّف بما لا يطيق .

مسئولية غير محدودة ص ١٧ : ١٨ : ليس هذا تعارضا مع العدد (١٧) إنه لا ينتقص من قدر مساعدة الصديق عند الحاجة بل يستفيد من الضمان الأعمى الذى قد يقود المستفيد إلى الاستهتار ومن ثم إلى دماره هو وضامنه (انظر أيضا ص ٦ : ١ — ٥) .

البحث عن المتاعب : ص ١٧ : ١٩ : ترتيب الكلمات العبرية يحبذ الترجمة التى تقول (محب المعصية محب للخصام) التى تتمشى مع الشطر الثانى فى القول : إن الغطرسة (تجاه الله وتجاه الناس) يجب أن تنال جزاءها (قارن ادعاء شبنا فى إشعياء ٢٢ : ١٦ وما بعده .

مهارة زائدة : ص ١٧ : ٢٠ : فى ص ١١ : ٢٠ يحذر الله من التواء القلب والمثل الحالى — كما فى عدد ١٩ — يحذر من المتاعب الزمنية ، قارن بما جاء فى ص ٨ : ٨ — وعن الالتواء انظر ص ٢ : ١٤ و ١٥ .

ابن مخيب للآمال ص ١٧ : ٢١ : قارن العدد ٢٥ وص ١٠ : ١ ، ١٥ : ٢٠ وانظر أيضا الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) فى المدخل ٢٨) .. والأحمق الثانى هو (نابال) — انظر عدد (٧) .. ولاستخدام أشمل للكلمة أنظر (عب ١٣ : ٧ و ٣ ويوحنا عدد ٤) .

أفضل علاج ص ١٧ : ٢٢ : قارن ص ١٢ : ٢٥ ، ١٥ : ١٣ و ١٥ ، ١٨ : ١٤ .

الرشوة : ص ١٧ : ٢٣ انظر العدد (٨) .

يعوزك شيء واحد ص ١٧ : ٢٤ : الحكمة ماثلة أمام الإنسان الفهيم فى معنيين (أ) إنه يوجه نظره إليها مباشرة — وليس كالأحمق — ثم (ب) إنه لا يمكن أن يخطىء الوصول إليها .. والمعنيان موجودان فى (يعقوب ١ : ٥ — ٨) وقارن الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) فى المدخل .

الابن المثير للغيظ ص ١٧ : ٢٥ : (غم) كلمة أقوى من (حزن) الواردة فى عدد (٢١) (يهيج) انظر تثنيه ٣٢ : ١٩ و ١ مل ١٥ : ٣٠ .

الدم البرىء ص ١٧ : ٢٦ : (أيضا) التى يبدأ بها هذا المثل أن تشير إلى أنه كان سابقا مقترنا بآخر مثل ص ١٨ : ٥ الذى يشبهه لكنه يتجاوزه حيث ـــ نجد أن الرجل الصديق يخسر دعواه فى القضاء وهو هنا يُغَرّم أو يجلد .. لكن الكلمة (أيضا) يمكن أن تعنى ـــ بنفس القدر ـــ (حتى) فتصبح [حتى تغريم إنسان برىء أمر سىء (وأكثر من ذلك)أن تضرب شرفاء من أجل استقامتهم] . وهنا مقارنة قوية ولمحة مناسبة عن الاضطهاد السياسى أو الدينى .. والسؤال الوحيد هل تجاوزت أناقة التعبير الشعرى الحدود لدرجة حذف الكلمات الموضوعة بين قوسين ؟ . وعن (الشرفاء) أو (النبلاء) انظر عدد (٧) .

فكّر قبل أن تتكلم ص ١٧ : ٢٧ و ٢٨ . يبقى كلامه أى يتروى قبل الكلام والشطر الثانى معناه (الرجل ذو الروح الهادىء هو رجل ذو فهم) ـــ قارن بالملحوظة على ص ١٤ : ١٧ والدراسة الموضوعية عن (الكلمات) بالمدخل .. والنصيحة الجافة فى عدد ٢٨ ليست تهكمية خالصة بل إن الأحمق الذى يتمسك بها ليس أحمق تماماً قارن ص ١٨ : ٢ والجامعة ١٠ : ١٢ ـــ ١٤ .

الأصحاح الثامن عشر

معتزل عمداً ص ١٨ : ١ : تقول إحدى الترجمات [ذلك الذى يعزل نفسه يطلب شهوته (الخاصة) ويثور ضد أى مشورة صالحة] جاعلة معنى النص يبدو كمثل عن عدم المسئولية لكن الترجمة السبعينية تقول (يطلب مزاعم) بقراءة النص العبرى باختلاف حرف ساكن واحد عما لدينا .. ولما كانت العبارة العبرية التى تعنى (يطلب فرصة) تظهر فى قضاه ١٤ : ٤ (يطلب عِلّة) فيبدو أن الترجمة الأولى على حق فى تبنى هذه الفكرة .. ويضع (نوكس) الفكرة فى الكلمات التالية [ليس أسرع فى إيجاد العلة من ذلك الذى يريد أن يفصم صداقته مع صديقه] .

عقل مغلق : فم مفتوح ص ١٨ : ٢ : يعرض (موفات) وبعض الترجمات الأخرى المعنى المزدوج للشطر الثانى (بل يسر فقط بالتعبير عن فكرته) أو (يسر باستعراض ما هو عليه) ولا يظهر هذا الفعل بهذا الشكل إلا فى تك ٩ : ٢١ مشيراً إلى أن الكشف بلا لياقة .

رفقاء طريق مع الخطية ص ١٨ : ٣ — يبدو أن كلمة (الشر) تعتبر أفضل من كلمة (الشرير) حسب الحروف الساكنة للنص العبرى .. والتعبيرات الثلاث عن العار (الاحتقار والهوان والعار) تعطى تعزيزا ثلاثيا لنتائج الخطية عكس المجد الذى هو نتيجة للقداسة فى إشعياء ٦ : ٣ ورروميه ٨ : ٣٠) والكتاب المقدس يظهر هذه النتائج على أنها (أول) ثمار الخطية (تك ٣ : ٧) وآخرها (دانيال ١٢ : ٢) .

نبع الحكمة التألق ص ١٨ : ٤ : المقارنة بين هذا العدد وبين ص ٢٠ : ٥ توحى بأن المياه العميقة تشير إلى (الكتمان) ، كما يقول أحد الشعراء [إن الكلمات — كالطبيعة — تكشف نصف النفس وتخفى نصفها الآخر فى داخلها] .. إذا كان الأمر كذلك يكون المثل مقابلة بين إحجامنا البشرى الطبيعى — أو عدم مقدرتنا على كشف دواخلنا مع الصراحة المنعشة والوضوح المتمثلين فى الحكمة الحقيقية .

المحاباة ص ١٨ : ٥ : انظر ص ٢٨ : ٢١ ، ص ١٧ : ٢٦

بالكلام تدخل نفسك فى المشاكل ص ١٨ : ٦ و ٧ . (تدخل) (عدد ٦) — يمكن أن تكون حسب النص العبرى سببية أى (تجلب له) لذلك فإن ترجمة (موفات) جيدة حيث يقول [كلام الأحمق يوقعه فى المشاكل] أو الخصومة — انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) فى المدخل .

لقمة الشائعات السائغة ص ١٨ : ٨ : (لقم) حلوة أو (قطع لذيذة من الطعام) ويرى الدارسون المحدثون أنها تشتق من فعل يعنى يبتلع بشراهة انظر الدراسة الموضوعية عن (الكلمات) فى المدخل (٣٦) والمثل مكرر بالنص فى ٢٦ : ٢٢ .

المتراخى مخرب ص ١٨ : ٩ : (المسرف) هو الشخص الذى يستهلك وليس الذى (يضيع) الوقت هذا و [يعلّم أحد الحكماء أن (من يترك عملا ناقصا هو صنو لمن يتلفه] قارن ص ٢٨ : ٢٤ — وانظر الدراسة الموضوعية عن (الكسول) فى المدخل .

برج حصين — قلعة فى الهواء ص ١٨ : ١٠ و ١١ : يعتقد العالم أن كل ما هو غير منظور فهو غير حقيقى — ليس كذلك رجل الله — عدد (١٠) لكن الرجل الغنى يعتمد على ما فى مخيلته (عدد ١١) لكى يشعر بالأمان .. وكلمة (يتمنع) فى الشطر الثانى من العدد ١٠ — تشير إلى البقاء الآمن فى مكان أعلى من الخطر وهناك تعبير مشابه لذلك مستخدم فى ص ٢٩ : ٢٥

الكبرياء والهوان ص ١٨ : ١٢ — قارن ص ١٥ : ٣٣ وانظر الملحوظة على ص ١٦ : ١٨ و ١٩ .

التسرع إلى الاستنتاجات ص ١٨ : ١٣ : إنه فخ خاص بمن يشعر بأهميته الشخصية والعدد (٢) يعطى تعليقا لاذعاً (انظر الملحوظة) كما أن العدد ١٧ يعطى فكرة أبعد وأعمق .

النبع الرئيسى ص ١٨ : ١٤ : إذا خلت الحياة من الموارد الخارجية كانت صعبة أما إذا خلت من الموارد الداخلية فتصبح غير محتملة ، وعلى ذلك فقد أحسن من قال إنه (فى الصلاة من أجل بعضنا البعض يجب أن نلاحظ السياق

الموجود فى ١ تس ٥ : ٢٣ (روحكم ونفسكم وجسدكم) وقارن ص ١٢ : ٢٥ ، ١٥ : ١٣ .

عقل ذو شهية : ص ١٨ : ١٥ : تكرار كلمة (معرفة .. علما) للتأكيد .. والتأكيد ليس على شيء تافه بل على التناقض الظاهرى فى القول (إن اولئك الذين يعرفون أكثر ـــ يعلمون جيدا أن معرفتهم قليلة] انظر ١ ـــ كور ٨ : ٢ وفيلبى ٣ : ١٠ وما بعدها) ـــ وقارن ص ١٥ : ١٤ .

تمهيد الطريق ص ١٨ : ١٦ : (هدية) هنا هى كلمة طبيعية أكثر من تلك الواردة فى ١٧ : ٨ و ٢٣ وخطرها متضمن فى ص ٢١ : ١٤ ومشار إليه صراحة فى ص ١٥ : ٢٧ .. إلا أنها يمكن أن تكون مجرد تحية بريئة أو (ترضية) وبالعبرية minhah أى منحة كالهدية التى أرسلت إلى (رئيس الألف) فى ١ صم ١٧ : ١٨ أو إلى عيسو أو يوسف (تك ٣٢ : ٢٠ ، ٤٣ : ١١) .

استمع إلى الطرفين ص ١٨ : ١٧ : تقول الترجمات الحديثة (وهى أوضح من الترجمات القديمة) [من يعرض قضيته أولا يبدو محقا إلى أن يأتى آخر ويستجوبه][1] وهذا هو التحذير الثالث فى هذا الأصحاح ضد تكوين أراء متعجلة ـــ انظر عدد (٢) وعدد (٣٣) .

فى مشيئته سلامنا ص ١٨ : ١٨ : المعادل المسيحى للنصيحة المتضمنة فى هذا المثل هو [أن نطلب قيادة الله عندما تتعارض المصالح والآراء وأن نقبلها قبولا حسنا] . وعن إلقاء القرعة انظر المحلوظة عن ص ١٦ : ٣٣

دفاعات حصينة ص ١٨ : ١٩ : الأصل العبرى مختصر جدا وبعض الترجمات تتبع الأخرى فى جزء منه إلا أنها تفترض مقدما بعض التغيرات فى كلمتين من الكلمات الأربع التى يتكون منها الشطر الأول فى الأصل العبرى الترجمة العربية (الأخ أمنع من مدينة حصينة)[2] ومن الشطر الثانى يبدو أن الترجمات تسير فى الطريق الصحيح .. والمثل فى مفهومها هو عبارة عن تحذير

---

(١) انظر كتاب الحياة (المحرر)

(٢) إرضاء الأخ المتأذى أصعب من قهر مدينة حصينة (كتاب الحياة)

شديد من قوة حوائط النفور التى يسهل اقامتها ويصعب جدا إزالتها .

كلماتك ستلحق بك ص ١٨ : ٢٠ ، ٢١ : الجزء الثانى من هذا المثل المزدوج ــ بتحذيره لكثير الكلام ــ يلقى ضوءاً على الشطر الأول .. وكلاهما يحث على الحذر ــ والمعنى سواء أكان حسناً أو سيئاً يعتمد على الحرص .. ويفسر (موفات) العدد (٢٠) تفسيرا جيدا لكن من جانب واحد (يجب على الإنسان أن يكون مسئولا عن نطقه ويتحمل نتائج كلماته) .

زوجه طيبة (صالحة) ص ١٨ : ٢٢ : المنطوق (وخصوصا فى العبرية) يشبه منطوق ص ٨ : ٣٥ بشكل أخاذ وعليه فهو يوحى بأن أحسن بركات الرب بعد الحكمة هى الزوجة الصالحة .. وص ٣١ : ١٠ يقدم مقارنة مشابهة يجعل ثمنها معادلاً لثمن الحكمة وهو أكثر من اللآلىء (٨ : ١١) وهو عام هنا وخاص فى ١٩ : ١٣ و ١٤ إنه (ليست أى زوجة ولا كل زوجة هى المعنية) للنقيض انظر ص ١٤ : ١ ، ص ١ : ٩ يجد خيرا (المعنى الحرفى يجد شيئا حسنا) .

حقائق قاسية أو الأفضل يجد هدية ص ١٨ : ٢٣ : مثل هذه القرارات المفضلة التى لا تحتاج إلى تعليق تواجه القارىء بقبح العالم الذى يعيش فيه (قارن النفاق وقساوة القلب فى ص ١٩ : ٤ و ٦ و ٧ (بالمقارنة مع طرق الله) كما تذكره بأن يتقبل آلامها وغنائمها بهدوء ــ (قارن رسالة يعقوب ص ١ : ٩ و ١٠ و ص ٥ : ٦ و ٧) وللتقييم الخاص انظر ص ١٩ : ١

صديق يستحق اسمه ص ١٨ : ٢٤ : المعنى الحرفى للشطر الأول هو (رجل له أصدقاء يُخَرب) وكلمة المكثر أو من يكثر الأصدقاء إضافة ويوجد فى ص ٢٢ : ٢٤ و (يستصحب) وإن لم تكن هى نفس الكلمة . كما تقول إحدى الترجمات [يجب أن يظهر نفسه ودوداً] وترجمة أخرى تقول [هناك أصدقاء يتظاهرون أنهم اصدقاء] إلا أن الترجمة العربية تعطى المعنى الأكثر احتمالا للنص العبرى إذ تقول [المكثر (الأصدقاء) أو الأصحاب يفعل ذلك ــ لخراب نفسه] إلا أن النص العبرى غير واضح ، وهناك احتمال لقراءة الكلمات الافتتاحية للعدد (الرجل كثير الإصدقاء) أو (هناك رجل كثير ..) وذلك باختلاف ضئيل جدا فى الحروف الساكنة وقد تحذر منهم

صدقيا الملك فى إرميا ٣٨ : ٢٢ لكن عبثا . والشطر الثانى يعزز التناقض باستخدام كلمة إيجابية أقوى عن الصديق (محب) .. انظر الدراسة الموضوعية عن (الصديق)

الأصحاح التاسع عشر

كم يساوى ص ١٩ : ١ : كلمة ملتو هنا بمعنى مخاتل . والتناقض هنا واضح بين الفقير والمخاتل والكامل والجاهل يعرض هذا الثنائى بحدة القيم المزيفة التى تقف خلف السلوك الوارد فى عددى ٦ و ٧ ـــ] انظر أيضا الملحوظات على ص ١٨ : ٢٣ ، ١٩ : ٢٢) .

ويتكرر الشطر الأول فى ص ٢٨ : ٦ حيث تقترن بشطرتين أكثر تناسباً وإن يكن أقل أضرارا .. وهذا الشطر نقله إلى هذا العدد كل من (موفات) الترجمه السريانية والأرامية بدون داع .

الاستعجال إلى (لا مكان) ص ١٩ : ٢ : وكلمة (أيضا) كلمة هامة كحلقة وصل مع العدد (١) فى مقابلة بين كلمة (خير) فى ذلك المثل مع (ليس حسنا) هنا .. (المعرفة) أى معرفة الله كما يعلمنا سفر الأمثال دائما) هى الثروة الحقيقية .. ولاحظ الإنجازات السلبية التى يحصل عليها الرجل الذى يريد مكافآت ملموسة وسريعة .. (يخطأ) معناها (يضل الطريق) انظر قضاة ٢٠ : ١٦ .

لوم الله ص ١٩ : ٣ : على الرب يحنق قلبه أى أن الرب يلام دائما على ما نجلبه نحن على أنفسنا .

أصدقاء الرخاء ص ١٩ : ٤ : انظر أيضا عددى ٦ و ٧ والملاحظات على ص ١٨ : ٢٣ و ٢٤ .

شهادة الزور ص ١٩ : ٥ : انظر ص ١٤ : ٢٥ .. وهذا القول وضع بالإيمان لأن شهود الزور قد يفلتون من العدالة البشرية بل حتى الشريعة المدققة فى تثنيه ١٩ : ١٨ ـــ ٢١ ـــ لم تنفع شيئا فى حالة (نابوت) ولا فى حالة (يسوع) .. والأمر خطير لدرجة أنه يتكرر حرفيا فى العدد (٩)

أصدقاء الجو الصحو ص ١٩ : ٦ و ٧ : انظر العدد (٤) والملاحظات على ص ١٨ : ٢٣ و ٢٤ ومع عدد (٦) قارن ص ٢٩ : ٢٦

العقل يسدد بطريقته ص ١٩ : ٨ : (الحكمة) هنا هى (العقل) ونفس الكلمة (حرفيا — القلب) مستخدمة فى هوشع ٧ : ١١ وأمثال ١٥ : ٣٢ ، والمثل الحالى يكون معه ذروة جيدة وهى متشابهة لكن على مستوٍ أعمق مع ص ٨ : ٣٥ و ٣٦ .

شهادة الزورص ١٩ : ٩ انظر العدد (٥)

الدرر والخنازير ص ١٩ : ١٠ : (التنعم) أو البذخ رغم أن الله يجب أن يهب غير المستحق نعمة وذلك لكى يرفع قدره إلا أنه لا يسر بعدم المواءمة أو قلب الاوضاع . وهناك أمثال أخرى عن السخافات الناشزة فى ص ١١ : ٢٢ ، ١٧ : ٧ ، ٢٦ : ١ ، ٣٠ : ٢١ — ٢٣) .

النخوة والشهامة ص ١٩ : ١١ : (تعقُّل) وفخر يشيران إلى القيمة العملية والأخلاقية لهذه الصفة . وكلاهما ظهر بوضوح فى أوائل تاريخ حياة داود .. وأحيانا تترجم كلمة فخر بالقول بهاء (مثلا خروج ٢٨ : ٢) وهى توحى بروعة النقش الفاخر وعلى ذلك فهى هنا تظهر ألوان الفضيلة المتألقة التى قد تبدو فى الحياة العملية داكنة وغير حقيقية .. والله نفسه (يعلن قوته وقدرته أساسا بإظهار رحمته وحنانه) .

الأسد والندى ص ١٩ : ١٢ : (انظر الملاحظات على ص ١٦ : ١٤ و ١٥ ، ٢٠ : ٢ — ويمكن للمرؤوسين الصغار أن يتعلموا هنا اللباقة كما يمكن للرؤساء أن يتعلموا اللطف .. وربما كان وضع هذا المثل هنا بعد العدد (١١) مباشرة ليشدد على الفائدة التى يجنيها الرجل القوى من إظهار اللطف .. قارن المثل الأعلى للحاكم فى رأى داود فى ٢ — صم ٢٣ : ٣٤ — وعهد الرب لإسرائيل فى هوشع ١٤ : ٥ .

الجحيم والجنة فى البيت : ص ١٩ : ١٣ و ١٤ :

العدد ١٣ : (النزاعات) هى التى ترجمها (موفات) ببراعة بالقول (النكد) وعن التشبيه الخاص بقطرات المطر المتساقطه (أو الوكف المتتابع) (الذى تعاملت معه بإسهاب ص ٢٧ : ١٥ و ١٦) يعطينا (دلتيش) مثلا يقول [ثلاثة أمور تجعل البيت غير محتمل — المطر المتساقط برتابة — ونكد الزوجة — وحشرة البق] .

العدد ١٤ : [من عند الرب] قول ملفت للنظر وحسنا سبقته كلمة (أما) أو تتضمن أن هذه الهدية هى أكبر من كل مقارنة واستنباط .. قارن ص ١٨ : ٢٢ — وللتوسع فى كلمة (فطنة) أو (متعقلة) انظر ص ٣١ : ١٠ — ٣١ .

الانتشار الزاحف للتراخي ص ١٩ : ١٥ : هنا نجد التقدم الداخلى والخارجى لأن التراخى ليس ساكناً مثل ضحاياه — انظر الدراسة الموضوعية عن (الكسول) .

النفس التى تخطىء ص ١٩ : ١٦ : انظر ص ١٣ : ١٣ — والدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) والنص العبرى الساكن له معنى أقوى من (يموت) وهو (يحكم عليه بالموت) .. وهو تذكير ملفت للنظر بخطورة خطيه الإهمال أو الترك وتذكير بالقاضى الذى يجب أن نقف أمامه فالمسألة ليست مجرد عملية طبيعية

فبى فعلتم ص ١٩ : ١٧ : معروفة أو حسن صنيعة والأفضل أن نقول عمله إنها تعد بثواب صادق وليس بالضرورة رد أمواله التى أقرضها .

التهيب المميت ص ١٩ : ١٨ : لا تحمل نفسك [كما فى العربية وحزقيال ٢٤ : ٢٥)] على إماتته . إن الامتناع عن التأديب ليس شيئاً مستحباً ولا هو شفقة والفرصة ستضيع — قارن ١ مل ١ : ٥ و ٦ — والدراسة الموضوعية عن الأسرة فى المدخل .

اسوأ أعداء نفسه ص ١٩ : ١٩ : النص العبرى هنا غامض المعانى وربما يكون قد تشوه ، وهناك كلمة (عظيم) تظهر كتصحيح هامشى لكلمة غامضة فى النص العبرى — لكن اتفقت بعض الترجمات على أن الآية تعنى [الطبع الغير قابل للتحكم فيه سيؤدى بصاحبه إلى مشاكل متجددة ومتكررة] أو الجامح الغضب يدفع ثمن جموحه وإن كبحته أو اعترضته فإنك تزيده سوءاً * .

الحكمة استثمار طويل الأجل ص ١٩ : ٢٠ : عن النظرة المستقبلية

---

* كتاب الحياة (المحرر)

المتميزة انظر الملحوظة على ص ٥ : ٤ وانظر أيضا الدراسة الموضوعية عن الحكمة فى المدخل .

الإنسان يفكر والرب يرتب ص ١٩ : ٢١ : عن النواحى المختلفة لهذا الموضوع انظر ص ١٦ : ١ و ٩ والملحوظات عنها .

قيمة الإنسان الحقيقية ص ١٩ : ٢٢ : زينة الإنسان تعنى ما هو مرغوب فى الإنسان انظر تك ٤٩ : ٢٦ حيث ترجم نفس التعبير خطأ على أنه (قيمة نذير) فى حين أنه يعنى الأشياء المرغوبة قارن النفائس فى تثنيه ٣٣ : ١٥ — وهذا يعزز الترجمة التى تقول [الشىء المرغوب فى الإنسان هو ولاؤه] . وهذا يمهد للشطر الثانى — قارن العدد (١) .. وهذا المعروف أو الحنان هو الحب المخلص وهو الرباط بين المتعاهدين حقا . وتجعل إحدى الترجمات — فى احتمال اقل — كلمة (رغبة) تشير إلى (النية الحسنة) لقياس قيمة العمل الطيب .

التقوى تشبع ص ١٩ : ٢٣ : (قارن ص ١١ : ٩ والدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت) بالمدخل والنص العبرى للشطر الثانى مفاجىء جدا ويحتمل أن يكون قد اتلف .

القصور الذاتى للكسول ص ١٩ : ٢٤ : الصحفة هى الطبق أو الصحن . ونفس الكلمة موجودة فى ٢ مل ٢١ : ١٣ . إذا فالمنظر هنا هو وجبة .. والمثل هزلى للغاية — انظر الدراسة الموضوعية عن الكسول (المدخل) ويتكرر نفس المثل تقريبا فى ص ٢٦ : ١٥ .

اللغة التى يفهمها الأحمق ص ١٩ : ٢٥ : توجد هنا ثلاثة أنواع من العقول : العقل المغلق (المستهزىء) قارن عدد ٢٩ ، ص ٩ : ٧ و ٨ — والعقل الفارغ وهو الأحمق الذى يجب أن يجبر على الانتباه والعقل المفتوح وهو الفهيم الذى يقبل حتى الحقيقة المؤلمة — قارن ص ٢١ : ١١ والدراسة الموضوعية عن (الأحمق) فى المدخل .

ابن غير طبيعى ص ١٩ : ٢٦ : الشطر الثانى ليس هو الذروة المعتادة التى يمكن أن تبدو لأول وهلة .. لأن المخرب أو المتلف و الطارد صفات ترتبط

بالمرارة الخاصة التى يشعر بها الأب والأم لأنها من ابن ــ قارن التأكيد الصارم فى إشعياء ١ : ٢ (ربيت بنين ونشأتهم) وانظر الدراسة الموضوعية عن (الأسرة) فى المدخل .

الاستهانة بالحق : ص ١٩ : ٢٧ : يحتوى هذا المثل على شيئين : أ ــ أن (التعليم) غير السليم يحمل معنى سيئا فى سفر الأمثال ــ ب ــ كلمة للضلالة يمكن أن تعنى الذى يضلل . وتأخذ بعض الترجمات الآية على أنها (صيحة ضد الاستهانة) بالقول (كف ياابنى عن الإصغاء إلى التعليم الذى يضلك عن كلمات المعرفة) قارن ص ١٧ : ١٦ ، ٢ بط ٢ : ٢١ .

التشويه المتعمد ص ١٩ : ٢٨ : (اللئيم هو حرفيا (بليعال) انظر الملحوظة على ص ٦ : ١٢ وقارن ا ــ مل ٢١ : ١٠ والشطر الثانى ينقب تحت عدم المبالاة حتى يصل إلى الرغبة الملحة فى الأشياء الفاسدة .. ويمكن للمرء أن يرى هنا حالة المرض الروحى المتأخرة التى تكشف عن وجود المرض كلما استمتع الشخص بإضافة فرية حقودة لأى قصة يرويها .

عندما تفشل الإنذارات : ص ١٩ : ٢٩ : قارن عدد (٢٥) والملحوظة عليه وكذلك ص ٢٦ : ٣ .

الأصحاح العشرون

تحت التأثير ص ٢٠ : ١ : فى مقابل صحو ومثابرة تلميذ الحكمة (مثلا ١٩ : ٢٠) نجد روح الجمود . وكلمة (مستهزئة) تترجم أيضا (ساخرة) أو (مزدرية) وهى نفسها الموجودة فى العدد السابق (١٩ : ٢٩) .

و العدوانية [أو (الهيجان) أو (المشاغبة) كما فى بعض الترجمات] هى نتيجة (الخمر القوية) (المُسْكِرْ) الذى تقمص هنا شخصية تتحكم فى شاربها .. و (مخدوع) أو (ليس بحكيم) هذه الكلمة يمكن أيضا أن تعنى يترنح اش ٢٨ : ٧ ... وص ٢٣ : ٢٩ ــ ٣٥ يتوسع فى هذا الموضوع بصورة حية .

(**عدم اللياقة**) **ص ٢٠ : ٢** : انظر ص ١٩ : ١٢ ــ إلا أن الإنذار هنا واضح .. وتقول إحدى الترجمات (رعب من الملك) بدلا من (رعب الملك) .. (يخطىء إلى نفسه) ليس لها المعنى الروحى للخطية بل تعنى (يفقد حياته) .

لا يسهل إثارته ص ٢٠ : ٣ : (يبتعد) كلمة أحسن من (يكف) التى جاءت فى إحدى الترجمات .. و (العراك / الخصام) أحسن من (التحرش) مثل ص ١٧ : ١ ، ١٨ : ١ والاندفاع إلى الدفاع عن شرف الإنسان يؤدى إلى الإساءة إليه ــ قارن يفتاح ونقيضه (جدعون) ــ قضاه ١٢ : ١ ــ ٦ وقضاه ٨ : ١ ــ ٣) .

الكسلان ص ٢٠ : ٤: (بسبب) معناها الحرف (من) البرد .. وهذا يعزه بعض المترجمين لكن معظم المعلقين يفضلون القول (فى) البرد وبعض الترجمات تقول فى الخريف حيث البرد وليس شديدا وبذا يعنى المثل المماطلة وفى ترجمة أخرى يذكر (موسم) فتقول « لا يحرث الكسول فى الموسم خشية البرد »* كما فى إرميا ٣٦ : ٢٢ ، تك ٨ : ٢٢ ــ وقد يبدو محتملا أن مضايقة

---

* انظر كتاب الحياة (المحرر)

البرد هى الحجة التى يبحث عنها الكسول .. و (يستعطى) ربما بمعنى يطلب غلة من حقوله وليس من جيرانه ومن هنا ترجمها البعض (يبحث) ! انظر الدراسة الموضوعية عن (الكسول) .

سبر غور رفقاء الرجل ص ٢٠ : ٥ : إنه أمر غريب عن فكر سفر الأمثال أن نستنتج من هذا القول إن داخل كل إنسان هناك مستودع داخلى للحكمة وإن الرجل الحكيم هو ببساطة من يستطيع أن يستمد منه .. ولمواجهة هذه الفكرة انظر ص ١٤ : ١٢ ، ١٦ : ٢٢ .. والأصح أن يكون المثل متعلقاً بالبصيرة الداخلية المتأصلة فى أعماق الإنسان والتى يقصد المثل أن يعرِّف بها .. والتى يستطيع الرجل البصير أن يُظهر بها أعمق النوايا (وليس المشورة فقط) لأى شخص آخر — قارن الملحوظة على عدد (٨) .. وتشبيه (المياه العميقة) موجود أيضا فى ص ١٨ : ٤ — انظر الملحوظة عليه .

صديقك المخلص : ص ٢٠ : ٦ : التناقض هنا بين التظاهر والحقيقة وليس بين (الصلاح) و (الأمانة) إذ أن كليهما يحمل فكرة الإخلاص والكلمة الأولى (الصلاح) تحمل معنى أكبر عن العهد والارتباط — انظر ص ١٩ : ٢٢ — والدراسة الموضوعية عن (الصديق) فى المدخل .

ميراث أب : ص ٢٠ : ٧ : هذا المثل مكون من جملة واحدة وليس اثنتين كما فى بعض الترجمات .. ومعناه الحرفى [الصديق السالك بكماله طوبى لبنيه من بعده] وهذا رد على الإغراء القائل اعمل أى شىء مهما كان الثمن من أجل أبنائك

عين فاحصة : ص ٢٠ : ٨ : يذرى تعنى ينثر .. وكلمة (النورج) فى عدد ٢٦ تعزز هذا المعنى فالعين الخبيرة للحاكم الحق تفصل التبن عن الحنطة ، لكن روح الله يقوم بهذا الدور بكل تأكيد (إشعياء ١١ : ٣ ، ١ كور ٢ : ١٥) .

حيث تفشل المساعدة الذاتية ص ٢٠ : ٩ : قارن العدد (١٢) والملحوظة عليه وأيضا الدراسة الموضوعية عن (الله والإنسان) فى المدخل .

الوزن الناقص : ص ٢٠ : ١٠ : قارن عدد ٢٣ والملحوظة على

ص ١١ : ١ .

شخصية الولد : ص ٢٠ : ١١ : تكشف هذه الآية مدى اهتمام الله بالأطفال وقد ترجمها نوكس : « الولد يعرف حتى فى لعبه » وهو معنى جميل .

بالنعمة وحدها ص ٢٠ : ١٢ : (السامعة) تعنى فى العبرية (المطيعة) وهكذا ترجمت فى ص ٢٥ : ١٢ — وقارن ص ١٥ : ٣ ، (١ — صم ١٥ : ٢٢) . ويمكن أيضا أن تعبر عن (الفهم) مثل (الباصرة) — قارن إشعياء ٦ : ٩ و ١٠ — والمثل مع عدد (٩) يكوّنان مجموعة بناءة مشيرة إلى (أفسس ٢ : ٨ — ١٠) .

استيقظ مبكرا : ص ٢٠ : ١٣ — : (انظر الدراسة الموضوعية عن (الكسول)

المساوم ص ٢٠ : ١٤ — ويمكن أن نجد هنا فصلا تمثيليا وأيضا تحذير لرجل الاعمال القليل الخبرة .. ويحتمل أن يكون حكاية رمزية أو مثل شعبى لأن هناك أيضا أمورا غير عادية يمكن أن يعرض علينا بيعها بسهولة (عب ١٢ : ١٦) .

جوهرة ثمينة ص ٢٠ : ١٥ : انظر ص ٣ : ١٤ و ١٥ والملحوظة على ص ٨ : ١٠ و ١١ لكن المقارنة هنا بين أنواع الحلى وليس عن الثروة .. ولكى تعجب بالمعرفة إعجابا حقيقيا ادرسها على أساس أنها تجذب الأذن لا العين . وقدم لها أشياء أكثر من مجرد ثمن الأشياء النادرة

أسير الثروة ص ٢٠ : ١٦ — الأجانب فى الشطر الثانى : جاءت فى بعض الترجمات المرأة الأجنبية ، هكذا يقرأ المثل : الشقيق فى ص ٢٧ : ١٣ لكن الحروف العبرية الساكنة فى هذا العدد تقرأ (الأجانب) (جمع مذكر) كما فى الترجمة العربية (خذ ثوبه) أى لا تقرضه بدون ضمان (خروج ٢٢ : ٢٦ .. فهذه مخاطرة سيئة . انظر الملحوظة على ص ٦ : ١ — ٥ .

مذاق ما بعد الخطية ص ٢٠ : ١٧ .قارن النتيجة المثيرة فى ص ٩ : ١٧ ، وأيضا الملحوظة على ص ٥ : ٤٠ .

كن منفتحا للنصيحة ص ٢٠ : ١٨ : انظر الملحوظة على ص ١١ : ١٤ .

خذ حذرك من الإشاعة ص ٢٠ : ١٩ : المفتح شفتيه هو الثرثار . الفعل هنا peti مرتبط بالبساطة — أو الحماقة — والإشارة فى الشطر الأول يمكن أن تعنى (أن أسرارك ستكون التالية) أنظر أيضا ص ١١ : ١٣

تصرف لا يليق بالأبناء ص ٢٠ : ٢٠ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الأسرة) فى المدخل .. يقولون يجب تقدير الشخص بدلا من تقدير المركز (أى أن تحترم رئيسك أو تكون أمينا لشريكك إذا استحق أيهما مثل هذه الاستجابة وليس لأنه من الواجب احترامها بسبب مركزهما) وقد لقّنت شريعة العهد القديم عكس هذا الوضع منذ الطفولية .. ويؤيدها فى ذلك العهد الجديد (مثلا أفسس ٦ : ١ — ٩ ، ١ بط ٢ : ١٣ — ١٨) انظر أيضا ص ٣٠ : ١١ و ١٧ .

المراجعة النهائية ص ٢٠ : ٢١ : هذا العدد مماثل للعدد ١٣ : ١١ الذى ركز على عدم استقرار الميراث الذى يتم الحصول عليه بسهولة أما فى هذا العدد (٢١) فنجد التركيز على نكران بركة الله ونجد أن عدم الأمانة متضمن فى المعنى . انظر العدد التالى ثم ٢١ : ٥ و ٦ ، ٢٨ : ٢٠ و ٢٢ .

أحلى من الانتقام ص ٢٠ : ٢٢ : التأكد من أن الرب هو المخلص (والعدد ٢١ هو الجواب على الأنانية المتعجلة — ويمكن بناء سلم متصاعد من ص ١٧ : ١٣ عن طريق ص ٢٠ : ٢٢ ، ٢٤ : ٩ إلى ٢٥ : ٢١ .

الغش ص ٢٠ : ٢٣ : قارن عدد (١٠) وانظر الملحوظة على ص ١١ : ١ .

طريق موجَّه ص ٢٠ : ٢٤ : (مخطَّط) — يقع التشديد على كل من (الرب) و (الإنسان) .. والمثل يشير إلى كل من :

الدور الذى وصفه لنا الرب لنقوم به (مز ٣٧ : ٢٣ — فإن ارتجالنا لا يمكن أن يقارن بتجهيزه هو) و (ب) إلى سيطرته علينا (ونحن لا نستطيع أن نرى النظام الذى سيخرجه من الفوضى التى فينا) — قارن تك ٥٠ : ٢٠ ، ١ مل ١٢ : ١٥ ، أمثال ١٦ : ٩ .

احسب النفقة ص ٢٠ : ٢٥ : الأسلوب خفى المعانى ــ وبعض الكلمات ذات معانٍ مشكوك فيها .. إلا أن الكلمات الحاكمة هى (مقدس) و (نذور) .. ويقترب (موفات) وترجمة أخرى من المعنى بالقول [إنه أمر خطير أن تتهور فتقول (هذا نذر مقدس) ثم تندم وتعيد التفكير فى نذرك] .. و (تقول بتهور) يتفق مع (يعقوب ٦ : ٣) والنطق بأن الشىء مقدس يعنى ضرورة تكريسه .. هنا إذن رجل مندفع متهور نذر أكثر مما ينتوى نذره فعلا قارن الجامعة ٥ : ٥ ــ (أن لا تنذر خير من أن تنذر ولا تفى) .

الحكومة القوية ص ٢٠ : ٢٦ : انظر الملحوظة على عدد (٨) ــ والتشديد هناك على الحصافة والتمييز ولكن هنا على (التصرف) والتوازن مع هذا المظهر من مظاهر السلطة يأتى فى عدد (٢٨) .

الضمير ص ٢٠ : ٢٧ : المنظر هنا لسراج ينتقل من غرفة إلى أخرى ويضيء الأركان المظلمة ــ قارن العدد ٣٠ والملحوظة عليه ولاحظ نفس هنا معناها الحرفى (النسمة) ــ قارن تكوين ٢ : ٧ البطن يقصد بها أغوار الذات* .

القسوة لا تكفى ص ٢٠ : ٢٨ : بدلا من (الرحمة) تضع بعض الترجمات (الحب) [ولاء الحب لأولئك الذين فى العهد] انظر الملحوظة على ص ١٩ : ٢) ــ والشطر الثانى يكرر الكلمة الحيوية (وهو يسند عرشه بالحب) والمبدأ الذى يقرره المثل والذى يكمل العدد (٢٦) يمكن تطبيقه أيضا بنفس المستوى من القوة على المستويات الأدنى من السلطة .

جمال الشباب والمشيب ص ٢٠ : ٢٩ : هنا مثل يرفع القارىء فوق الاتجاهات العقيمة مثل الغيرة وعدم الصبر والاحتقار التى يمكن أن يتبناها كل من الشباب والكهول كل تجاه الآخر ــ فلكل شيء مفاخره الخاصة التى يجب أن تحترم ونستمتع بها فى وقتها ــ قارن ص ١٦ : ٣١

عقوبة بدنية ص ٢٠ : ٣٠ : الضربات التى تسبب الكدمات أو الجروح أى الضرب المبرح ــ و الجملة الأخيرة هى صدى العدد (٢٧) انظر

---

* انظر كتاب الحياة (المحرر)

الملحوظة عليه وهى تبين أنه متى كان الضمير خاملا فهو محتاج إلى هذه الطعنة .. ويظهر النقيض فى اش ٥٣ : ٥ — ويقف بقوة أمام هذه الخلفية (بجبره شفينا) .

الأصحاح الحادى والعشرون

ملك الملوك ص ٢١ : ١ : (جداول المياه) أصح من (أنهار) فإن قنوات الرى تحت سيطرة المزارع — قارن تثنيه ١١ : ١٠ وهذا مثل عن (العناية) وليس عن التغيير والتجديد . ونجد (تغلث فلأسر) فى اش ١٠ : ٦ و ٧ . و (كورش) فى اش ٤١ : ٢ — ٤ و (ارتحشستا) فى عزرا ٧ : ٢١ — كلهم أمثلة للحكام المستبدين الذين — فى مسيرتهم لتحقيق أغراضهم — فاضت أعمالهم وأخصبوا حقل الله بحسب أختيار الله نفسه والمبدأ نفسه مازال ساريا .

وزنت بالموازين ص ٢١ : ٢ : كلمة (وازن) هى نفسها الواردة فى ص ١٦ : ٢ وهو ما يكرره هذا المثل فعلا — والتناقض بين ما نعتقد أو نخمن أنه الصواب وبين علم الله أمر هام يجب تأكيده .

الله لا يمكن أن يُشتَرى ص ٢١ : ٣ : انظر ص ١٥ : ٨ والدراسة الموضوعية عن (الله والإنسان) .

عدم الاهتمام المتعالى ص ٢١ : ٤ : (تشامخ العينين من غطرسة القلب وسراج الأشرار خطيئة) وبالمقارنة مع شرح ص ١٣ : ٩ ومع ٢ صم ٢١ : ١٧ و ٢ صم ٢٢ : ٢٩ و ١ مل ١١ : ٣٦ — نجد أن النور (السراج) يرمز إلى الحياة والأمل ويرى الاتقياءأن هذه هبة الله — وبالنسبة للأشرار هى من عمل البشر .. فإذا أخذنا النور (السراج) على أنه ملخص للشطر الأول — أى الحياة المتعجرفة — تكون (الخطية) صفة مناسبة لها .. أما إذا أخذت على أنها بند ثالث فيمكن أن تفهم الكلمة المترجمة (خطية) بمعنى غير أخلاق . أى خطأ لا أخلاق ولذلك يتحرر (نوكس) فى الترجمة قائلاً [المظهر المتعالى والقلب المتكبر وآمال الأشرار كلها أخطاء] .

التدقيق يحدث أثره ص ٢١ : ٥ : (أفكار) يجب أن تكون (خطط) كما هو الحال دائما مع هذه الكلمة (مثلا ص ١٦ : ٣ ، إرميا ٢٩ : ١١) والكلمة العبرية المترجمة (عجول) توحى (بالاندفاع) أكثر مما توحى

بالتسرع .. وعن فكرة (الغنى السريع) انظر العدد التالى والملحوظة على ص ٢٠ : ٢١ (حيث تستخدم كلمة مختلفة) . وعن فكرة (الخصب / الوفرة) و (العوز) — قارن ص ١٤ : ٢٣ .

المال الحرام منحوس ص ٢١ : ٦ : هذا العدد رفيق للعددين ٥ ، ٧ والشطر الثانى منه مفاجىء وغامض ومدغوم غير متفق مع الجزء الأول (بخار مطرود لطالبى الموت) — هناك ثلاث طرق رئيسية لتتفق هذه الجملة مع الشطر الأول — بأن تنطق الكلمة العبرية المترجمة جمع فى الشطر الأول . على أنها تعنى تحصِّل كما فى الترجمة السبعينية (وكلمة طالبى الموت) تصبح مثل هؤلاء هم طالبو الموت أو (ب) بأن تؤخذ الكلمة (طالبى) على أنها خطأ فى نسخ كلمة مشابهة تعنى (فخ) أو (حـ) أن تؤخذ كما هى فى الترجمة العربية . فبحسب الرأى (ب) تصبح الآية : ادخار الكنوز بلسان منافق

هم جلادوا انفسهم ص ٢١ : ٧ : (انظر الأعداد ٥ و ٦ وقارن (ابيمالك وأهل شكيم) الذين دمروا انفسهم بالقوى السياسية التى احتضنوها (قضاة ٩ : ٢٣ و ٢٤) .

ضمير نقى — طريق مستقيم ص ٢١ : ٨ : (موزور) بالعبرية Wazar لا ترد إلا هنا فقط ومعناها مشتق من أحد أصلين عربيين بمعنى محمل أو أوزار جمع وزر وهى الخطيئة فالمعنى هنا يشمل الاثنين معا . أى محمل بالأوزار .

سلاطة اللسان ص ٢١ : ٩ : البيت المشترك ويعنى حرفيا بيت شركة وقد يعنى بيتا متسعا ، فالمقارنة هنا بين الوحدة الحقيرة فى زواية السطح و المجتمع الذى لا يطاق .. ويتكرر المثل فى ص ٢٥ : ٢٤ وأيضا فى العدد ١٩ و ص ١٩ : ١٣ و ١٤ — والملحوظة عليها وص ٢٧ : ١٥ و ١٩ .

اشتهاء الشر ص ٢١ : ١٠ : هنا حقيقة هامة عن الفساد — فالناس يرتكبون الاثم ليس عن ضعف فحسب بل بتهلف وبلا مبالاة .. والتعبير (النفس .. تشتهى) هى لغة تنم عادة عن شهية مفتوحة كما فى تثنيه ١٢ : ٢٠ — أو عن (الطموح) كما فى ٢ صم ٣ : ٢١ أوفى المقابل شهوة جيدة انظر إشعياء ٢٦ : ٩

درجات تقبل التعليم ص ٢١ : ١١ ــ انظر الملحوظة على ص ١٩ : ٢٥) .

العدالة لابد ستتم ص ٢١ : ١٢ : المعنى الحرفى للآية هو [شخص بار [بالعبرية saddig)يتأمل فى بيت شخص شرير (و) يقلب الأشرار فى الشر] . وهذا يعطى معنى أسهل جداً إذا إخذنا (الشخص البار) على أنه هو (الله) ومثل هذا الاستخدام للصفة المجردة ليس غير مألوف ــ قارن أيوب ٣٤ : ١٧ ــ كما أن هناك استخدام مماثل لكلمة (قدوس) فى اش ٤٠ : ٥) وحبقوق ٣ : ٣ وأيوب ١٦ : ١٠ ــ وإلا فإننا يجب أن نفترض أن (البار) يعنى (الحاكم البار) أو تتحرر من النص

سيأتى دوره ص ٢١ : ١٣ : قارن المطالب الملحة فى ٢٤ : ١١ و ١٢ ، ٢٥ : ٢١ والتعليقات النهائية فى قصة (الغنى ولعازر) فى لوقا ١٦ : ١٩ ــ ٣١ ومنظر الدينونة فى متى ٢٥ : ٣١ ــ ٤٦ .

الهدايا والرشاوى ص ٢١ : ١٤ : تفثأ الغضب أى تخمد الغضب التعبير المحايد هنا (هدية) يرتبط بالتعبير السيء (رشوة) ليذكرنا بأن الرباط بين الاثنين ضعيف فى أحسن الأحوال ، وقد ظهر فساد العملية بإجرائها فى الحضن أى خفية . قارن التحذير فى ص ١٥ : ٢٧ والملحوظة عليه .

العدالة : صديق أم عدو ص ٢١ : ١٥ : (إجراء الحق) يمكن أن تعنى (تنفيذ العدالة) عندما تتحقق العدالة تكون فرحاً للصديقين وخيبة أمل لفاعلى الاثم لكن الجملة عادة تعبير عن (السلوك الصحيح) قارن عدد ٧ ــ ويمكننا أن نفهم خيبة الأمل على أنها رد فعل الخطا أمام فكرة فعل الخير والفرح على أنه الاختبار العملى للرجل الصالح انظر الملحوظة على عدد ١٧) والشطر الثانى موجود أيضا فى ص ١٠ : ٢٩

شهوة الضلال الخلقى ص ٢١ : ١٦ : كل كلمة فى الشطر الثانى محملة بالسخرية ، فالتمرد الذى يجول كما يريد إنما هو يستعجل فقده لحريته (يسكن) استقلاله (بين جماعة) وحياته (الأخيلة أو الأموات) .

ثمن البحث عن اللذة ص ٢١ : ١٧ : (الفرح) هى نفس الكلمة فى

(١٥) والمثلين يظهران تناقض طريقين للحياة .. فالرجل العادل يطلب أن يعمل بعدك ويجد فى ذلك سروره ولذته (عدد ١٥) و (محب الفرح أو اللذة يرسم خطة للوصول إلى اللذة لذاتها فيجد فقراً (عاشق اللذة فقير) وبين الآيتين يأتى التحذير المخيف (عدد ١٦) إن شيئا أكثر من مجرد الفرح معرض للخطر ـــ والأعداد ٢٠ و ٢١ تعلمنا درساً مماثلا ماديا وروحيا .

الشرير فديه للصديق ص ٢١ : ١٨ : (الشرير فداء الصديق ، والغادر عن المستقيمين) . هذا القول ـــ مع ما جاء فى ص ١١ : ٨ يعمل كمؤشر لما يبدو تناقضا فى موضوع الكفارة . وذلك فى كونه يحدد أولئك الذين يمكن تسميتهم بحق الأعضاء المعرضون للضياع . ويستخدم إشعياء مثل هذه اللغة فى اش ٤٣ : ٣ و ٤ عن سقوط الأمم الذين مهدوا الطريق لكورش إلى بابل وتحرير إسرائيل ـــ وفى لوقا ١٣ : ١ ـــ ٥ تحذير لنا من فهم كل الأحداث من هذا المنظور .. وفى مواجهة هذه الخليفة ، يمكننا أن نقدر الأدوار فى مرقس ١٠ : ٤٥ ، ١ بط ٣ : ١٨ .

سلاطة اللسان ص ٢١ : ١٩ : انظر العدد (٩) والملحوظة على ص ١٩ : ١٣ .

الكنز المادى والروحى ص ٢١ : ٢٠ و ٢١ : انظر الملحوظة على عدد (١٧) .. وفى العدد (٢١) كلمة (الرحمة) تعنى (المحبة المخلصة) أو (الإخلاص) مثلما أظهر الرب لنعمى وراعوث وبوعز (راعوث ١٢ : ٢٠ ، ٣ : ١٠) وتعبيرات هذا العدد تعطى محتوى لكلمة (يشبعون) فى متى ٥ : ٦ .

فن قيادة الحروب ص ٢١ : ٢٢ : الحقيقة التى تقول إن (الحكمة قد تنجح فيما تفشل فيه القوة الغاشمة) ص ٢٤ : ٥ و ٦ لها استخدامات كثيرة ـــ وليس أقلها فى الحرب الروحية . لكن فى هذا المجال لا تفيد الحكمة الأرضية شيئا (٢ كور ١٠ : ٤)

اقل ما يقال ص ٢١ : ٢٣ : انظر الملحوظة على ص ١٣ : ٣ والدراسة الموضوعية عن (الكلمات) فى المدخل .

صورة للمستهزى ص ٢١ : ٢٤ : عن كلمتى (المتكبر) و (الكبرياء)

انظر ص ١١ : ٢ ـــ وكل التعبيرات تتكلم عن (وقاحة عدوانية) .. مثلا (تعجرف) تتردد فى حبقوق ٢ : ٥ عن الطاغية .. لكن (المستهزىء) أكثر لعنة اذ أنه يحدد من الاتجاه نحو الله . انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) بالمدخل .

استبداد الشهوة ص ٢١ : ٢٥ و ٢٦ : (الشهوة) كفعل واسم تسود فى هاتين الآيتين اللتين يحتمل أن تكونا (وحدة واحدة) .. وتبدأ الآية ٢٦ حرفيا بالقول (اليوم كله يشتهى بشهوه) كما فى (عدد ١١ : ٤) والفاعل فى أغلب الأحيان هو (الكسول) الموجود فى عدد (٢٥) .

والكسول يعيش فى عالم رغائبه الذى هو بديل عن العمل ، وهذا يمكن أن يحّطم (مادياً) عدد (٢٥) ويسجنه روحيا (عدد ٢٦) لأنه لا يستطيع أن يتسلط على نفسه ولا أن يهرب منها .. والعكس من ذلك هو النشاط المتدفق للرجل الصالح (الصديق) عدد ٢٦ ـــ ولاحظ إيجابية الصفة التى يسميها الله (البر) أو (الصلاح) .

ذبيحة للسماء ص ٢١ : ٢٧ : انظر الإشارات المدرجة فى ص ١٥ : ٨ وأيضا الدراسة الموضوعية عن (الله والإنسان) بالمدخل .. والشطر الأول يشير فعلا إلى (تقرب بدون توبة) وعلى ذلك فإن الشطر الثانى يجب أن يشير إلى سلوك سافر أكثر منه سلوك طائش .. ويمكن أن تكون الجملة الأخيرة (كثمن لفعل أحمق) أى مساومة متخيلة مع الله ـــ مما يضيف الإهانه إلى الأذى (قارن مز ٥٠ : ٢١) وعن كلمة (مكرهة) انظر ص ٢٤ : ٩ .

الإقرار المضبوط ص ٢١ : ٢٨ : العبارة الرئيسية أو (مفتاح الآية) هى (الرجل السامع) . هدفه الأول هو أن يعرف ويفهم لا أن يفكر فى العدوان وهذا مطابق لمفهوم الشاهد المسيحى والرجل الذى يصغى (اش ٥٠ : ٤) هو الذى يستحق أن يصغى إليه .

خدعة : ص ٢١ : ٢٩ : الفعل الوارد فى الشطر الثانى (يثبت) تُرجم (يوجِّه) لكن التثبيت فيه معنى التأكد فى كلا المعنيين (أى سواء كان إعدادا ـــ كما فى (٣١) أو التثبت ـــ قارن ٢٤ : ٣ ب) . وقد ترجمت أيضا (يتأمل) باختلاف بسيط عن الترجمة السبعينية لكن هذا يضعف التناقض

بين الأفعال والمثل يظهر أن المواجهة الوقحة ليست بديلا عن المبادىء القوية .

إنه يصب العار على الأمراء ص ٢١ : ٣٠ : أى ليس من حكمة ولا من مشورة ولا من فطنة بقادرة على مقاومة الله . أن أبلغ استعراض لهذا فى (أعمال ٢ : ٢٣) ـــ قارن أعمال ٤ : ٢٧ و ٢٨ والأوفى فى ١ كو ١ ـــ ٣ ويمكن النظر إلى المثل أيضا كتحية لنص شعار سفر الأمثال ـــ بالإقرار أنه من نظرتنا للحياة لا يوجد أسلوب حقيقى (حكمة) ولا تحليل (فهم أو بصيرة) ولا سياسة (مشورة) يمكن الوصول إليها بتحدى الله .

ويخسر حزام القوى ص ٢١ : ٣١ : إذا كان العدد (٣٠) يحذرنا من الحرب ضد الرب فإن العدد (٣١) يحذرنا من الحرب بدونه إنه لا يدين الموارد الأرضية بل يدين الاتكال عليها (قارن مز ٢٠ : ٧ مع إشعياء ٣١ : ١ ـــ ٣) وللحصول على تعبيرين متناقضين عن الاعتماد على الله ادرس عزرا ٨ : ٢٥ ونحميا ٢ : ٩ .

الأصحاح الثانى والعشرون

السمعة (الصيت) ص ٢٢ : ١ : يتقدم ربنا بهذا التعليم خطوة أبعد فى لوقا ١٠ : ٢٠ ليظهر أن هناك مستوىً أعلا فليست القوة التى نستخدمها هى سبب فرحنا بل المحبة التى تحصرنا .

صلات ضعيفة ص ٢٢ : ٢ : كنا نتوقع أن يقول الشطر الثانى (كلاهما يذهبان إلى مكان واحد) على نمط سفر الجامعة ـــ إلا أن الرباط الأهم هو أننا كلنا صنعتنا اليد الواحدة ـــ ومهما فكرنا أننا قد بعدنا عن أيام العهد القديم فإنه من الصعب أن ننكر أننا نخطىء عمليا عندما نتغاضى عن هذه الحقيقة أنظر ايضا ص ١٤ : ٣١ ، ٢٩ : ١٣ .

إمش باحتراس ص ٢٢ : ٣ : تعطى الأسفار الكتابية للتفاؤل الأعمى اسمه الحقيقى : فهو ليس ايمانا بل حماقة قارن ص ١٤ : ١٥ ـــ والمثل مكرر بعبارات عبرية أكثر دقة فى ص ٢٧ : ١٢ .. (يعاقبون) ـــ يفضل موفات ترجمتها : يدفعون الثمن ـــ انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة) .

إنهم سيرثون الأرض : ص ٢٢ : ٤ : أول كلمة عبرية فى العدد (ثواب) أو(مكافأة) تعنى عاقبة ولأن إلهنا هو الله فالعاقبة تتبع الصفة مباشرة لكن فى الوقت الذى يحدده الله قارن ص ٢١ : ٢١ ولوقا ١٤ : ١١

طريق الملتوى : ص ٢٢ : ٥ : عن الملتوى انظر ٢ : ١٤ و ١٥ ـــ وحسنا يصفها (موفات) قائلا : [على الطرق المعوجة يسقط الإنسان فى الفخاخ) قارن ص ١٣ : ١٥ .

سنوات التشكيل ص ٢٢ : ٦ : التدريب أو التربية الموصوفة تعنى حرفيا حسب طريق الولد (فى طريقه) مشيرة ـــ كما يبدو ـــ إلى احترام الطفل كفرد وليس عناده (انظر العدد ٥) أو ص ١٤ : ١٢ لكن التشديد على واجب الوالد وفرصته فى التشكيل . وكلمة رب تعنى فى أماكن أخرى (تدشين البيت) تثنيه ٢٠ : ٥ أو الهيكل (١ مل ٨ : ٦٣) .. الخ وربما بقيت أثار هذا المعنى مرتبطة بالكلمة ـــ انظر الدراسة الموضوعية عن

نفوذ المال ص ٢٢ : ٧ . هذه حقيقة اقتصادية يتعين مواجهتها ولكنها ليست الوحيدة (انظر ملحوظة ١٠ : ١٥) .

فشل الفساد ص ٢٢ : ٨ . هذا القول هو أساساً لتشجيع المضطهدين (انظر الشطر الثانى) ووقت الحصاد سوف يجيب على كل الأسئلة — قارن عموما — حبقوق ص ٢ عن الزرع والحصاد ، وأيوب ٤ : ٨ ، هوشع ٨ : ٧ و ١٠ : ١٣ ، غلاطية ٦ : ٧ — ٩ ، متى ١٣ : ٣٠ .

المعطى المسرور ص ٢٢ : ٩ : يرد كل من (تثنيه ١٥ : ٩) و (٢ كور ٩ : ٧ و ٨) على الاعتراض الذى يقول ليس عندى ما يكفى لكى أكون كريما) — وقارن ص ١٩ : ١٧ ، ٢٨ : ٢٧ وقد استبدلت إحدى الترجمات كلمة (الصالح) ب (الجميل) . لكن المعنى الحرفى للكلمة هو (صالح) كما فى متى ٢٠ : ١٥ .

صانع المشاكل ص ٢٢ : ١٠ : قد تثور الخلافات والضغائن أحيانا لا من حقائق موقف معين بل من شخص يسلك سلوكا خاطئا يسبب الضرر وهذا يعنى أن ما تحتاجه المؤسسة أحيانا ليس الإصلاح بل استبعاد أحد أعضائها — انظر متى ١٨ : ١٧ .

النعمة والحق ص ٢٢ : ١١ : الارتباط بين شطرى المثل متروك للقارىء ، ويبدو أن إحدى الترجمات (من يحب طهارة القلب ويتحلى بعذوبة الحديث يضحى الملك صديقا له) على حق فى تأييد ما جاء فى هامش بعضها الآخر [والذى حديثه لطيف] إنها الشركة على قدم المساواة بين تكامل الشخصية وجاذبيتها فلا يغمط أحدهما الآخر .. وهذه هى القيمة النادرة قارن عدد (٢٩) وص ١٤ : ٣٥ — والملحوظة .

حارس الحقيقة : ص ٢٢ : ١٢ : المقابلة هنا بين (الحقيقة) و (الزيف) وليس تناقضا بين نوعين من الرجال .. وتبرز إحدى الترجمات Rsv دور الحارس بقولها [تراقبان المعرفة] . عندما يهجر الناس الحق يأتى هذا التشجيع لأصدقائه .. وبدلا من كلمة (المعرفة) هنا وفى ص ٢٩ : ٧ يضع (د . و . توماس) كلمة قضية على أساس أصل عربى موحد يلاحظ

فى ص ٢٤ : ١٤ ــ لكن كلمة (المعرفة) تظل هى المفضلة .

يتوقف على ص ٢٢ : ١٣ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الكسول) فى المدخل والملحوظة على ص ٢٦ : ١٣ ــ ١٦ .

المرأة الأجنبية (الزانية) ص ٢٢ : ١٤ : قارن ص ٢٣ : ٢٧ ــ وقد درس الوضوع بحيوية فى ص ٢ : ١٦ ــ ٢٢ والأصحاحين ٥ ، ٧ .

اطرد الجهالة ص ٢٢ : ١٥ : (الغباء) أو (الجهالة) أو (الحماقة) تعنى (العناد) ــ انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) مشير إلى شيء أكثر إيجابية من مجرد عدم الخبرة قارن ص ١٣ : ٢٤ والدراسة المضوعية عن (الأسرة) .

خطة مكلفة ص ٢٢ : ١٦

هناك غموض واقتضاب فى النص العبرى لهذا العدد . ويمكن فهم معنى الآية إذا ترجمت : من يجور على الفقير ليثرى ظلما ، ومن يهدى الغنى على حساب الفقير يؤول به الأمر إلى العوز والفقر . أو اضطهد الفقير لتغتنى وسرعان ما تفتقرك مطالب من هو أغنى منك .

ثالثا ــ أ ــ كلمات رجال حكماء
(ص ٢٢ / ١٧ ــ ٢٤ : ٢٢)

لدراسة سمات هذا القسم

الاستخدام الصحيح لسفر الأمثال ص ٢٢ : ١٦ ــ ٢١ :

هذه سلسلة من الأمثال تتطلب من القارىء الكثير إذا كان لا يريد أن تكون بالنسبة له خليطاً من التفاهات .. والنداء الحالى للانتباه هو نداء افتتاحى ليس فقط فى القرينة المباشرة بل لما بعدها لكى يمكن للتلميذأن يعيد النظر فى استجابته لكل ما جاء فى الأسفار المقدسة .. هل يقرأ بتركيز واعٍ (عدد ١٧) وكم يستبقى منها ويصبح جاهزاًللسير بموجبه (عدد ١٨) وهل يتقبله بنفس الروح الذى يعطى به لكى يعمق ثقته .(عدد ١٩) ويرشده فى اتخاذ قراراته (عدد ٢٠) ويقوى قبضته على الحق (عدد ٢١) .. هل يرى نفسه كرسول حقيقى (أر لوك عدد ٢١) لأولئك الذين تعتمد معرفتهم للحق عليه ؟؟

عدد ٢٠ : هناك كلمة واحدة تعددت ترجماتها : وهى تمثل الحروف الساكنة فى الأصل العبرى وتعطى معنى معقولا .. (أمورا شريفة) (انظر الملحوظة على ص ٨ : ٦) أو ترجمت ثلاث أى ليس مرة ولامرتين بل ثلاث مرات توفى ترجمة أخرى (ثلاثون قولا) وهذه الأخيرة هى أكثرها إقناعاً لأن هذا القسم من السفر يمكن تقسيمه إلى هذا العدد من الفقرات ــ كما أن (حِكَم امينيموب) المصرية (انظر المدخل المشابهة لهذا القسم تتحدث أيضا عن (الثلاثين فصلا) الخاصة بها .

حامى الفقير ص ٢٢ : ٢٢ و ٢٣ : إن شطرى العدد ٢٣ يعكسان ويضخمان العدد ٢٢ عن السلب والسحق فيذكر عدد ٢٣ التقاضى والسلب .. وكونك (عديم الرحمة) فى التعامل ينتج عنه أنك تخلق لنفسك عدواً (قارن ص ٢٣ : ١٠ و ١١) .

أصدقاء السوء ص ٢٢ : ٢٤ و ٢٥ : انظر ص ١ : ١٠ ــ ١٩ والدراسة الموضوعية عن (الصديق) وقارن (لامينيموب) فى المدخل .

وعود طائشة من ٢٢ : ٢٦ و ٢٧ : انظر ص ٦ : ١ — ٥ والملاحظات .

الغدر بالماضى ص ٢٢ : ٢٨ : بينما نجد أن الجشع هو المحرك المحتمل لمثل هذه الخطية — كما هو واضح فى ص ٢٣ : ١٠ و ١١) نجد أن التشديد هنا يتضمن (الطغيان) .. كانت الأرض فى إسرائيل مسلّمة من (الله) وكانت غير قابلة للتحويل (لاويين ٢٥ : ٢٣ ، تثنيه ١٩ : ١٤) . وفى كل مجتمع نجد أن مواريث معينه ليست ملكا لجيل واحد .. لكن لا يوجد قانون يحميهم (قارن ١ مل ٢١ ، إشعياء ٥ : ٨) .. عندما تغيب النقاوة والطهر .. قارن ٢٣ : ١٠ و (أقوال امينيموب) .

الصانع الماهر ص ٢٢ : ٢٩ : إن أى شخص يضع عمله أمام ناظريه يسمو فوق المقتحمين والمتسلقين (انظر عدد ١١ والملحوظة على ص ٢٧ : ١٨ — وأقوال امينيموب وقوله الأخير يعطى تأكيداً مشابهاً للكاتب المتمرس .

الأصحاح الثالث والعشرون

متاعب المراتب الاجتماعية العليا ص ٢٣ : ١ ــ ٨ : الشخص الذى يسعى للتسلق لمستوى اجتماعى أعلى يتعرض للسخرية فى ثلاث فقرات غير محكمة الترابط .

أعداد ١ ــ ٣ : كم هو مقيِّد ومعذِّب بالأمانى الكاذبة حتى فى لحظة انتصاره (ويوصى امينيموب بالابتعاد عن أكل الهواء (أو المضغ بدون طعام) .

عددى ٤ و ٥ : المال ليس أقل خداعا من المكانة الاجتماعية [وقد ترجم العدد (٥) بالقول (ما أن تضع عينك عليه حتى يختفى] قارن لوقا ١٢ : ٢٠ ، ١ ــ تيمو ٦ : ٧ وأيضا امنيموب الفصل السابع حيث يقول [صنعوا لأنفسهم أجنحه كالاوز وطاروا بعيدا فى السماء] وبالمثل يقول (نيبور) [الممتلكات كالعصافير الهاربة التى لا تجد لها مستقرا] .

الأعداد ٦ ــ ٨ : إن كل مهارته التى يستخدمها للحصول على مزايا لا تكسبه إلا النفور المختفى .. إنها تذهب باللذة (عدد ٨) [وانظر أقوال (امنيموب) الفصل ١١ : ٤] ــ لأن مضيفك حسود وحقود ــ ذو عين شريرة وقارن ٢٢ : ٩ ومتى ٢٠ : ١٥ .. كما شعر فى نفسه .. تعنى يفكر دائما فى الثمن (الشطر الأول من عدد ٧) مع كل طبق يقدمه يحسب (كلمة نادرة تسندها اللغة العبرية الحديثة ويسندها الآن أيضا اللغة (اليوجاريتية)] .

الحكمة الضائعة على الحمقى ص ٢٣ : ٩ : (فى مسمع) ترجمة أدق من (فى أذنى) ــ إنها مخاطبة مباشرة وليس مجرد شىء وصل إلى سمعه ــ انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) .

ولىُّ الأيتام ص ٢٣ : ١٠ : قارن ص ٢٢ : ٢٨ ، ٢٢ : ٢٢ و ٢٣ .. و (المنقذ) أو (المخلص) هو الولى وهو أصلا أقرب الأقرباء الذى عليه أن يأتى لنجدة من قد سقط فى محنة وأيام صعبة (لاويين ٢٥ : ٢٥ وراعوث ٣ : ١٢ و ١٣ ، ٤ : ١ وما بعده) أو للثأر لمقتول (العدد ٣٥ : ١٩)

والتعبير مستخدم عن (الله) فى تك ٤٨ : ١٦ ، خروج ٦ : ٦ ، أيوب ١٩ : ٢٥ ومرات عديدة فى إشعياء ص ٤١ إلى ص ٦٣ .

مدرسة الحكمة الشديدة ص ٢٣ : ١٢ ــ ١٦ : الحكمة الإلهية لا يتم الحصول عليها بسهولة (عدد ١٢ وقارن عدد ٢٣) ولا تعطى بسهولة أيضا (عددى ١٣ و ١٤) .. ونفس الكلمه musar المترجمة تأديب أو تدريب مستخدمة فى عددى ١٢ و ١٣ .

والشطر الثانى من عدد ١٣ يمكن أن يفهم بطريقتين والعدد (١٤) يعزز الثانية منهما .. فليس فقط أن الولد سيبقى حيا بل أنها سبب حياته ولكن إذا كان حزم الوالدين ضروريا فكذلك اختيار الولد نفسه مهم أيضا (عددى ١٥ و ١٦) حيث نلمس دفء العاطفة فى عددى ١٥ و ١٦ ــ إن نغمة الدعوة الشخصية متميزة فى هذا القسم كله وتعطيه تشابها لصيقا بما جاء فى الأصحاحات ١ ــ ٩ ــ وفى الأعداد ٢٢ ــ ٢٥ .. ويربط هذا النداء بين اهتمام الشخص بالحكمة واهتمامه بالأشخاص الذين يحبهم جدا (تبتهج كليتاى) .. وتسميته الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان كالكليتين تعبر عن عمق العاطفة [مثل تعبيراتنا التى تقول (فى العظم ــ أو ــ فى أعماق القلب)] .

الخطاة المحسودون ص ٢٣ : ١٧ و ١٨ : ص ٢٤ : ١ و ١٩ ومز ٣٧ : ١ و ٨ .. الخ تشرح الإعجاب والرفض المتلازمين اللذين يصنعان الحسد النابع من انشغال الإنسان بنفسه وبحاضره بلا داعٍ .. والعلاج هو أن تنظر إلى فوق (الشطر الثانى من عدد ١٧) وتنظر إلى الأمام (عدد ١٨) ــ انظر أيضا ص ٢٤ : ١ .. فى عدد ١٨ ترجمت أن المستقبل آت لا محالة والمستقبل كلمة أفضل ــ انظر ص ٥ : ٤ .

من العربدة إلى الخِرَق ص ٢٣ : ١٩ ــ ٢١ : لو أن أعداء المسيح قصدوا أن يعززوا هجومهم عليه بهذه الذخيرة الكتابية (متى ١١ : ١٩) فإنهم إنما زادوها فكاهة ، فما أضعف عبثهم (قارن الأعداد ٢٩ ــ ٣٥) كما أن عدوهم الحقيقى رهيب .

ابن تفخر به ص ٢٣ : ٢٢ ــ ٢٥ : هذا هو المحتوى العملى للوصية الخامسة ــ نجده مباشراً فى العدد ٢٢ وغير مباشر فى أعداد ٢٣ ــ ٢٥ ــ

انظر أيضا الأعداد ١٢ ــ ١٦ والدراسة الموضوعية عن (الأسرة) .

قبضة الزانية ص ٢٣ : ٢٦ ــ ٢٨ : العدد ٢٦ يقود إلى العددين ٢٧ و ٢٨ ــ ففى عدد (٢٦) تتأرجح الترجمات بين (لاحظ) و (افرح ب) والنص العبرى الساكن له المعنى الأخير إلا أنه يفتقر إلى (حرف الجر) ــ لقد كان (الماسوريتيون) وكل الترجمات القديمة على حق فيبدو أن معناها هو (لاحظ) الذى لا يحتاج إلى (حرف جر) .. وقد يبرر الإنسان عدم العفة بالرومانسية لكن الحقائق القوية مقدمة هنا بأمانة .. (الأسر) فى عدد ٢٧ (حيث لا هروب بدون مساعدة) .. قساوة القلب الشطر الأول من العدد ٢٨ والتفكك الاجتماعى (الشطر الثانى من العدد ٢٨) .

الشراب ص ٢٣ : ٢٩ ــ ٣٥ : الدراسة التى لا تنسى عن السكير كما يراه الناس (فى عدد ٢٩) ــ وكما يرى هو نفسه (فى الأعداد ٣٣ ــ ٣٥) . فتصبح خيالاته وأقدامه بلا ضابط (عدد ٣٤) وإذا كان إحساس بالشفقة عليه فى انبهاره الأول (عدد ٣١) فإن هناك الكثير جدا من الاشفاق عليه عند تظاهره بالشجاعة فى عدد (٣٥) .. (الأجنبيات) هن (النساء الأجنبيات) أو بالحرى (الأمور الغريبة) حسب التشابه فى الشطر الثانى عدد ٣٣ لا يمكن فيما بعد الوثوق فى صحة حكم الإنسان أو حواسه .

الأصحاح الرابع والعشرون

هل تحسد الخطاة ص ٢٤ : ١ و ٢ : نفس المعنى موجود فى ص ٢٣ : ١٧ ، ٢٤ : ١٩ وفى هذه الفقرات الأخيرة نجد أن الترياق ضد الحسد هو بعد النظر سواء إلى المجد ٢٣ : ١٨ أو إلى الظلام ص ٢٤ : ٢٠ أما الآيتين الحاليتين فإنهما تتلكمان فقط على الخاطىء المحسود المشغول البال بكل ما هو سلبى .

مؤسس ومؤثث ص ٢٤ : ٣ و ٤ : هنا الأسلوب البنّاء يظهر بوضوح بالمقارنة مع العربية الظاهرة فى عدد (٢) .. وقد يكون المعنى حرفيا إلا أنه على الأرجح رمزى سواء من ناحية الأسرة (قارن ص ١٤ : ١) أو من ناحية شخصية الفرد وأخلاقه أومن جهة أى إنجاز دقيق .

التخطيط قوة ص ٢٤ : ٥ و ٦ : انظر الملاحظات على ص ٢١ : ٢٢ ، ١١ : ١٤ .

أحمق خارج مجاله ص ٢٤ : ٧ : انظر الدراسة الموضوعية عن الأحمق .. أية مسائل ذات أهمية (عددى ٥ و ٦) تكشف التافه . (الحكم) بالجمع هنا وهى فى العبرية hokmot لكى تدل على قوة الحكمة وكمالها كما فى اللفظ إلوهيم (اسم الله) عالية (ramot) لها نفس شكل الكلمة التى تعنى مرجان ـــ كما فى أيوب ٢٨ : ١٨ .. ونتج عن هذا بعض الترجمات الغربية التى ثبت على كل حال أنها سطحية . فإن كلمة (راموت) تعنى مرتفعات مثل راموت جلعاد أى مرتفعات جلعاد ـــ يشوع ٢٠ : ٨ ، ١ مل ٢٢ : ٣) .. (الباب) هو مكان كمجلس المشورة أو المحكمة .

التنديد بالأخلاق ص ٢٤ : ٨ و ٩ : التخطيط هو أساس الفكرة فى هذين المثلين وقد ترجم (موفات) العدد ٨ والشطر الأول من العدد (٩) كما يلى [الرجل المخترع الأذية يسميه الناس (مدبّر المكائد) فالخطية هى خطة الأحمق] والمثلان يظهران أن الرأى العام يدينه سواء عاجلاً أو آجلاً .. وعامل الوقاحة فى العدد (٩) مبين فى كل من (المستهزىء) وفى أن فكر الحماقة

يتضمن الثورة والفجور مثلا لاويين ١٨ : ١٧ (رذيلة) وقضاة ٢٠ : ٦ (قباحة) — تماماً مثل الفكر الذى بلا رابط .

المنقذ ص ٢٤ : ١٠ — ١٢ : الجهد الاستثنائى (عدد ١٠) والمسئولية التى يمكن تجنبها (عددى ١١ و ١٢) هما اختباران عادلان لحماس الرجل .. إن الأجير وليس الراعى الحقيقى هو الذى يعتذر بالظروف السيئة (عدد ١٠) — والأعمال الميئوس منها (عدد ١١) والجهل المغتفر (عدد ١٢) .. والحب لا يسهل إخماده وكذلك أيضا إله المحبة .

العدد ١١ : انظر أيضا الملحوظة على ص ٢٨ : ١٧ .. وهناك ترجمة جيدة للشطر الثانى من عدد (١١) تقول (التعثر إلى المجزرة) كما أن (ج درايفر) يقتبس أصلا أراميا ليساند القول (على حافة المجزرة) بدلا من التعثر إلى المجزرة) .

السرور والمكسب ص٢٤ : ١٣ و ١٤ : تبدأ كلا الآيتين فى العبرية بفعل أمر .. ولما كان الفعل الوارد فى العدد (١٤) له حروف متحركه غير عادية فيمكن ألا يشتق من الفعل الذى يعنى (يعرف) بل من يبحث .. وهذا يقودنا مباشرة إلى الشطر الثانى من العدد (ابحث لنفسك عن الحكمة ، إذا وجدتها ..) وعن كلمة (ثواب) أو مستقبل قارن الملحوظة على ص ٥ : ٤ (العواقب)

مرونة الإنسان البار (الصدِّيق) ص ٢٤ : ١٥ و ١٦ : هذا النداء هو الشىء الوحيد الذى يفكر الرجل الشرير فيه أى مصالحه — وعلى مستوى أكثر تواضعاً هو تذكير سليم بأن الانتصار الحقير لا يدوم فأنت تحارب ضد الله .

لا تفرس فيه ص ٢٤ : ١٧ و ١٨ : العدد (١٨) يظهر أن العدد (١٧) أبعد عن أن يكون اختيارياً لأن النقطة الرئيسية للشطر الثانى من عدد (١٨) هى أن (فرحك) يمكن أن يكون خطية تستحق العقاب أكثر من كل ذنوب عدوك .. وهناك تحذير قابل للمقارنة يظهر فى (روميه ١١ : ١٨ — ٢١) . وعلى أى حال فإن بعض المعلقين يترجمون العدد (١٨) بالقول (لا تفعل شيئا يثير شفقة الله عليه) ولكن بعيدا عن عدم انسجام

هذا القول مع التعليم فى عدد (٢٩) أو ٢٥ : ٢١ و ٢٢ ـــ فإنه يحتوى على تناقض ذاتى فظيع ـــ إذ أن المثل بهذه الصورة ـــ يطلب نجاح نفس الكراهية التى لا يشجع عليها .

لا تحسد الخطاة قط ص ٢٤ : ١٩ و ٢٠ : انظر العدد (١) والملحوظة عليه .

المواطن الصالح ص ٢٤ : ٢١ و ٢٢ : تستخدم ١ بط ٢ : ١٧ ـــ العدد ٢١ أ لِتُثَبِّت التعليم القائل : بأن المواطنة الصالحة جزء من التقوى وقارن روميه ١٣ : ١ ـــ ٧ حيث يتناغم العدد ٤ مع الآية (٢٢) . وهناك بعض تفاصيل غير المؤكدة لكن التعليم العام واضح .. وعن (المتقلبين) تقول الترجمة السبعينية (أيا من المتقلبين) وفى هذه الحالة تكون (بليتهم) هى البلية التى يوقعها الله والملك . وهذا يعطى معنى للكلمة الأخيرة (كليهما) وهى كلمه غامضة فى بعض الترجمات . لكن يمكن تكوين بناء مشابه بدون تغيير النص العبرى إذا فهمنا الكلمة المترجمة (المتقلبين) على أنها تعنى (ذوى المكانة العظيمة) .

(ب) كلمات أخرى لرجال حكماء
(ص ٢٤ : ٢٣ ـــ ٣٤)

القول المستقيم ص ٢٤ : ٢٣ ـــ ٢٦ : لاحظ التناقض الظاهرى فإنه بقدر ما تبدو الصراحة مكلفة إلا انها تكتسب امتناناً ـــ عدد ١٦ ـــ ولها سحرها الخاص [قارن ترجمة (نوكس) للعدد ٢٦ (كلمة الحق عندما تقال تختم كل شيء كالقبلة على الشفاه)] وانظر أيضا ص ٢٥ : ١١ و ١٢ والدراسة الموضوعية عن (الكلمات) .

أسس للبيت ص ٢٤ : ٢٧ : (بناء البيت) قد يعنى تأسيس أسرة .. قارن ص ١٤ : ١ ـــ وهو أمر يتعين أن ينتظر دوره فيما بعد ـــ وكما فى الاقتصاد الريفى نجد أن الحقول تحقق نتائج وفيرة وتشبع بيت الفلاح ـــ كذلك الحياة جيدة الترتيب (سواء فى الأمور المادية أو غير المادية) يجب أن تتأسس قبل الزواج .

اتهام على غير أساس ص ٢٤ : ٢٨ : الشطر الثانى ـــ فهل تخادع ؟ ـــ يُظهر أن المثل موجه ليس إلى (الرجل الفضولى المتداخل فى شئون غيره) ـــ كما فى ص ٣ : ٣٠ ، ٢٥ : ٨ ـــ ١٠) بل إلى موجِّه الاتهامات المزيف) الذى هو مكرهة للرب (ص ٦ : ١٩) وللشريعة والناموس (تثنيه ١٩ : ١٨ ـــ ٢١) انظر أيضا الإشارات والشواهد فى ص ١٤ : ١٥ .

حب الانتقام ص ٢٤ : ٢٩ : انظر ص ٢٠ : ٢٢ وقارن (روميه ١٢ : ١٩) .

الكسلان يغرق ص ٢٤ : ٣٠ ـــ ٣٤ : قارن ص ٦ : ٦ ـــ ١١ وانظر الدراسة الموضوعية عن الكسلان .

الأصحاح الخامس والعشرون

رابعا : أمثال سليمان مجموعة حزقيا
ص ٢٥ : ١ ــ ص ٢٩ : ٢٧

العنوان ص ٢٥ : ١ : انظر المدخل .

الملوك والحاشية ص ٢٥ : ٢ ــ ٧ : قارن ص ١٦ : ١٠ ــ ١٥ .

الاعداد ٢ : ٥ : مجد الملوك الاعداد ٢ : ٥ : يفتتح عدد (٢) مجموعة حزقيا افتتاحاً صحيحاً لأنه يصل إلى العمق ولا يتجه إلى البحث الاكاديمى بل إلى تقصى الأمور إداريا . فالسر له قيمته والملك يعرف كيف يحتفظ بأسراره (عدد ٣) لكن الغموض يحمى التافهين ويؤدى للفساد (عددى ٤ و ٥) وعدد (٥) يكرر ما جاء فى ص ١٦ : ١٢ والشر المضمر أدعى للقلق حتى من الشر المعلن .

الترق فى البلاط عددى ٦ و ٧ : هذه النصيحة الاجتماعية المباشرة رددها يسوع فى أحد أمثاله (لوقا ١٤ : ٧ ــ ١٠) عن كل مواقفنا فى الحياة .. والعبارة الأخيرة فى عدد (٧) جاءت فى أكثر من ترجمة [الذى رأته عيناك] كما فى العربية مرتبطة ــ فى الترجمات الحديثة بالعدد ٨ (انظر الملحوظة عليه) .. ويحتمل أن يكون هذا صحيحاً طالما أن العدد (٧) (جـ) بدون هذه العبارة يبدو وكأنه حلية زائدة لا مكان لها فى سياق يسوده الإيجاز

هل قصتك : حقيقية ولطيفة وضرورية ص ٢٥ : ٨ ــ ١٠ :

العبارة الأخيرة من العدد (٧) ــ انظر الملحوظة أعلاه ــ يحتمل أن تكون مدخلا للشطر الأول من عدد (٨) بعد إعادة نطق الحروف الساكنة للأخيرة (فى العبرية طبعا) لتصبح [ما رأته عيناك لا تسرع بإحضاره إلى القضاء .

والاتجاه المباشر السليم المتبع فى (الشطر الأول من عدد ٩) ــ انظر أيضا

العددين ١١ و ١٢ ــ هو اتجاه حكيم من جهتين : أ ــ لأن المرء نادرا ما يعرف الحقائق كاملة ، ويفسرها تفسيرا صحيحاً (عدد ٨)

ب ــ ولأن دوافع المرء فى نشر قصة نادرا ما تكون نقية كما يتظاهر هو (عدد ١٠) ــ والاتجاه إلى القانون أو إلى الأقارب عادة ما تعنى الهروب من واجب العلاقة الشخصية ــ انظر تعليق المسيح المؤكّد فى (متى ١٨ : ١٥) كما يحول الرب أيضا الموضوع كله إلى التسويه خارج المحكمة فى مثل يوم الحساب فى متى ٥ : ٢٥ و ٢٦ .

تكلم بلطف تؤخذ بلطف : ص ٢٥ : ١١ و ١٢

يجب ألا يؤخذ الاتجاه المباشر للعدد (٩) تكئة قارن ص ٢٤ : ٢٦ ــ والصورة الفنية الجميلة فيه . وفى النهاية ــ فإن من يتقبل الكلام هو الذى يلبس الحلى (عدد ١٢) لأن التوبيخ هو أحد الأشياء القليلة التى يتبارك من يتقبلها أكثر ممن يعطيها .. (تفاح) فى عدد ١١ كلمة تشير إلى فاكهة معروفة برائحتها .. (ذهب) يحتمل أن تشير إلى اللون (فى عدد ١١) (كلون البرتقال) والأرجح أنها تشير إلى المادة نفسها (كما فى عدد ١٢) والتشبيه فى جملة غير مؤكد الترجمة ــ إلا أن جزئياته ــ على الأقل (الإضافة إلى عدد ١٢) يحمل تجمعاً من الجاذبية والقيمة والصيغة الفنية

إنعاش الأمانة : ص ٢٥ : ١٣ : هناك تناقض لاذع فى ص ٢٦ : ٦ ــ انظر أيضا ــ عن الرسول ــ ص ١٣ : ١٧ وعن الإنعاش ص ٢٥ : ٢١ .

المتكلم الأكبر ص ٢٥ : ١٤ : (هدية) أو عطية أو هبة من هنا جاءت إحدى الترجمات بالقول : (من يتفاخر بالعطية فهو لا يعطى) وهى تشير فوق الكل إلى (المعلمين الكذبة) الذين يكتسبون الاتباع بالوعود التى لا تتحقق أبداً (انظر ٢ ــ بط ٢ : ١٩)

الإصرار الهادىء ص ٢٥ : ١٥ : يعترض (نوكس) على هذا الكلام بالقول لا يصبر المرء أمام الأمير) .. لكن الصفة المحمودة هنا هى رفض الاستفزاز .. والفكرة أنك بالتعفف عن استخدام السلاح يمكن أن تكسب انتصارات مدهشة) قارن الشطر الثانى أيضا ١ ــ صم ٢٤ : ١٧ و١ بط

٣ : ١٥ و ١٦) وانظر أيضا ص ١٥ : ١ ، ١٦ : ١٤ و ٣٢ .

عارف متى تتوقف ص ٢٥ : ١٦ :

هذا المثل عن الفرق الشاسع بين الشهية الصحية والشراهة .. فمذ ايام جنة عدن ــ أراد الإنسان أن يحصل من الحياة على أقصى ما يستطيع ــ كما لو كان خلف قول الله كفى تكمن النشوة وليس الغثيان . انظر أيضا العدد (٢٧) .

عارف أين تذهب ص ٢٥ : ١٧ : هذا القول مثل العدد (١٦) يدور حول الكلمة (يتشبع) ــ وحرفياً (لئلا يتشبع منك فيملَّك) . وهذا ليس المثل الوحيد الذى يشدد على العادات الطيبة التى تشمل مراعاة مشاعر الناس وراحتهم .. (قارن عدد ٢٠) وانظر الدراسة الموضوعية عن الصديق (انسحب) تعنى حرفيا (اجعل رجلك عزيزة) ــ أو ــ (قلل من زياراتك) . وهناك تطابق شديد لهذا القول موجود فى (أقوال اهيكار) الفصل ٣٢ .

شاهد الزور : ص ٢٥ : ١٨ انظر الشواهد المدرجة فى ص ١٤ : ٥

ثقه في غير محلها ص ٢٥ : ١٩ : النص العبرى هنا يتيح لنا أن نفهم الخائن إما على أنه الشخص الذى يوثق به أو أنه هو الذى يثق .. وكلاهما يعطى معنى رائعاً ــ لكن استخدام كلمة الثقة فى أى مكان آخر تميل إلى مساندة التفسير الأخير ... انظر على وجه التحديد أيوب : ٨ : ١٣ ــ ١٥ .

مرح قاسٍ ص ٢٥ : ٢٠ : الكلمة العبرية المترجمة (نطرون) **neter** أقرب أن تكون (صودا) ووضع مادة حمضية كالخل على هذه المادة القلوية يجعلها تفور ثم تفسد صفاتها الخاصة .. وفى قرينة غير هذه يمكن أن توحى بمثير نافع أو رد فعل لكنها هنا يجب أن تشير إلى السخط و الغيظ أو التعارض .. والترجمة السبعينية تشبيه ابسط (كوضع الخل على الجرح) الأمر الذى قد يظهر أن النص العبرى كان فى الأصل يقرأ **neteg** (قشرة الجرح) .. لكن هذا لا يعطى أى إشارة عن شىء معقول يكفى لأن يوضح فكرة المثل .. (انظر الدراسة الموضوعية عن (الصديق) وقارن رومية ١٢ : ١٥ .

خير انتقام ص ٢٥ : ٢١ و ٢٢ : هذا القول هو ذروة لمجموعة من القمم الرفيعة (انظر ص ٢٤ : ١١ و ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢٩) التى تظهر كلها مدى الاهتمام الكامن بالآخرين والثقة فى الله المفترضة فى السفر كله .. و (جمر النار) يمثل الوخزات التى يستحسن جدا أن يشعر بها الإنسان هنا فى صورة خجل من أن يشعر بها بعد كعقاب .. مز ١٤٠ : ١٠ وقارن أقوال (امينيموب) الفصل الثانى — انظر المدخل .

ريح الافتراء القارسة ص ٢٥ : ٢٣ : (تطرد المطر) وهى حقيقة جغرافية تتمشى مع الشطر الثانى لكن هذا الترتيب ليس حاسما .. وكلمة تطرد إنما تدل على رغبة فقط فالكلمة عادة تعنى تجلب لذلك يقول (موفات) [إن ريح الشمال تجلب المطر والافتراء يجلب النظرات العابسة]* ولكن لما كان الملاحظ فى فلسطين إن الشمال يعنى الجو الجاف فإنه من الصعب أن نعتمد على هذا التشبيه .. وعن الحلول المقترحة يمكن أن يكون أفضلها قول (جمسر) : إن هذا المثل أصله من خارج فلسطين (انظر الجامعه ١٢ : ٩ والمدخل .

سلاطة اللسان ص ٢٥ : ٢٤ : انظر الملحوظة على النص المطابق فى ص ٢١ : ٩ .

التوتر والارتياح ص ٢٥ : ٢٥ : الفكرة فى الأرض البعيدة أنها أرض يسكنها شخص من أرض الوطن ، أخباره قليلة — وبطيئة وفى المجال الروحى — كما فى الطبيعى نجد الحب الذى يتوقع شيئا يقترب ويبتعد على التوالى والفرح المصاحب لهذه المشاعر (انظر ١ تس ٣ : ٥ — ٨ ، ٢ — كور ٧ : ٥ — ٧ ولوقا ١٥ : ١٣ والشواهد على أمثال ١٥ : ٣٠) وعن هذا التشبيه قارن العدد (١٣) وإرميا ١٨ : ١٤ .

سم المهادنة منتشر ص ٢٥ : ٢٦ : تتبع إحدى الترجمات المعانى الواردة فى حزقيال ٣٤ : ١٨ و ١٩ فتقول [مثل عين موحلة — أو ينبوع ملوث ..

---

* (ريح الشمال تجلب المطر ، والسان النمام يستأثر بالنظرات الغاضبة) كتاب الحياة (المحرر)

الرجل الصديق الذى يتخاذل أمام الشرير] .. إلا أن المقارنة هنا أكثر دلالة طالما أن عجز الرجل الصالح يعرض للخطر ــ أو فى أحسن الأحوال ــ يؤثر فى الكثيرين الذين تعلموا أن يعتمدوا عليه ــ لكن مازال الله هو النبع النقى واسمه هو الذى يعطينا الثقة

المبالغة فى الأمور الحسنة ص ٢٥ : ٢٧ : قارن العدد (١٦) مع الشطر الأول من هذا العدد . أما الشطر الثانى فبتغيير بعض حروف الحركة العبرية يمكن أن نصل إلى : (أ) (ولكن دراسة الأمور الصعبة هو شرف) (كما يقول دليترش) وآخرين أو (ب) [ومن يحتقر التشريف يُشَرَّف] كما يقول (د . و . توماس) والترجمة الأولى تترك الحروف الساكنة كاملة كلها لكنها تتبع الشطر الأول باقتضاب ــ والترجمة الثانية تستلزم تغيير تقسيم الكلمات بأن تحذف أحد الحروف الساكنة ونفترض المعنى (يحتقر) على قوة أصل عربى . (ربما يسانده ما جاء فى ص ٢٨ : ١١) وهذا يصل بنا إلى معنى مشابه للترجمة العربية الذى يظل هو انسب ختام للعبارة فتقول « طلب الناس مجد أنفسهم ثقيل » أو « التماس المجد الذاتى مدعاة للهوان » .

الفريسة السهلة ص ٢٥ : ٢٨ : إن عدم الصبر (الضجر) ينظر إلى التحكم على أنه مجرد قيد لذلك عندما يجىء العدو يجد الأسوار منهدمة ــ وللمعنى العكسى انظر ص ١٦ : ٣٢ .

الأصحاح السادس والعشرون

معظمه عن الحمقى ص ٢٦ : ١ ــ ١٢ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) .

عدد : ١ . عندما يكرم الأحمق قارن العدد (٨) .. (المطر فى الحصاد يوحى بأن التلف ــ وليس فقط التعارض ــ يأتى من التقديرات الجزافية . وفى هذا الزمان الحاضر تهتم وسائل الإعلام عن طريق خِدَعْ بتمجيد شخصيات ماجنة مغرورة بينما علاجهم الشافى جاء فى عدد (٣) انظر الملحوظة على ص ١٩ : ١٠

العدد ٢ : الرد على الخرافات بالصورة التى يوضحها هذا العدد عن الهرب العشوائى يكشف لنا المثل عن فكرة (لغة مسرعة إلى هدفها كالسهم المسحور ، بغض النظر عن العدالة . وبلعام هو الشاهد الأكيد ضد كل خرافة (كيف أستطيع أن ألعن من لم يلعنه الله) ؟ (العدد ٢٣ : ٨) .

عدد ٣ : التعامل مع الحمقى (أو الجهال) : مز ٣٢ : ٩ يجب أن يحذرنا أن هذا المثل وأشباهه ــ قد كتبت لنا بصفتين : أ ــ كأناس نتعامل مع حمقى و (ب) كأناس يحتمل أن نكون نحن انفسنا حمقى .. واولئك الذين يستحقون العصا هم اولئك الذين يتحايلون ليتجاهلوا نظرة العين (مز ٣٢ : ٨) .

العددين ٤ و ٥ : مجاوبة الجاهل العددين هذا المثل المزدوج الذى يمكن أن يتهم بالتقلب ما لم يضع الحالتين معا ــ وقد تعرضنا فعلاً لذلك من بعض الربيين اليهود الذين تساءلوا لذلك عن قانونية السفر يبرز ورطة أولئك الذين يحاولون استخدام المنطق مع الذن لا يفهمونه قارن ٢ كور ١٢ : ١١ ، ١١ : ١٦ المؤدى إليه حيث وجد بولس نفسه يتكلم كغبى (انظر عدد ٤ ب) وإن كان يعلم أن رفض استخدام تعبيراتهم كان كفيلاً بتأكيد غباوته فى نظرهم (الشطر الثانى من عدد ٥) .

العدد ٦ الرسول الجاهل : للمعنى العكسى انظر ص ٢٥ : ١٣ .

الجاهل كفيلسوف العدد ٧ : قارن عدد (٩) والدراسة الموضوعية عن (الأحمق) مُتَدلْدِلَتَان فى العبرية Dalyu ومنها بالعربية « دلو » (يسحب فالفعل يعنى يسحب من البئر) ـــ قارن ص ٢٠ : ٥ ـــ مما أثار الكثير من التخمينات .. فقد فهم (دليترنش) أنها توحى (بالتدلى) كالدلو المربوط بحبل .. وهذا هو ما انتهت إليه أغلب الترجمات الحديثة التى تفترض حدوث خطأ فى النسخ من اللغة الاصلية ، وقد نقل (نوكس) عن اللاتينية بذكاء فقال (اعط للأحمق فرصة للكلام فيكون كلامه له منظر الساقين لكن لا يقوى على السير .

العدد ٨ : الجاهل عندما يكرّم مرة أخرى : قارن العدد (١) (كمن ربط حجر فى المقلاع) وهذا يعني أن (التصرف لا معنى له) لأن الحجر قد وضع فى المقلاع ليقذف بعيداً وليس ليربط .. وهكذا (الأحمق)[1] .

العدد ٩ : الأحمق كفيلسوف مرة أخرى قارن عدد (٧) وقد ترجمها (موفات) [كغصن شائك يلوِّح به سكران] وعلى نقيض هذا نجد التفاؤل الهادف انظر الجامعه ١٢ : ١١) .

العدد ١٠ : الأحمق كأجير : الأصل العبرى غير واضح . كلمة المحتالين جاءت فى ترجمات أخرى بمعنى عابرى الطريق ويصبح المعنى العام أن من يوظف شخصا أحمق أو أى عابر فى الطريق يتسبب فى إصابات كثيرة وفى عدة اتجاهات كالرامى الذى يوجه سهامه إلى أى اتجاه[2] .

العدد ١١ : حماقة مؤكدة : ٢ ط ٢ : ٢٢ إقتباس من هذه الآية يبين أن هذا التصرف يكشف هذا الشخص عن نفسه فهو لا يقيم الأشياء السابقة لكنه يعود إلى الأشياء الدنيا وهذا امتحان لشخصيته كما أن الكلب لا يشبه الإنسان الذى يتذوق الطعام لذا نحكم عليه بدون تردد أنه كلب (انظر فى

---

(١) ذكرت الترجمة العربية (صرة حجارة كريمة) موضوعة وسط كومة من الأحجار وهذا يعنى أيضا وضع الشيء فى غير مكانه (المحرر)

(٢) اعتمد المؤلف على ترجمة A.V وهى مختلفة تماما عن معظم الترجمات الأخرى كما وجد أن الترجمة العربية أدق وأقرب لباق الترجمات لذلك قدمنا هذا الجزء التفسيرى بدلا من الأصل الإنجليزى (المحرر)

ضوء هذا إلى عب ٦ : ٤ ــ ٨ و ١ يوحنا ٢ : ١٩) .

العدد ١٢ : الأغنى من الغبي الشطر الثانى من المثل يظهر أن هذا الشخص ليس أحمق ــ بينما يشهر بالأحمق فى سفر الأمثال على أنه مخلوق عنيد متمسك برأيه (ص ٢٣ : ٩) إلا أن غباوته يمكن ــ على الأقل ــ أن تعطيه درساً (ص ٢٦ : ٣) أما غرور الإنسان فإنه يجعله يحس بالشبع وعدم الاحتياج وبالتالى يؤدى إلى أضرار كبيرة قارن ص ٢٩ : ٢٠ وانظر ١ كور ٣ : ١٨ و ٨ : ٢

الكسول ص ٢٦ : ١٣ ــ ١٦ : انظر الدراسة الموضوعية عنه فى المدخل . ومع إعجابنا بهذا التصوير البارع ينبغى ألا ينسينا ما نحس به من قلق وانزعاج إذ أن الكسول هوآخر من يرى ملامحه فيه (انظر عدد ١٦) فهو لا يعتقد أنه يتهرب من واجب بل يرى أنه رجل واقعى (عدد ١٣) وأنه ليس أنانيا لكنه فقط (ليس فى أحسن أحواله فى الصباح) (عدد ١٤) وأن كسله وجموده هو اعتراض على دفعه واستعجاله) (عدد ١٥) وكسله الذهنى هو نوع من الدفاع عن النفس (١٦) .

التسبب فى الضرر ص ٢٦ : ١٧ ــ ٢٨ :

عدد ١٧ : التدخل (من يعبر) يمكن أن تصف إما الفضولى ــ الذى يتدخل . ومسك أذن الكلب هنا تعنى المخاطرة . التعرض هنا يعطى معنى رائعا .

العددين ١٨ : ١٩ مزاح مضلل إن سفر الأمثال بتشديده على واجب (التبصر) لا يستصوب محاولة التملص كما جاء فى الشطر الثانى (عدد ١٩) ومعنى ألم ألعب أنا أنى كنت أمزح وقارن ص ٢٤ : ١٢ ــ ومن المحاولات المعروفة القول « لم أقصد أذيتك » أو « لم أفكر فى النتيجة » قارن الدارسة الموضوعية عن (الصديق) .

(كلام الحقود) ص ٢٦ : ٢٠ ــ ٢٨ : المظاهر المختلفة لهذا الشرير تبرز عدة صور :

عددى ٢٠ و ٢١ : (الفحم) إنه النمام أو المخاصم نفسه وليست الحقائق

(كما قد يدَّعى) — هو الذى يغذى النيران لأن عقله يغير الحقائق إلى وقود

عدد ٢٢ : لقم حلوة عدد انظر الملحوظة على ص ١٨ : ٨ والدراسة الموضوعية عن (الكلمات) .

الاعداد ٢٣ — ٢٦ : الشقفه الاعداد الاعداد من ٢٤ — ٢٦ تضخم التشبيه الوارد فى العدد ٢٣ عن السطح الخارجى والطبقة السفلية .. والتناقض ليس بين الغالى والرخيص ولكن بين الناعم والخشن — أو اللامع والقاتم .. ولغز (زغل الفضة) وجد حله المحتمل عن طريق نص من (راس شمرا) على الأساس الذى يقترحه (هـ . ل . جنسبرج) بإعادة توجيه الحروف الساكنة لتصبح كلمة **Kesapsagim** معناها مثل الشقفة .

العدد ٢٧ : الفخ فى القرينة الحالية تعزيز للوارد فى عدد ٢٦ تظهر هذه الاستعارة كيف يرتد عدم الإخلاص فى القول إلى قائله وهى مستخدمه بمعنى أشمل فى ص ٢٨ : ١٠ ، مز ٧ : ١٥ — وقارن أقوال اهيكار الفصل ٣٨) .

العدد ٢٨ : (**لب**) **الموضوع** : خلاصة الأعداد من ٢٠ — ٢٨ فى عدد ٢٨ مع حقيقه أن الخداع — سواء أكان يؤذى أو يهدىء هو كراهية عملية طالما أن الحقيقة حيوية والكبرياء قاتلة للقرارات الصحيحة — وللمعنى العكسى انظر ص ٢٧ : ٦ (يبغض منسحقيه بمعنى يمقت ضحاياه)[1] .

---

(١) المحرر

الأصحاح السابع والعشرون

الافتخار بالغد ص ٢٧ : ١ : يعقوب ٤ : ١٣ ـــ ١٦ يضخم الفكرة .. وفى متى ٦ : ١٩ ـــ ٣٤ يضخم . موضوع خطية القلق والاهتمام وهى الرفيق الملازم لهذه الفكرة . والفكرتان يمكن معالجتهما بالتمسك بإرادة الله الحاضرة (قارن مز ٣٧ : ٣) .

الافتخار بالنفس ص ٢٧ : ٢ : يتقدم العهد الجديد بهذه الفكرة إلى أبعد من ذلك فى يوحنا ١٢ : ٤٣ إلا أن تمجيد الناس لا يجب أن يلغى تمجيد الله أو يغطى عليه .

غضب الأحمق ص ٢٧ : ٣ : انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق ثانيا) استبدلت كلمة (غيظ) أو (سخط) بدلاً من كلمة (غضب) فى بعض الترجمات وهى كلمة معقولة ومناسبة (انظر تثنيه ٣٢ : ١٩ و ٢٧) ولكنه تركيب أقل شيوعاً من التعبير الأول .

الغيرة (الحسد) ص ٢٧ : ٤ : (انظر ص ٦ : ٣٢ ـــ ٣٥ ونشيد الأنشاد وص ٨ : ٦ و ٧ ـــ والغيرة فى الأسفار المقدسة نادرة (انظر ص ١٤ : ٣٠ ـــ الغيرة غير الصحية هى الغيرة أما الغيرة العادية فهى (غيرة على) أى أنها عدم التساهل إزاء التدخل المدمر وهى بذلك تكون علامة للحب (إذ أن العكس هو عدم المبالاة) ـــ انظر خروج ٢٠ : ٥ و١ ـــ مل ١٩ : ١٠ وزكريا ٨ : ٢ .

الصراحة بين الأصدقاء ص ٢٧ : ٥ و ٦ : قارن ص ٢٨ : ٢٣ ، ٢٩ : ٥ والدراسة الموضوعية عن (الصديق) .. (المستتر) أو (المخفى) عدد (٥) هو الحب الذى لا يكشف عن نفسه بأى كلمة تعنيف لذا فهو غير بناء ... أو بتغيير فى بعض التشكيل يمكن أن يترجم (الحب الذى يستر) أى لا يقول للصديق أخطاءه .

لقد ترجمت الآية (٦) بالقول (وافرة هى جروح المحب) لكن القول (غاشة) يجعل الترجمة الأخرى أفضل لإظهار التناقض بين (أمينة) و

(غاشة) وإن كان من الصعب تحقيقها لغويا فى الأصل . وقد ترجم (ج درايفر) كلمة (غاشة) بالقول (وقحة) .. واقترح آخرون ترجمتها (مفسدة) أو (مثل الموسى) .. الخ وكل هذه الترجمات تتضمن تعديلات طفيفة فى الحروف العبرية الساكنة .

شبع لا يحسد عليه ص ٢٧ : ٧ : هذه ليست قضية مسلم بها عن الطعام بل مثل عن المقتنيات . وهى تحمل — بين ما تحمل — النزعة المكتسبة نتيجة مستوى الرفاهية الذى نختاره .

التائه ص ٢٧ : ٨ : ليست الفكرة عن (التشرد) (فالعش يبنى للافراخ) بل هى عن العهد المهجور والأمل الضائع فى النجاح لاحظ أن العصفورة هنا هى الطائر الأم وهى تدين — ضمنيا — الشخص غير الثابت على مبدأ وليس (الهارب) (١ صم ٢٦ : ١٩) ولا (الغريب النزيل) (عب ١١ : ١٣ و ١٤) .

حلاوة التشاور ص ٢٧ : ٩ : النص العبرى للشطر الثانى مربك ومعناه الحرفى [وحلاوة الصديق من مشورة النفس] (كما فى الترجمة العربية) .. واقتراحات الترجمة أو النقل عديدة : فالترجمة السبعينية (فى النصى مختلف) تجعل التناقض بين (الرائحة) و (المتاعب) ركيكا .. ويقول (درايفر) بدون تغيير فى الحروف الساكنة (صديق الإنسان أحلى من أشجار العطر) ويفهم آخرون العبارة الأخيرة على أنها (أحسن من مشورة الإنسان لنفسه) انظر الدراسة الموضوعية عن (الصديق) « الطيب والبخور يفرحان القلب ومسرة الصديق ناجمة عن المشورة المخلصة »* .

صديق العائلة القديم ص ٢٧ : ١٠ : ذكر (الأخ) هنا لا للطعن فى مساعدته بل ليشدد على مساعدة الصديق المجرَّب .. بهذه المقارنة العظيمة (قارن ص ١٨ : ٢٤) وإذا حشرنا كلمة (حتى) قبل القول (إلى بيت أخيك) فإنها تزيد المعنى وضوحا — انظر الدراسة الموضوعية عن (الصديق) وهناك قول مطابق تماما للجملة الأخيرة فى (أقوال اهيكار الفصل ١٩) .

---

* كتاب الحياة (المحرر)

فرح قلب المدوس ص ٢٧ : ١١ : قارن ص ١٠ : ١ والشواهد هناك — وعن هذا الاهتمام الحماسى قارن ١ — تس ٢ : ١٩ و ٢٠ ، ٣ : ٨ .

سر بتحفظ — ص ٢٧ : ١٢ انظر ص ٢٢ : ٣

رهين الحظ ص ٢٧ : ١٣ : هذا يكاد يكون تكراراً لما جاء فى ص ٢٠ : ١٦ — انظر الملحوظة هناك — وعن (الضمان القائم) انظر ص ٦ : ١ — ٥ .

الصديق المغفل ص ٢٧ : ١٤ : عن الإساءة بدون قصد (بحسن نية) .. انظر ص ٢٦ : ١٨ و ١٩ والدراسة الموضوعية عن (الصديق) « من يبارك جاره فى الصباح المبكر بصوت مرتفع تحسب بركته لعنة »* . إن المهم ليس فقط ما نقول بل كيف ومتى ولماذا نقوله .

الزوجه النكدية ص ٢٧ : ١٥ و ١٦ : انظر ص ١٩ : ١٣ الوكف هو قطرات المطر المتتابعة ومن يخبئها تعنى (من يقمعها) يقمع الريح أو كما يقبض بيمينه على الزيت) و [يصرها) أو (يخبئها فى صرة) هى ترجمة قانونية رغم اعتراض توى Toy فى هوشع ١٣ : ١٢ (يصر) أو يحافظ على — كسجل محفوظ بالقفل والمفتاح .. و (القبضه) أو (يقبض) تعبر عن الغرض من الحركه أى لا يجد فى قبضته زيتا .. وبكلمات أخرى (إنك تتعامل مع شخص متقلب كالريح ومراوغ كالزيت) ولن تستطيع قط أن تربط مثل هذا الإنسان .

اتصال محفِّز ص ٢٧ : ١٧ : (ملامح) أو (وجه) مناظر للشخصية هنا كما أن كلمة (النفس) تقوم مقام الإنسان نفسه — انظر الدراسة الموضوعية عن (الصديق) .

مكافآت الخدمة : ص ٢٧ : ١٨ : يبرز (موفات) الصلة الفعلية (يحمى) و (يأكل) وفى الإنجليزية (Tend & Attend) قارن ٢ — تيمو ٢ : ٦ و ١٥ .. فالخادم غير الناجح قد يتظاهر بأنه يحتقر التكريم فتهز افرصة أو

---

* انظر كتاب الحياة (المحرر)

الشخص المقرب غالبا ليس إلا المخلص كما يراه المتقاعس فاتر الهمة قارن ص ٢٢ : ٢٩ .

معرفة الذات ص ٢٧ : ١٩ : النص العبرى هنا غامض جدا . فهو يعنى حرفيا (كما فى الماء الوجه للوجه كذلك قلب الإنسان للإنسان) كما جاءت فى الترجمة العربية .. وقد تعنى (إذا أردت أن ترى نفسك فانظر داخلك وليس فى المرآه) وبالتالى فإن الشطر الثانى يمكن إن يعنى (كذلك قلب الإنسان للآخر) أى أنه كالمرآة يواجهك بشكلك الشائع — وعلى ذلك فإن الإنسان رفيقك يواجهك بالشكل الذى تكونت به شخصيته من تجمعت لديه افكار وعادات مثل أفكارك وعاداتك) ملحوظة : فى ترجمات أخرى : كما يعكس الماء صورة الوجه كذلك يعكس قلب الإنسان جوهره (المحرر)

لا يرضى (أو يقنع) قط ص ٢٧ : ٢٠ : عن (الهاوية) و (الهلاك) انظر الملحوظة على ص ١٥ : ١١ — وعن جشعهما قارن ص ٣٠ : ١٥ و ١٦ مع إشعياء ٥ : ١٤ وحبقوق ٢ : ٥ — وقلق الإنسان الساقط (قارن الجامعة ١ : ٨) يزول فى المسيح (يوحنا ٤ : ١٣ و ١٤ وفيلبى ٤ : ١١ — ١٣) .

البوتقة او (البوطة) ص ٢٧ : ٢١ : الشطر الثانى من ص ١٧ : ٣ نصه كالآتى (وممحتن القلوب الرب) والمثل الحالى يظهر إحدى أعمال الرب فالإنسان يمتحن بموقفه من المدح قد تكون هى أكثر المعانى نفاذاً .. وكم المديح الذى كاله الناس على كل من شاول وداود فى ١ — صم ١٨ : ٧ — ألقت بالاثنين فى البوتقة (قارن يوحنا ١٢ : ٤٢ و ٤٣) وهناك ترجمات بديلة هى أ — أننا نقف مكشوفين بما نمدحه نحن — ب — إن السمعة هى الدليل العادل للقيمة لكن البوتقة هى لإعادة تلميع وأعداد المعدن وليس لمجرد التحليل

الحماقة المتغلغلة ص ٢٧ : ٢٢ : الحماقة التى هى رفض رأس الحكمة ليست خاصية معزولة تصبغ الشخصية كلها — انظر الدراسة الموضوعية عن (الأحمق) (سحق) أى (دق) والكلمة العبرية المترجمة (هاون) هى الاسم للفعل (سحق) أى (إناء السحق)

السيمفونية الرعوية ص ٢٧ : ٢٣ — ٢٧ : هذا المنظر الريفى لم يرسم

ليجعل الجميع فلاحين بل ليظهر التضافر الصحيح بين عمل الرجل وبين عناية الله والتى يهملها المجتمع المتعالى لهلاكه .. وهى تلفت نظر القارىء من التدافع نحو المال أو المركز (عدد ٢٤) إلى الشعور بالاكتفاء نتيجة القيام بعمل له قيمته (عدد ٢٣) والى التعرف على الإيقاع (عدد ٢٥) وكفاية عناية الله (٢٦ و ٢٧)

الأصحاح الثامن والعشرون

ولم يكن خوف ص ٢٨ : ١ : (مز ٥٣ : ٥) الرجل الصديق (المستقيم) مثل الأسد ليس له حاجة لأن ينظر إلى الوراء .. وما يتعقبه ليس ماضيه (العدد ٣٢ : ٢٣) بل هو حارسه ، خير الله ورحمته (مز ٢٣ : ٦) .

الزحف نحو القوه : ص ٢٨ : ٢ : على مدى قرنين فقط من الزمان إسرائيل الشمالية حكمت مملكة من أجل خطيتها تسع أسر وفيما خلا الأولى انتهى حكم كل منها بمذبحة (انظر رأى الله فى ذلك فى هوشع ٧ : ٧ ، ٨ : ٤ ، ١٣ : ١١ — وعلى مدى ثلاثة قرون ونصف — ولأجل خاطر داود — ملك على يهوذا سلالة واحدة .

طاغية فوق العادة ص ٢٨ : ٣ : يقرأ البعض الآية كما يلى [الشرير الذى ..] كما فى عدد (١٥) بدلاً من (الفقير) على أساس ظروف أن الظالم غير مادية .. لكن هذا الظلم مزدوج المرارة : الخيانة من شخص كان يتعين أن يكون لديه إحساس بزملائه) وفساد سياسى (لأنه اسوأ أن تعانى تحت يد (يهوياقيم) حيث الكل فى تدهور وانحطاط من أن تعانى تحت يد سليمان) .. وحسنا تم مقارنتها بكارثة المطر المتقلب الذى يجلب الخراب بدلا من البركة .. والمثل مناسب للواقع إذ أن كل ما بمقدور معظم سامعيه أن يمارسوه هو هذا النوع من الظلم القاسى

شريعة الله حصن الإنسان ص ٢٨ : ٤ : بدون الإعلان الإلهى سرعان ما يصبح كل شىء نسبياً .. وإن كانت القيم الأخلاقية نسبية لا يصبح هناك شىء يستحق الهجوم . لذلك (مثلا) يقبل الطاغية لأنه ينفذ الأشياء والمارق عن الحق لأن حالته مثيرة .. والمعنى الكامل يظهر فى روميه ١ : ١٨ — ٣٢ .

شريعة الله نور الإنسان ص ٢٨ : ٥ : روميه ١ : ٢١ — ٢٨ ينير معنى الشطر الأول من المثل تماماً كماتضىء (روميه ١ : ١٨ — ٣٢) المثل السابق — وعن الشطر الثانى (انظر مز ١١٩ : ١٠٠ ويوحنا ٧ : ١٧ وبعض الشواهد الأخرى

كم يساوى ؟ ص ٢٨ : ٦ : انظر ص ١٩ : ١ (الطرق) هنا وفى عدد (١٨) فى صيغة الجمع للمبالغة فى فكرة النفاق الموجودة فعلا فى كلمة ملتوى أو معوج أو سيء الخلق .

ابن يفتخر به ص ٢٨ : ٧ : هذا يأتى بخلاصة القول البليغ فى ص ٢٣ : ١٩ : ٢٥) .

تركة المغتصب ص ٢٨ : ٨ : إن التفاعل ــ وإن كان بطيئاً ــ إلا أنه مؤكد تماماً كالوعد القائل (المتواضعون سيرثون الأرض) ــ قارن على المدى الأقصر ــ المدن الكنعانية العظيمة والجميلة التى قُدِّر عليها أن تصبح ملكا لبنى إسرائيل .. تظهر الشريعة الموسوية أن قانونية الربا والفوائد تعتمد على ظرف الحالة . فإن ما كان متفقاً تماما فى الاقتصاد ذلك الوقت (تثنيه ٢٣ : ٢٠) فقد أصبح غير ملائم فى إطار المعاملات الأسرية (تثنيه ٢٣ : ١٩) كما لو أن الطبيب طلب أجرا نظير علاج أطفاله .

الصلاة كإهانة ص ٢٨ : ٩: نجد أن الصلاة هنا ممارسة دينية تهدف إلى مجرد الاسترضاء (انظر ص ١٥ : ٨) .

إفساد الآخرين ص ٢٨ : ١٠ : ارتبط هذا القول ببعض من اقوى كلمات المسيح : انظر متى ١٥ : ٩ ، ١٨ : ٦ ، ٢٣ : ١٥ ــ وتختلف بواعث هذا العمل : منها مثلا ــ كراهية من هو فى مكانة أعلى (عاموس ٢ : ١٢) افتخار الإنسان بآرائه (كولوسى ٢ : ١٨) أو لرغبة فى أن يسيطر ــ ٢ تيمو ٣ : ٦ .. والشيء العام هو الاستعداد لاستخدام الناس الآخرين كوسيلة لتحقيق الأغراض الشخصية (قارن ٢ بط ٢ : ١٥ و ١٨) وعن السقوط فى الحفرة التى حفرها هو نفسه ــ قارن ص ٢٦ : ٢٧ .

كشف الادعاء ص ٢٨ : ١١ : إن نظرة الله الفاحصة التى صلى لأجلها كاتب المزمور ١٣٩ : ٢٣ تصل إلى الإنسان بطريقة لا يحبها إذ أنها نظرة تقييم يحس بأنها تحط من قدره ــ (انظر ص ٢٥ : ٢٧) . وهناك ثلاثة أمور متضمنة فى المثل : (أ) الحكيم لا يحابى الوجوه (ب) أن المهادنة ليست مظهرا للحكمة (ج) أن أنداد الإنسان ليسوا دائما هم أفضل من يحكم عليه

سعادة شعب ص ٢٨ : ١٢ : يتكرر هذا الموضوع فى عدد ٢٨ و ص ٢٩ : ٢ وانظر الملحوظة على ص ١١ : ١٠ (فرح) أى (كان لهم سبب للفرح) وقيل (انتصار) .. و (تختفى) تعنى حرفيا (سوف — أو يجب أن — يفتشوا عنهم) — قارن عاموس ٥ : ١٣) .

الخطية المكتومة هى الخطية المحفوظة (الباقية) ص ٢٨ : ١٣ : التعبير التقليدى للشطر الأول فى العهد القديم موجود فى مز ٣٢ : ١ — ٤ وباق المزمور يقابل الشطر الثانى منه — وفى العهد الجديد (١ — يوحنا ١ : ٦ — ٩) .

افرحوا بخوف ص ٢٨ : ١٤ : (المتقى) بمعنى (خائف الله) .. ويستخدم النص العبرى هنا صيغة مشددة لكلمة توبة ومعناها (فى رهبة عظيمة) لتتناقض مع قساوة القلب فى الشطر الثانى : وتشهد رسالة فيلبى ٢ : ١٢ — ١٨ عن السعادة التى تنبت تزدهر من ظروف قاسية

طغيان بلا عقل ص ٢٨ : ١٥ و ١٦ : إن التعبير الضمنى فى المقارنة بالحيوانات المتوحشة يوضح فى عدد (١٦) — أن الطاغية فى نظر الله هو أدنى من البشر (عدد ١٥) وغبى (الشطر الأول من ١٦) تقصر أيامه (الشطر الثانى من ١٦) — قارن بما جاء فى دانيال ٧ : ١ — ٨ والتهكم الهادىء الذى أبداه يسوع فى لوقا ٢٢ : ٢٤ و ٢٥ .

المُثقَّل ص ٢٨ : ١٧ — (العبارة الأولى لا يمكن أن تعنى ارتكاب جريمة قتل والفعل يعنى (مظلوم) ومن هنا جاء التعبير (مثقل) رغم أن هذه الكلمة تشير فى الأماكن الأخرى إلى الاضطهاد والقهر والمثل يذكر أن المعتدى (مثل عزيا المتبلى — ٢ اخ ٢٦ : ٢٠) يسرع إلى عقاب نفسه لحظة أن يصحو ضميره .. ويجب أن يؤخذ ص ٢٤ : ١١ و ١٢ مرتبطا بهذا المثل — فالأول يجرم عدم المبلاة بمن يعانى ، والثانى يجرم التدخل فى العدالة (قارن العدد ٣٥ : ٣١) .

لا تخشى شيئا مادمت لا تخفى شيئا ص ٢٨ : ١٨ : انظر المثل المرتبط به فى ص ١٠ : ٩ — يسقط فى إحداهما تعنى أما فى إحدى الضربتين أو أحد الطريقين (انظر الملحوظة على عدد ٦) الذى يحاول أن يجمع بينهما .

المجتهد وتابع البطالين ص ٢٨ : ١٩ : (خبز كثير مقابل فقر كثير) أو (يشبع خبزا مقابل يشبع فقرا) — وتوجد رواية أقل وضوحا فى ص ١٢ : ١١ .

ماذا يساوى ص ٢٨ : ٢٠ : يجيب الله على هذا السؤال ليس بحسب مفهوم الناس ، وكلمة الله هى الأخيرة — قارن عدد (٢٢) والشواهد فى ص ٢٠ : ٢١ .

المحاباة ص ٢٨ : ٢١ : التشديد فى ص ١٨ : ٥ على ظلم الآخرين ، ولكن هنا على (تحقير القاضى لنفسه) .. ويقول (موفات) [فيزيف الإنسان لأجل رشوة عبارة عن قطعة خبز] ويمكن أن يقل الثمن إلى أقل من ذلك حتى يصل إلى مجرد إرضاء شخصية أقوى والواعظ أو المبشر حزقيال ١٣ : ١٩ معرض لنفس هذا الموقف كالقاضى .

خطأ حساب البخيل ص ٢٨ : ٢٢ : روح الحقد أو (الجشع) أو (العين الشريرة) — قارن ص ٢٣ : ٦ ومتى ٢٠ : ١٥ تؤكد الفقر الداخلى (قارن عددى ٢٥ ، ٢٧) حتى لو بقى المظهر الخارجى — انظر أيضا عدد (٢٠) .

الصراحة المرحب بها ص ٢٨ : ٢٣ : قارن ص ٢٧ : ٥ .. والموبخ قد لا يحبه الناس لكنه يجد أخيرا أى فى نهاية الأمر نعمة أكثر من الشخص المنافق الذى يطرى * .

ابن غير إنسانى ص ٢٨ : ٢٤ : يقول (نوكس) هل يستطيع من يسلب أباه أو أمه أن يستخف بما فعل ؟ إنه يضارع القاتل .. وقد أوضح يسوع أن هناك طرقاً مهذبة لتكرار هذه الجريمة (مرقس ٧ : ١١) وقارن كلمات بولس القوية فى رسالته الأولى إلى تيموثاوس ص ٥ : ٤ و ٨ .

اطلبوا أولا . ص ٢٨ : ٢٥ : (فى الشطر الأول تقول إحدى الترجمات (النفس الجشعة) — انظر الشطر الثانى من العدد ٢٢ حيث يوضح الجانب

---

* يعتمد المؤلف على معانى فى ترجمات أخرى مع أن الترجمة العربية واضحة وقد سجلنا معناها دون بلبلة القارىء (المحرر)

الإيجابى الذى يتضح فيما جاء فى متى ٦ : ١٩ — ٣٤ .

اسلك بحكمة : ص ٢٨ : ٢٦ : الشطر الأول هنا يستمد قوتة من الشطر الثانى للعدد (٢٥) — (يحكم) أو (فى حكمة) فى ترجمة أخرى — والتناقض مع الشطر الأول يوضح بجلاء أن مثل هذه الحكمة هى التى يعلمها لنا الله (كما هو الحال دائما فى سفر الأمثال) .

بركة العطاء ص ٢٨ : ٢٧ : وسط الكثير مما قيل فى هذا الموضوع انظر ص ٢٢ : ٢٩ ، و المجموعة الواردة فى ص ١١ : ٢٤ — ٢٦ .

خيبة أمل شعب ص ٢٨ : ٢٨ : هناك آية مشابهة فى عدد ١٢ وفى ص ٢٩ : ٢ وانظر الملحوظة على ص ١١ : ١٠ .

الأصحاح التاسع والعشرون

لا يمكن إصلاحه ص ٢٩ : ١ : هذا الموضوع مقدم بصورة درامية فى إرميا ١٩ : ١٠ و ١١ والتحذير منه بصورة أكبر فى أمثال ١ : ٢٤ ـــ ٣٣ .

سعادة شعب ص ٢٩ : ٢ : قارن ص ٢٨ : ١٢ و ٢٨ ، ٢٩ : ١٦ ـــ الفعل الأول فى الشطر الأول ساد بتناغم مع يكثر فى ص ٢٨ : ٢٨ ، ٢٩ : ١٦ ويعطى معنى جيدا .. والترجمة العربية تغير حرفاً ساكنا من الأصل العبرى ـــ لكى تقوى تشبيهاً أكثر حدة (سادوا) مع الشطر الثانى .

فرح أب ص ٢٩ : ٣ : انظر ص ٢٨ : ٧ والملحوظة على ص ١٠ : ١١ .

استقرار دولة ص ٢٩ : ٤ : يبدأ الشطر الثانى بما معناه حرفيا رجل التقدمات) أى الرجل الذى تتركز كل اهتماماته فى التقدمات ـــ انظر عدد ١٤ والملحوظة على ص ١٥ : ٢٧ .

الملق والنفاق ص ٢٩ : ٥ : قارن ص ٢٨ : ٢٣ والدراسة الموضوعية عن الكلمات .

شرك الخطية ص ٢٩ : ٦ : يقدم نوكس المقارنة المتضمنة فى العدد فيقول (تسير البراءة فى طريقها فرحة مترنمة) وربما يفضل استخدام ما جاء فى مخطوطة عبرية : (يجرى الصديق ويفرح) حيث أن أ ـــ سفر الأمثال نادرا ما يكرر تعبيراً (يغنى ويفرح) (ب) يبدو أن الشطر الأول يتطلب شكلا مختلفا كالحركة المذكورة فى الشطر الثانى .

الاهتمام بغير الموهوبين ص ٢٩ : ٧ : (يعرف) أو (معرفة) تشير إلى الاهتمام الشخصى والشطر الثانى (لا يفهم معرفة) .. وقد أضافت له إحدى الترجمات كلمة (مثل هذه) قبل كلمة المعرفة (لا يفهم مثل هذه المعرفة) فأعطته معنى أفضل .. وهناك مثل رائع عن هذا الاهتمام فى أيوب ٢٩ : ١٢ ـــ ١٧ ـــ انظر أيضا الملحوظة على ص ٢٢ : ١٢ .

مثيرو الفتن وصانعو السلام ص ٢٩ : ٨ : (المستهزئون) يشير إلى العجرفة الروحية ، أكثر من الاجتماعية .. يفتنون المدينة أى يهيجونها بمعنى إثارة أو النفخ فى النار لإثارة النزاع الطائفى الذى ينتج عنه شعور سريع بالقوة .. بينما يجب على الحكمة المسالمة أن تعمل وتنتظر (انظر يعقوب ٣ : ١٣ ــ ١٨ .

مجادله الأحمق ص ٢٩ : ٩ : المعنى العام واضح : فليست هناك محاولة هادئة مع أحمق .. ولكن من غير المؤكد ما إذا كان الفاعل فى الشطر الثانى هو (الرجل الحكيم) الذى إن ضحك أو غضب لا جدوى من خططه أو هو (الرجل الاحمق) وهذا هو الاحتمال الأقوى الذى سوف يتبين أية وسيلة للتقرب إلا الموضوعية الهادئة .

الناس الصالحون يضطهدون ص ٢٩ : ١٠ . الترجمة العربية واحدة من الترجمات التى تعطى أحسن معنى للشطر الثانى فتقول (وأما المستقيون فيسألون عن نفسه) فهى لا تقول يطلبون نفسه ــ لأن طلب نفس انسان هو تعبير (عدائى) دائم واثم الانتشار فى العهد القديم كما فى ١ ــ مل ١٩ : ١٠ ــ وخلط صيغة الجمع (المستقيمون) مع المفرد (نفسه) تعنى فى العبرية (نفس كل واحد) قارن يوحنا ١٥ : ١٨ وما بعده .

ضبط النفس ص ٢٩ : ١١ . والشطر الثانى يقول (أما الحكيم فيهدئه أو يَكظمه .. والمعنى يشير إلى الإسكات وهو الفعل المستخدم فى مز ٨٩ : ٩ ــ عن تسكين العاصفة لكنه هنا يتكلم عن الغضب المقهور وليس فقط المكبوت ــ انظر أيضا ص ١٤ : ١٧و ٢٩ ، ١٦ : ٣٢ ، ٢٥ : ٢٨ .

حاكم مزيف لرجال بطالين ص ٢٩ : ١٢ . يقول (دوليتزتش) عن هؤلاء الرجال إنهم بطالون لأنهم يخدعون حاكمهم ، ويصيرون كذلك لأنهم بدلا من قول الحقيقة التى لا يريد الحاكم أن يسمعها ، يطلبون أن يكتسبوا رضاه بتملق خادع وبالتحريف والمبالغة والتزوير .

سماء واحدة تظلل الكل ص ٢٩ : ١٣ . نضيف ص ٢٢ : ٢ إلى هذا التذكير بالبركات العامة التى من منبع واحد .. وفى ايوب ٣ : ١٩ يضيف التساوى أيضا فى الرحيل .. ويمضى يسوع فى متى ٥ : ٤٤ و ٤٥ إلى ابعد

من المضمون الاجتماعى لهذا القول ليصل إلى المضمون الروحى بوضع ابناء الله فى موقف العطاء تماما كما أنهم يتلقون البركات .

الملك الذى يكتسب الولاء ص ٢٩ : ١٤ : قارن العدد (٤) وص ١٦ : ١٢ ، وهذا امتحان لرجل فى مركز القوة ، وقوته غير الظاهرة تبدو فى مدى ثقته فى أولئك الذين لا يملكون الضغط عليه بأى صورة .

العصا والتوبيخ ص ٢٩ : ١٥ . قارن (عدد ١٧) والدراسة الموضوعية عن (الأسرة)

الأطول عمرا من الأشرار : ص ٢٩ : ١٦ . انظر العدد (٢) والإشارات المتعلقة به هناك . والمثل هنا يشرح الموضوع بشكل أعم بالخاتمة المؤكدة التى يقدمها ـــ قارن حبقوق : ٢ ـــ ٤ ، ١٢ ـــ ١٤

من التأديب إلى الفرح ص ٢٩ : ١٧ : قارن العدد ١٥ والدراسة الموضوعية عن (الأسرة) .

بلا رؤيا ص ٢٩ : ١٨ . يجب أن تؤخذ الرؤيا هنا بمعناها المضبوط وهو (الإعلان الذى يتسلمه النبى . والشريعة) فى الشطر الثانى فهى المكمل للرؤيا .. ويقول أحد المعلقين إن الناموس والانبياء وأدب الحكمة يجتمعون معاً فى هذا العدد ويجمح يعنى يفلت أو يرخى كالإنسان الذى يرخى شعره سواء حرفيا (لاويين ١٣ : ٤٥ ، عدد ٥ : ١٨ ، قضاه ٥ : ٢) أو مجازيا (وخاصة فى خروج ٣٢ : ٣٥ مرتين . وقد تصور هذه الآية الأخيرة خلفية المقابلة بين المجد فوق جبل الرؤيا والشريعة وبين الخزى والعار فى الوادى .. ويعطى ١ ـــ صم ٣ : ١ أيضا ـــ بقرينته ـــ تجسيداً لهذا القول بإظهار اعتماد الأخلاق العامة على (معرفة الله) .

عبد عنيد ص ٢٩ : ١٩ : يبدو هذا القول قاطعا (قارن عدد ٢١) يرى عند قياسه بالأقوال الأخرى (مثلا ص ١٧ : ٢) إنه يشير إلى عقلية العبد : غير المستجيب وغير المسئول ـــ والعبد الصالح يرتفع فوق هذا مهما كان وضعهقارن (١ تيمو ٦ : ١ و ٢) وفى المستوى الروحى انظر يوحنا ١٥ : ١٤ و ١٥) و (غلاطيه ٤ : ٧ مع فيلبى ١ : ١ ومز ٣٢ : ٩) .

الأحمق خارج الصفوف ص ٢٩ : ٢٠ : عن المقارنة العكسية انظر الملحوظة على ص ١٦ : ١٢ وأيضا الدراسة الموضوعية عن (الكلمات) — البند ثالثا —

عبد مدللٌ ص ٢٩ : ٢١ — فنَّق عبده أى دلل عبده وبينما نجد فى هذا القول تحذيراً للسيد المتساهل — إلا أن معناه المضبوط يفلت منا بسبب كلمة عبرية نادرة الوجود منونا تعنى كثير الامتنان أى يعير بما فعله من الصنائع وقد ضمنت الترجمات القديمة عدة تخمينات شبه مقبولة مثل الترجمة اللاتينية (عنيد) .. ومن هنا جاءت ترجمة (نوكس) : [دلل عبدك من حداثته فتربى عبداً وقحا] .. ونسبت بعض الترجمات الكلمة إلى أصل mun يعنى (ناتج) .. بينما يقترح (د . توماس) نطقها manun من كلمة عبرية تعنى (يكون ضعيفاً أو يصبح ضعيفاً) وعن العبيد قارن عدد ١٩ والملحوظة عليه وص ١٧ : ٢ ، ١٩ : ١٠ ، ٢٥ : ٣ ، ٣٠ : ١٥ و ٢٢ و ٢٣ .

مركز العاصفة ص ٢٩ : ٢٢ : (الغضوب) أو (السخوط) يصفان المزاج العام هنا وليس حالة مؤقته ومن هنا كانت ترجمة (موفات) للشطر الثانى كما يلى [الطبع الحامى هو سبب أكثر من خطية] ولاحظ الإشارة إلى (الخطأ فى حق الله) فى الكلمة الأخيرة (المعصية) .. والشطر الأول يكرر ما جاء فى ص ١٥ : ٨ — وقارن ص ١٤ : ١٧ و ٢٩ ، ٢٢ : ٢٤ و ٢٥ .

التكبر والاتضاع : ص ٢٩ : ٢٣ : قارن ص ١٦ : ١٨ و ١٩ والملحوظات عليها .

الرفقة الانتحارية ص ٢٩ : ٢٤ : عن العدد كله قارن السياق الدرامى للفقرة ص ١ : ١٠ — ١٩ ... والقول (يسمع اللعن (أو القسم) فى الشطر الثانى أى أن شركته تتطلب منه أن يسقط فى خطية (حنث اليمين) قارن لاويين ٥ : ١ .. ومن المحتمل جدا أن يكون معنى المثل (أنه حقا شريك مع لص الذى إذا دعى للشهادة لا يقول شيئا) .

« ان كان الله معنا » ص ٢٩ : ٢٥ — انظر الملحوظة على ص ١٦ : ٧ .. (يرفع) أى يصبح بعيدا عن متناول البشر وهى صيغة (معظَّمة) للفعل الأخير الوارد فى ص ١٨ : ١٠ .

كل انتظاراتى منه ص ٢٩ : ٢٦ ــ وجه تعنى هنا رضى أو محبة مما يوحى بأكثر وضوح إلى التسابق إلى المتسلط وتوقع الملاحظة الشخصية من الرجل الذى يصنع القرار .. إلا أن أمثال هؤلاء الرجال هم انفسهم عبيد الشهوات والضغوط (اع ٢٤ : ٢٥ ــ ٢٧) بلا تعقل (١ ــ كور ٢ : ٦ ــ ٨) ومتقلبون (مز ١٤٦ : ٣ و ٤) الأمور التى تسلب من وساطتهم أى ثقة أو قيمة .

(الطيور على أشكالها تقع) ص ٢٩ : ٢٧ : المصالح المشتركة والجاذبية المتبادلة على مختلف المستويات قد تخفى هذه العداوة ولا يمكن علاجها .. فى سيرة سليمان نفسه كشف اختياره لشركائه عن اختياره الحقيقى لطرقه (١ مل ص ١١) وانظر ٢ ــ كور ٦ : ١٤ ــ ١٨ .

الأصحاح الثلاثون

خامسا : أقوال آجور (ص ٣٠ : ١ ــ ٣٣)

يدين هذا الأصحاح بحيويته بالأكثر إلى تواضع المؤلف العميق الذى يعترف به فى الآيات (١ ــ ٩) والمعبر عنه بكل من ــ بغضه للعجرفة فى كل صورها ــ ومراقبته المفتونة الصريحة للعالم وطرقه .. وفى تجميعه للرجال والمخلوقات نجد أحياناً درساً أخلاقياً وروحاً واضحاً أو ضمنيا لكن الدروس ليست مفروضة فى أى مكان .. الاتجاه السائد هو الاهتمام القوى والمبتهج غالبا ــ داعياً ايانا لأن نعيد النظر فى عالمنا بعين رجل الإيمان ــ الفنان ومراقب الشخصيات (قارن كلمات المزمور ١٤٣ : ٥ ــ (بصنائع يديك أتأمل) .

العاقل ينظر إلى أعلى ص ٣٠ : ١ ــ ٩ :

آجور بن ياقه (بن متقيه) ص ٣٠ : ١ : فى ١ ــ مل ٤ : ٣٠ و ٣١ يتكلم عن حكماء كثيرين إلى جانب سليمان ، فلا داعى أن نجد (اسماً مستعاراً) لسليمان هنا كما تتطلب بعض الترجمات التخيلية (البعيدة عن الموضوع) ــ انظر المدخل .

(وحى) هى ترجمة صحيحة للكلمة فى الأصل العبرى وهى القراءة الحقيقية التى تعزز سلطان ما سيلى لكن بعض الترجمات تفترض وجود خطأ بسيط فى النقل فتقرأ (من مسا) وهى قبيلة من الإسماعيليين أو اسم مكان ورد فى (تك ٢٥ : ١٤ و ١٦ .. وهذه الإمكانة اكتسبت قوة من حقيقة أنه فى الأصل العبرى للعدد الأول من أصحاح ٣١ يمكن أن تقرأ بهذه الطريقة كما هى قائمة فعلا لكن الأمر يحتاج إلى تأكيد .

(إلى ايثيل ــ إلى ايثيل وأكال) .. يمكن تعديل منطوق الحروف الساكنة فى الأصل العبرى لهذه العبارة ليقرأ (لقد اتعبت نفسى ياإلهى ــ لقد اتعبت نفسى ياالهى لأصل إلى نهاية وهذا يقدم لموضوع الافتتاح تقديما جيدا .. والتراجم القديمة بالمثل تحذف الأسماء الصحيحة إلا أنها فشلت فى أن تتفق فى

ترجماتها — ويبقى التساؤل مطروحاً .

تأملات الإنسان العديمة القيمة ص ٣٠ : ٢ — ٤ : إذا كانت هناك نغمة خفية من التهكم فى العدد الثانى على حساب تأكيد الإنسان المتوسط لذاته فإن العددين ٣ و ٤ يظهران أن ذلك ينبع من إدراك شديد لجهل وقلة خبرة الإنسان العادى — والكاتب نفسه على وجه الخصوص — وهو يؤكد بطريقته الخاصة أن الوقار هو بداية المعرفة — قارن (١ — كور ٨ : ٢) .

(القدوس) هو فى الأصل فى صيغة الجمع وبدون أداة التعريف كما فى ص ٩ : ١٠ (انظر الملحوظة) .. الصدى الواضح فى عدد (٤) لأقوال أيوب (أصحاح ٣٨ مثلا) يعززه استخدام الصيغة المميزة لاسم الله (إلوه) فى عدد (٥) — انظر المدخل .

وحى الله بلا عيب ص ٣٠ : ٥ و ٦ : هذه الأقوال تتبع مباشرة الاعتراف السابق مجيئه على فلسفة (اللاأدرية) نقية أى مختبرة أو مصفاة ليس فيها زغل (قارن مز ١٢ : ٦) (كفضة مصفاه فى بوطة ممحوصة سبع مرات) إذن فلا مجال لشكوكنا . (الشطر الثانى من عدد ٥ ولا لإدخال تحسينات عليها (عدد ٦) .. لاحظ فى الشطر الثانى من عدد ٥ — أن هدف الوحى هو تشجيع الإيمان وليس مجرد المعرفة هذا الإيمان الذى يذهب خلف الكلمات إلى شخص الله المتكلم نفسه .

لا تدخلنى فى تجربة ص ٣٠ : ٧ — ٩ : الطلبتان اللتان تقتربان من هدف واحد تختصان بـ أ — الأخلاق (الشطر الأول من عدد ٨) وب — الظروف التى تعرض الأخلاق للخطر (باقى عدد ٨ ، ٩) والصلاة تعزز التواضع المعترف به فى الآيات (٢) وما بعدها وتكشفه من جانبين — أ — تواضع الطموح (الشوق / قبل أن أموت) لكمال التقوى وليس لأشياء عظيمة لنفسه — ب — تواضع فى معرفة نفسه لأنه كان يمكن أن يصلى طالبا استخدام الفقر أو الغنى استخداماً جيدا لكنه يعلم ضعفه جيداً جدا .

(العاقل ينظر حوله) ص ٣٠ : ١٠ — ٣٣ :

إنصاف من ليس له امتياز ص ٣٠ : ١٠ : هذه الكلمات تقف فى مكانها

الصحيح بين الصلاة (فى الأعداد ٧ ــ ٩) وبين الصور الواردة فى الأعداد ١١ ــ ١٤ لأن للعجرفة (عدد ١١) تولد اضطهاداً (عدد ١٤) بينما خوف الله (٧ ــ ٩) يولد احترام الضعفاء ــ فإذا كان العبد بريئا فستحسب لعنته عليك ــ (قارن ص ٢٦ : ٢) لأنه يوجد إله يقضى .

أربعة وجوه للعجرفة ص ٣٠ : ١١ ــ ١٤ : (جيل) يمكن أن تترجم (دائرة) وفى الأصل العبرى كما فى العربى نجد مجموعة من الصور الخاطفة موضوعة أمام القارىء بدون تعليق لكى تعرض العجرفة المكتملة النمو والتى صلى أن يحميه الله منها (فى الأعداد ٧ ــ ٩) .. وقد يمكن تتبع النتائج وإرجاعها إلى طفولة شريرة (عدد ١١) أو إلى ممارسة القسوة (عدد ١٤) .. وعلى كل حال فإن الكبرياء ترى هنا مفسدة لسلوك الشخص تجاه من هم أعلى منه (عدد ١١) وتجاه نفسه (عدد ١٢) والعالم الكبير (عدد ١٣) وأخيرا تجاه من يفترض أنهم أقل منه (عدد ١٤) .

اشتهاء ص ٣٠ : ١٥ و ١٦ : الرجل الذى له طموح لا نهائى يخسر كل رونق يتبقى له بعد العدد ١٤ فى هذه الصحبة الجائعة .. والمقارنة المتضمنة (كوميدية) أولا ثم تراجيدية بعد ذلك .. (هات هات) أو (أعطنى ــ أعطنى) يمكن أن تؤخد على أنها أسماء أكثر مما تؤخد على أنها صرخات اولئك التوائم المتشابهين المصنوعين من نفس مادة أمهم ألا وهى دماء الناس الآخرين لكن العدد (١٦) يترك خلفه ملهاة ليكشف هذا الاشتهاء فورا كتهديد (الهاوية والنار) من جهة وكشىء محرك للعواطف فى نفس الوقت من جهة أخرى ــ العاقر والرحم العقيم وقارىء العددين يترك وهو نهب لعاطفتين متداخلتين : الخوف ، والشفقة على جشع الإنسان .

(ثلاثه لا تشبع وأربعة لا تقول كفى) .. انظر الملحوظة على ص ٦ : ١٦ .

الانتقام من المتعجرف ص ٣٠ : ١٧ : إذاً فموضوع شناعة الكبرياء الذى ساد فى الأصحاح حتى هذه النقطة يصل إلى ذروته البشعة وهى تظهر باختصار فى الأعداد ٢١ ــ ٢٣ و ٣٢ و ٣٣ .

أربع عجائب والخامسة نشاز ص ٣٠ : ١٨ ــ ٢٠ : بحث بعض

المعلقين ــ متتبعين خطى (حكمة سليمان ص ٥ : ١٠ و ١١) عن قاسم مشترك لفكرة الحركة التى لا تترك خلفها أثرا .. لكن يكون من الأفضل البحث [فى الحركة بسهولة من وسيط مناسب مع عناصر من الصعب التعامل معها مثل الهواء والصخر والبحر والمرأة الشابة ... والأعجوبة الخامسة غير الطبيعية (عدد ٢٠) هى إن إنسانة مستريحة تماماً فى خطيتها وبيئتها (الجزء الأخير من العدد ٢٠) أن عملية الزنا بالنسبة لها عملية عادية ــ كالأكل ــ وعبارة (كذلك طريق) لا تشير إلى عدد ١٩ بل إلى العدد السابق له (١٨) .. عجائب بالنسبة لى .

أربعة أشياء لا تحتمل ص ٣٠ : ٢١ ــ ٢٣ : والقول تحت ثلاثة .. وتحت أربعة ترجمة سليمة والكتاب المقدس يقدم هنا حظا عكسيا (قارن ص ١٧ : ٢) لأنه لا يستخدم حديثى النعمة (قارن ص ١٩ : ١٠ وإشعياء ٣ : ٤ و ٥) الذين يتضخمون جدا أكبر من حجمهم .. و (أحمق) هنا هو (نابال) المجدف القائل فى مز ١٤ : ١ ليس إله .. قارن ١ ــ صم ٢٥ : ٢٥ وأمثال ١٧ : ٧ و ٢١ ــ الشنيعة هى المكروهة غير المحبوبة أو (غير محبوبة) .. قارن تك ٢٩ : ٣١ والإشارة قد تكون أنها بطبعها قبيحة الشكل أو لمجرد أنها (عانس) عجوز مما جعل نجاحها فى الزواج يفقدها عقلها .

(**أربعة أشياء صغيرة وحكيمة**) **ص ٣٠ : ٢٤ ــ ٢٨**) الأربعة التى توازن الضعف هى : أ ــ الزاد ــ ب ــ الملجأ ــ ج ــ النظام ــ د ــ الجرأة ــ ويستخلص (متى هنرى) من هذا أننا يجب ألا نعجب بالضخامة بل بمثل هذه الصفات التى ظهرت هنا وأننا يجب أن نعجب بخالق تلك المخلوقات الصغيرة ونلوم أنفسنا لفشلنا فى أن (نتصرف هكذا لمصلحتنا الشخصية الحقيقية كما تتصرف تلك المخلوقات ــ الضئيلة لمصلحتها و ألا نحتقر الأشياء الضعيفة فى العالم .

(الوبار) نوع يشبه الأرنب البرى أو كما ترجمتها بعض الترجمات متسلق الصخور أو فأر الجبل كما يقول (موفات) .. والتعبير العبرى يشير ــ كما يبدو ــ إلى حيوان صغير داكن اللون فى حجم الأرنب الصغير وهى مخلوقات نافرة سرعان ما تتراجع إلى جحورها الصخرية (قارن مز ١٠٤ : ١٨) بمجرد

سماع صرخة الخطر من حراسها و العنكبوت أو بالأحرى البرص أما أنها تمسك بيديها أو (أنك يمكن أن تمسكها بيدك ــ والترجمة الأخيرة مفضلة طالما أن الاقوال الثلاثة فى الشطر الأول تتحدث عن المحدودية .

أربعة أشياء عظيمة ص ٣٠ : ٢٩ ــ ٣١ : هذا المقطع ينطوى على حيز أكبر من إدراك المحسوسات أكثر حتى مما فى الأعداد (١٨ ــ ٢٠) فلا توجد هنا مثالية ولا تفلسف ــ والمضمون اللاهوتى [عن قوة الخالق وحكمته) قارن الأعداد (١ ــ ٥) و (أيوب ٣٨ ــ ٤٢ : ٦)] قد تركت مضمرة لتثرى سرور المراقب إذا كانت له عينان ليرى .

العدد ٣١ : ضامر الشاكلة .. قال البعض إنه الكلب السلوق وقال آخرون إنه المصارع وقد اتفقت كل الترجمات أنه عندما يتجرد للمصارعة ، وآخرون أنه الحصان .. والمثال الرابع (الملك الذى جيشه معه) وهى ترجمه محتمله .

نداء ختامى للتواضع ص ٣٠ : ٣٢ و ٣٣ : التواضع هو التيار التحتى الذى يسرى طول هذا الأصحاح .. وهو الذى مدح نفسه مباشرة أو بالتناقض باعتباره احترام (عدد ١ ــ ٩) وتحفظا (١٠ ــ ١٧) وعجبهما (١٨ : ٣١) وأخيرا أظهر نفسه كسلوك مسالم (٣٢ و ٣٣) .

(خض اللبن) .. (عصر) .. (إجبار) كلها ترجمات لكلمة واحدة وفكرة واحدة وهى (عصير) والمثال يكتسب قوته من الصلة اللصيقة فى اللغة العبرية بين الكلمات (الأنف) ap و (الغضب) appayim

الأصحاح الحادي والثلاثون

سادسا : كلمات الملك لموئيل ص ٣١ : ١ ــ ٩

نداء ملك ص ٣١ : ١ ــ ٩ :

هذه الاعداد تسحب كل فتنة الحياة المتسيبة (٣ ــ ٧) لكى تعظّم مجد ملك هو حامى شعبه (٨ و ٩) وهذه هى قرينة الأعداد ٦ و ٧ التى هى عبارة عن تذكير هام بأن الحاكم له أشياء أفضل لكى يفعلها بدلا من تحذير نفسه .

العدد ١ : لم يكن لموئيل ملكاً على إسرائيل [إلا إذا كان الاسم يعنى ــ المنتمى إلى الله ــ وهو اسم مستعار] وتساند الترجمات القديمة التى تقول (ملك مسا) ــ انظر الملحوظة على ص ٣٠ : ١ تحت عنوان (الوحى) ــ وتظهر اللغة آثار لهجة أجنبية ولكن ربما كانت إقليمية فقط .. (التعليم) هو تعليم أمة .. لكن لا يوجد أى تلميح عن كونها من إسرائيل (انظر المدخل) .

العدد ٢ : إن النداءات (تحذيرية) ودودة فأم الملك تعيره بالشيئين اللذين يعرف جيدا جدا أنهما تهمانها (عدد ٢ ــ أ) وأنها نذرته لله (عدد ٢ ب) قارن الملحوظة على اسمه فى العدد (١) ــ (ابن) والكلمة اشهر فى اللغة الأرامية أكثر منها فى اللغة العبرية ــ لكن قارن مز ٢ : ١٢ .

العدد ٣ : (المهلكات) ترجمة غير دقيقة فهى إما لكى تهلك أو أن يعدل منطوقها لتصبح (اولئك اللواتى يهلكن) .

العدد ٤ : النص العبرى غامض ، وقد اقترح إدخال عدة تعديلات لكن (درايفر) يترجمها بدون تغيير فى الحروف الساكنة لا تسمح بشرب الخمر ولا تدع هناك اشتهاء للمسكرات للحكام) .

العددين ٦ و ٧ : انظر الملخص للمقطع كله (١ ــ ٩) .

العدد ٨ : (اخرس) يشير إلى اولئك الذين لا يستطيعون أن يسمعوا

سمعا مناسبا .. والعبارة الأخيرة فى العدد تعنى حرفيا (أبناء التغيير) أى غير الآمنين .

سابعا : ألف باء الزوجة الرائعة ص ٣١ : ١٠ ـــ ٣١

هذه القصيدة الشعرية الفريدة هي بكل الاحتمالات فصل متميز ـــ كاتبه مجهول ـــ أكثر من كونه امتداداً لأقوال (أم لموئيل) ـــ وفى الترجمة السبعينية تم الفصل بين تلك الاقوال وبين القصيدة بخمسة أصحاحات (انظر المدخل .

وموضوع هذه (اللوحة) هو سيدة ذات مكانة .. لديها الخدم الذين تدبر أمورهم (عدد ١٥ ج) وعندها المال الذى تستثمره (عدد ١٦) وهى (كشريك موثوق فيه) لرجلها (عدد ١١) لديها مسئولية كاملة فى مجال نفوذها الذى يمتد خارج حدود البيت وإدارة أراضيها وإلى المعاملات التجارية فى الأسواق ، حيث أنها بائعة ماهرة (عدد ١١ و ١٨ و ٢٤) مثلما هى مشترية (١٣ و ١٤) وهى تتعامل مع مزاياها ليس كوسيلة للانطواء على النفس بل كوسيلة لتوسيع مسئولياتها (٢٧) لأنها (شغالة) لا تتعب (١٥ و ١٨ و ١٩) فهناك الفقراء لتساعدهم (٢٠) وهناك تقلبات الحياة التى عليها أن تستعد لمقابلتها .. وهى مع حسها العملى ليست جافة بل هى الصديق عند الحاجة (٢٠) وهى بهجة أولادها وزوجها (٢٨ و ٢٩) ولا تنسب فتنتها أو نجاحها إلى الصدفة لأن مظهرها (٣٠) ونفوذها (٢٦) لهما الأساس الراسخ من خوف الرب وحكمته .

وفيما عدا هذا الأمر الأخير فإن مستوى هذه السيدة لا يمكن أن يكون فى متناول الجميع لأن مواهبها غير عادية ومصادرها المادية كبيرة كما أنها لا تهتم كثيرا بالعلاقات الشخصية للزواج بل هى تظهر الازدهار الكامل فى الأمور المنزلة التى تتكشف عن كونها ليست أمورا تافهة أو ضيقة المجال .. كما أنها ليست شخصية لا وزن لها . فإننا نرى هنا مجالاً لقوى هائلة وإنجازات عظيمة . وهذه الأخيرة تبدو فى مجال ربة المنزل الخاص بالتغذية والإنتاج فهر ناحية (٣١) ومن ناحية أخرى فى مساهمتها غير المنظورة فى سمعة زوجها الطيبة (٢٣) .

العدد ١٠ : (امرأة فاضلة) ويستحسن أن يقال (زوجة رائعة) — قارن ص ١٢ : ٤ — والكلمة العبرية المستخدمة هنا تشير — فى قرائن أخرى مختلفة — إلى القوة والثروة والاقتدار كما يقال رجل ذو بأس) .

العدد ١٥ : (فريضة) .. أى (نصيبا) أو (عملا) وكلاهما ممكن والكلمة تعنى (التعيين)

العدد ١٦ : (ثمر يديها) — الأموال التى كسبتها يداها — قارن الاعداد ١٣ و ٢٤ .

العدد ١٩ : (المغزل) معنى الكلمة العبرية التى توجد إلا هنا (معنى تخمينى) ويميل (درايفر) إلى معنى رتق الملابس .

العدد ٢١ : (القرمز) : إذا كانت هذه هى الترجمة الصحيحة — فالنقطة هنا تشير إلى الثياب غالية الثمن .. إن لديها القدرة أن تقدم الأفضل — وبالتضحية — الأنسب تماما .. لكن الكلمة العبرية لها نهاية بصيغة الجمع الغريبة على كلمة (قرمز) حتى أن كلاً من الشكل والمعنى ثيران الشك .. والحروف الساكنة تسمح بقراءة الكلمة بمعنى (مزدوج) أى (ذى سمك مزدوج ويؤيد هذا المعنى كل من الترجمة اللاتينية والسبعينية (وإن كانت الأخيرة تربط هذه الكلمة بالعدد التالى) وهذه القراءة التى تترك الحروف الساكنة بدون تغيير — مفضلة إجمالا لدى (نوكس) فى حيلته البارعة يجعل الشطر الأول من عدد (٢٢ أ) يلى الأول من عدد (٢١ أ) ، من (٢١ يلى الثانى من (٢٢ ب) بحيث يتحدث العدد (٢١) عن (الدف) والعدد (٢٢) عن القرمز أو الأناقة لكن هذا العمل لا يستند على شىء كما أنه يفسد نظام القصيدة الشعرية

العدد ٢٦ : (الإحسان) أو (المعروف) انظر الملحوظة على ص ٢١ : ٢١

العدد ٣٠ : (الحسن) و (الجمال) — انظر الملحوظة على ص ١١ : ١٦



فهرس كلمات سفر الأمثال

	الكلمة	الموضع	النص
(أ)	أب		انظر الدراسة الموضوعية عن (الأسرة)
	ابتداء	ص ١٧ : ١٤	ابتداء الخصام اطلاق الماء
	ابن		انظر الدراسة الموضوعية عن (الاسرة)
	اخ		انظر الدراسة الموضوعية عن (الاسرة)
	اسم	ص ١٠ : ٧	اسم الاشرار ينخر
		ص ١٨ : ١٠	اسم الرب برج حصين
	اعرف	ص ٣ : ٦	فى كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك
	أكل ـــ تأكل	ص ٢٣ : ١	إذا جلست تأكل مع متسلط
		ص ٢٥ : ١٦	اوجدت عسلا فكل كفايتك
		ص ٢٥ : ٢٧	اكل كثير من العسل ليس بحسن
	الخبز	ص ٣١ : ٢٧	ولا تأكل خبز الكسل
	الخبر	ص ٢٥ : ٢٥	الخبر الطيب من أرض بعيدة
	الرب		انظر الدراسة الموضوعية عن (الله والانسان)
	الله		انظر الدراسة الموضوعية عن (الله والانسان)
	امرأة	ص ٢ : ١٦	لإنقاذك من المرأة الاجنبية انظر ايضا ص ٧ : ٥ ، ٢٢ : ١٤ ، ٢٣ : ٢٧ و ٢٨
		ص ١١ : ٢٢	المرأة الجميلة العديمة العقل
		ص ١٢ : ٤	المرأة الفاضلة تاج لبعلها (انظر ايضا ص ٣١ : ١٠)

الكلمة	الموضع	النص
	ص ١٤ : ١	حكمة المرأة تبنى بيتها
	ص ٢١ : ٩	خير من امرأة مخاصمة وبيت مشترك
	ص ٢١ : ١٩	خير من امرأة مخاصمة حردة
	ص ٢٧ : ١٥	الوكف المتتابع .. والمرأة المخاصمة سيان
	ص ٣٠ : ٢٠	كذلك طريق المرأة الزانية ـــ أكلت ومسحت فمها
	ص ٣١ : ٣	لا تعط حيلك للنساء
امه	ص ٨ : ٢٢	الرب قنانى أول طريقه
(ب) بدء	ص ٩ : ١٠	بدء الحكمة مخافة الرب
بر	ص ١٠ : ٢	أما البر فينجى من الموت (انظر ص ١١ : ٤)
	ص ١٤ : ٣٤	البر يرفع شأن الأمة
	ص ١٦ : ١٢	لأن الكرسى يثبت بالبر
بسيط		انظر الدراسة الموضوعية عن (الاحمق)
بغضه (يبغض)	ص ١ : ٢٢	والحمقى يبغضون العلم
	ص ٨ : ٣٦	كل مبغضى يحبون الموت
	ص ٨ : ١٣	مخافة الرب بغض الشر
	ص ١٣ : ٥	الصديق يبغض كلام كذب
بيت	ص ٧ : ١١	فى بيتها لا تستقر قدماها
	ص ٩ : ١	الحكمة بنت بيتها
	ص ١٤ : ١	حكمة المرأة تبنى بيتها
	ص ٢٤ : ٢٧	هيىء عملك فى الخارج ... بعد تبنى بيتك
	ص ٣٠ : ٢٦	تضع بيوتها فى الصخر

الكلمة	الموضع	النص
(ت)	ص ١٧ : ٦	تاج الشيوخ بنو البنين
تاج	ص ١٦ : ٣١	تاج جمال شيبة توجد فى طريق البر
تأديب		انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة)
تخم	ص ٢٣ : ١٠	لا تنقل التخم القديم
تعب	ص ١٠ : ٢٢	بركة الرب هى تغنى ولا يزيد معها تعبا
	ص ١٤ : ٢٣	فى كل تعب منفعة
	ص ١٦ : ٢٦	نفس التعب ..تتعب له
غلق	ص ١ : ١٠	يابنى إن تملقك الخطاة فلا ترض
توكّل (اتكل)	ص ١١ : ٢٨	من يتكل على عتاة يسقط
	ص ٣ : ٥	توكل على الرب بكل قلبك
	ص ٢٨ : ٢٦	المتكل على الرب يسمن
(ث) ثروة	ص ١٠ : ١٥	ثروه الغنى مدينته الحصينة
	ص ١٨: ١١	ثروة الغنى مدينته الحصينة
ثقة : (يثق)	ص ٣١ : ١١	بها يثق قلب زوجها
ثور	ص ١٤ : ٤	كثرة الغلة بقوة الثور
	ص ١٥ : ١٧	خير من ثور معلوف ومعه بغضه
(ج) جامع (يجمع)	ص ١٠ : ٥	من يجمع فى الصيف فهو ابن عاقل
	ص ٦ : ٨	وتجمع فى الحصاد أكلها
	ص ٢٨ : ٨	فلن يرحم الفقراء بجمعه
	ص ١٣ : ١١	غنى البطل يقل و الجامع بيده يزداد
جحيم		انظر الدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت)
جروح	ص ٢٧ : ٦	أمينة هى جروح المحب

	جواهر	ص ٨ : ١١	لأن الحكمة خير من .. وكل الجواهر لا تساويها
(ح)	حب	ص ٨ : ١٧	أنا أحب الذين يحبونني
		ص ٨ : ٣٦	كل مبغضيّ يحبون الموت
		ص ٢٧ : ٥	التوبيخ الظاهر خير من الحب المستتر
	حزن	ص ١٤ : ١٣	وعاقبة الفرح حزن
	حسد	ص ٣ : ٣١	لا تحسد الظالم
		ص ٢٣ : ١٧	لا يحسدنّ قلبك الخاطئين
		ص ٢٧ : ٤	من يقف قدام الحسد
		ص ١٤ : ٣٠	ونخر العظام الحسد
	حفرة	ص ٢٦ : ٢٧	من يحفر حفرة يسقط فيها
		ص ٢٨ : ١٠	من يضل المستقيمين .. فى حفرته يسقط هو
	حكمة		انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة)
	حلو (حلاوة)	ص ٩ : ١٧	(تقول له) المياه المسروقة حلوة
		ص ٢٧ : ٧	وللنفس الجائعة كل مر حلو
		ص ٢٧ : ٩	حلاوة الصديق من مشورة النفس
	حماقة (احمق)		انظر الدراسة الموضوعية (الاحمق)
	حياة		انظر الدراسة الموضوعية عن (الحياة والموت)
(خ)	خشية	ص ١٤ : ١٦	الحكيم يخشى ويحيد عن الشر
		ص ١٣ : ١٣	ومن خشى الوصية يكافأ
		ص ٣ : ٢٥	لا تخش من خوف باغت

	ص ٢٤ : ٢١	إخش الرب والملك
	ص ٢٩ : ٢٥	خشية الانسان تصنع شركا
خادم	ص ١١ : ٢٩	والغبى خادم لحكيم القلب
خطية (اثم)		انظر الدراسة الموضوعية عن (الله والانسان)
	ص ١٤ : ٩	الجهال يستهزئون بالاثم
	ص ١٤ : ٣٤	وعار الشعوب الخطية
	ص ٢٠ : ٩	من يقول إنى تطهرت من خطيتى
	ص ٢٤ : ٩	فكر الحماقة خطية
	ص ٢٨ : ١٣	من يكتم خطاياه لا ينجح
خفية	ص ٩ : ١٧	وخبز الخفية لذيذ
خل	ص ١٠ : ٢٦	كالخل للاسنان وكالدخان للعينين
	ص ٢٥ : ٢٠	كخل على نطرون من يغنى
خمر (مسكر)	ص ٢٠ : ١	الخمر مستهزئون والمسكر عجاج
	ص ٢٣ : ٣١	لا تنظر إلى الخمر إذا احمرت
	ص ٣١ : ٤	ليس للملوك أن يشربوا خمرا ولا للعظماء المسكر
	ص ٣١ : ٦	اعطوا مسكرا لها لك وخمراً لمرى النفس
(ذ) ذهب	ص ٨ : ١٩	ثمرى خير من الذهب
	ص ١١ : ٢٢	كخزامة ذهب فى فنطيسه خنزيرة
	ص ١٧ : ٣	والكور للذهب وممتحن القلوب الرب
	ص ٢٧ : ٢١	والكور للذهب كذا الانسان لفم مادحه
	ص ٢٥ : ١١	تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة

	الكلمة	الشاهد	النص
(ر)	رأس	ص ١ : ٧	مخافة الرب رأس المعرفة
	رجاء	ص ١٣ : ١٢	الرجاء المماطل يمرض القلب
	رسول (يرسل)	ص ٢٥ : ١٣	كبرد الثلج .. الرسول الأمين لمرسله
		ص ٢٦ : ٦	من يرسل كلاماً عن يد جاهل
		ص ١٠ : ٢٦	كذلك الكسلان للذين يرسلوه
	روح	ص ١٦ : ٣٢	ومالك روحه خير ممن يأخذ مدينة
		ص ٢٥ : ١٨	الرجل الذى ليس له سلطان على روحه
		ص ١٨ : ١٤	روح الانسان تحتمل مرضه .. الروح المكسور من يحتمله
		ص ١٥ : ١٣	وبحزن القلب تنسحق الروح
		ص ١٧ : ٢٢	الروح المنسحقة تجفف المطر
	رشوه	ص ١٧ : ٢٣	الشرير يأخذ الرشوة من الحضن
(ز)	زانية	ص ٢٩ : ٣	ورفيق الزوانى يبدد بالاً
		ص ٦ : ٢٦	لانه بسبب امرأة زانية يفتقر المرء
	زجر (انتهار)		انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة)
	زهر	ص٥ : ٩	لئلا تعطى زهرك للآخرين وسنينك للقاسى
	زوجة		انظر الدراسة الموضوعية عن (الاسرة)
(س)	سارق	ص ٦ : ٣٠	لا يستخفون بالسارق ولو سرق ليشبع نفسه
		ص ٢٩ : ٢٤	من يقاسم سارقا يبغض نفسه
	سبيل	ص ٤ : ١٨	أما سبيل الصديقين فكنور مشرق
	سر	ص ٣ : ٣٢	أما سره فعند المستقيمين
		ص ١١ : ١٣	الساعى بالوشاية يفشى السر

	ص ٢٠ : ١٩	الساعى بالوشاية يفشى السر
سقط	ص ٢٤ : ١٦	لأن الصديق يسقط سبع مرات ويقوم
	ص ٢٤ : ١٧	لا تفرح بسقوط عدوك
	ص ٢٦ : ٢٧	من يحفر حفرة يسقط فيها
	ص ٢٨ : ١٠	من يضل المستقيمين .. ففى حفرته يسقط هو
سلام	ص ٣ : ١٧	وكل مسالكها سلام
	ص ١٢ : ٢٠	أما المشيرون بالسلام فلهم فرح
	ص ١٦ : ٧	اذا أرضت الرب طرق انسان جعل أعداءه يسالمونه
سمع	ص ١٨ : ١٣	من يجيب عن أمر قبل أن يسمعه
	ص ٢٠ : ١٢	الاذن السامعة ، والعين .. الرب صنعهما
(ش) شاهد		انظر الإشارات فى التعليق على ص ١٤ : ٥
شبكة	ص ١ : ١٧	لأنه باطلا تنصب الشبكة فى عينى كل ذى جناح
	ص ٢٩ : ٥	الرجل الذى يغرى صاحبه يبسط شبكة لرجليه
شرير (أشرار)	ص ١٠ : ٢٧	أما سنو الأشرار
	ص ١٠ : ٢٨	أما رجاء الأشرار
	ص ١٢ : ١٠	أما مراحم الأشرار فقاسية
	ص ١٥ : ٦	فى دخل الأشرار كدر
	ص ١٥ : ٨	ذبيحة الأشرار مكرهة
	ص ١٦ : ٤	والشرير أيضا ليوم الشر

	ص ٢٨ : ١	الشرير يهرب ولا طارد
	ص ٢٨ : ١٢	عند قيام الأشرار تختفى الناس
	ص ٢٨ : ٢٨	عند قيام الأشرار تختبىء الناس
	ص ٢٩ : ٢	إذا تسلط الشرير يئن الشعب
	ص ٢٩ : ١٦	إذا ساد الاشرار كثرت المعاصى
شريعة		أنظر الإشارات فى التعليق على (ص ٣ : ١)
شفاه		أنظر الدراسة الموضوعية عن (الكلمات)
(ص) صدّيق	ص ٢٩ : ٢	إذا ساد الصديقون فرح الشعب
	ص ٢٨ : ١	أما الصديقون فكشبل ثبيت
صلاة	ص ١٥ : ٨	وصلاة المستقيمين مرضاته
	ص ١٥ : ٢٩	ويسمع صلوة الصديقين
	ص ٢٨ : ٩	من يُحوِّل أذنه عن .. فصلاته أيضا مكرهة
صيت	ص ٢٢ : ١	الصيت أفضل من الغنى الكثير
(ض) ضمان	ص ٦ : ١	ياابنى إن ضمنت صاحبك ...
(ط) طريق	ص ٢ : ٨	وحفظ طريق أتقيائه
	ص ١٣ : ١٥	أما طريق الغادرين فأوعر
	ص ١٤ : ١٢	توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة
	ص ١٦ : ٢٥ .	
	ص ١٢ : ١٥	طريق الجاهل مستقيم فى عينيه
	ص ١٦ : ٧	إذا أرضت الرب طرق انسان
	ص ٢٠ : ٢٤	أما الإنسان فكيف يفهم طريقه

	ص ٢٢ : ٦	رب الولد فى طريقه فمتى شاخ ايضا
	ص ٣٠ : ١٩	وطريق رجل بفتاة
	ص ٣ : ٦	فى كل طرقك اعرفه .. وهو يقوّم سبلك
(ع) عار	ص ١٨ : ١٣	قبل أن يسمعه فله حماقة وعار
عبد	ص ١٧ : ٢	العبد الفطن يتسلط
	ص ١٤ : ٣٥	رضوان الملك على العبد الفطن
	ص ٢٩ : ٢١	ومن فنّق عبده من حداثته
	ص ٣٠ : ١٠	لا تشك عبداً إلى سيده
	ص ١٩ : ١٠	بالأولى لا يليق بالعبد أن يتسلط
عدل	ص ١٦ : ٨	القليل مع العدل خير من دخل جزيل
عدو	ص ٢٤ : ١٧	لا تفرح بسقوط عدوك
	ص ٢٥ : ٢١	إن جاع عدوك فاطعمه خبزاً
	ص ٢٧ : ٦	وغاشة هى قبلات العدو
عسل	ص٥ : ٣	لأن شفتى المرأة الاجنبية تقطران عسلا
	ص ٢٧ : ٧	النفس الشبعانة تدوس العسل
عصا		أنظر الدراسة الموضوعية عن (الاسرة)
	ص ٢٦ : ٣	والعصا لظهر الجهال
عين (عيون)	ص ٤ : ٢٥	لتنظر عيناك إلى قدامك
	ص ٥ : ٢١	لأن طرق الانسان أمام عينى الرب
	ص ١٥ : ٣	فى كل مكان عينا الرب مراقبتين
	ص ١٦ : ٢	كل طرق الانسان نقية فى عينى

نفسه

	ص ١٧ : ٢٤	وعينا الجاهل فى أقصى الارض	
	ص ٢٧ : ٢٠	وكذا عينا الانسان لا تشبعان	
	ص ٢٣ : ٢٩	لمن ازمهرار العينين	

(غ) غضب

(غضوب)	ص ١٢ : ١٦	غضب الجاهل يعرف فى يومه
	ص ٢٧ : ٣	وغضب الجاهل أثقل منهما
	ص ١٤ : ٢٩	بطىء الغضب كثير الفهم
	ص ١٤ : ١٧	السريع الغضب يعمل بالحق
	ص ١٦ : ٣٢	البطىء الغضب خير من الجبار
	ص ١٥ : ١	الجواب اللين يصرف الغضب
	ص ٣٠ : ٣٣	وعصر الغضب يخرج خصاماً
غِنَى (غَنِى)	ص ١٠ : ٢٢	بركة الرب هى تغنى ولا يزيد معها تعباً
	ص ١١ : ٤	لا ينفع الغنى فى يوم السخط
	ص ١٣ : ٧	ومن يتفاقر وعنده غنى جزيل
	ص ٢٣ : ٤	لا تتعب لكى تصير غنيا
	ص ٢٨ : ٢١	والمستعجل إلى الغنى لا يبدأ
	ص ٢٨ : ٢٢	ذو العين الشريرة يعجل إلى الغنى

(ف) فطنة		انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة)
فقير	ص ١٤ : ٣١	ظالم الفقير يعير خالقه
	ص ١٧ : ٥	المستهزىء بالفقير يعير خالقه
	ص ١٩ : ١	الفقير السالك بكماله
	ص ٢٨ : ٦	الفقير السالك باستقامته
	ص ١٩ : ٧	كل اخوة الفقير يبغضونه

	ص ١٩ : ١٧	من يرحم الفقير يقرض الرب
	ص ٢٨ : ٢٧	من يعطى الفقير لا يحتاج
	ص ٢٢ : ٢	الغنى والفقير يتلاقيان
الفقر	ص ٦ : ١١	فيأتى فقرك كساع
	ص ٣٠ : ٨	لا تعطنى فقرا ولا غنى
فخر يفتخر	ص ٢٠ : ١٤	إذا ذهب فحينئذ يفتخر
	ص ٢٥ : ١٤	الرجل المفتخر بهدية كذب
	ص ٢٧ : ١	لا تفتخر بالغد
فهم		انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة)
(ق) قرعة	ص ١٦ : ٣٣	القرعة تلقى فى الحضن
	ص ١٨ : ١٨	القرعة تبطل الخصومات
قريب		انظر الدراسة الموضوعية عن (الصديق)
	ص ٢٥ : ٩	أقم دعواك مع قريبك
قلب	ص ٣ : ٥	توكل على الرب بكل قلبك
	ص٤ : ٢٣	فوق كل تحفظ احفظ قلبك
	ص ١٤ : ١٠	القلب يعرف مرارة نفسه
	ص ١٥ : ١٣	القلب الفرحان يجعل الوجه طلقاً
	ص ١٥ : ١٥	أما طيب القلب فوليمة دائمة
	ص ١٧ : ٢٢	القلب الفرحان يطيب الجسم
	ص ٢٠ : ٩	من يقول إنى زكيت قلبى
	ص ٢١ : ١	قلب الملك فى يد الرب كجداول مياه

	الكلمة	الموضع	النص
(ك)	كاره	ص ١٥ : ٢٧	الكاره الهدايا يعيش
	كبرياء	ص ١٣ : ١٠	الخصام إنما يصير بالكبرياء
		ص ١٩ : ١٨	قبل الكسر الكبرياء
		ص ٢٩ : ٢٣	كبرياء الإنسان تضعه
	كثرة	ص ١٠ : ١٩	كثرة الكلام لا تخلو من معصية
		ص ١١ : ١٤	أما الخلاص فبكثرة المشيرين
		ص ٢٤ : ٦	والخلاص بكثرة المشيرين
		ص ١٥ : ٢٢	وبكثرة المشيرين تقوم
		ص ١٤ : ٢٨	فى كثرة الشعب زينة الملك
	كذب	ص ٢٠ : ١٧	خبز الكذب لذيذ
	كسول		انظر الدراسه الموضوعيه عن (الكسول)
	كلب	ص ٢٦ : ١١	كما يعود الكلب إلى قيئه
		ص ٢٦ : ١٧	كممسك أذنى كلب هكذا من يعبر
	كلمة		انظر الدراسة الموضوعية عن (الكلمات)
		ص٣٠ : ٥ و ٦	كل كلمة من الله نقية .. لا تزد على كلماته لئلا يوبخك
	كرامة (تكريم)	ص ١٥ : ٣٣	وقبل الكرامة التواضع
		ص ١٨ : ١٢	وقبل الكرامة التواضع
		ص ٢٦ : ١	هكذا الكرامة غير لائقة بالجاهل
		ص ٣ : ٩	أكرم الرب من مالك ومن باكورات غلتك
(ل)	لآلئ	ص ٣١ : ١٠	امرأه فاضلة من يجدها ثمنها يفوق اللآلىء

		ص ٨ : ١١	لأن الحكمة خير من اللآلىء
	لذيذ	ص ٢٠ : ١٧	خبز الكتاب لذيذ
		ص ١٣ : ١٩	الشهوة الحاصلة تلذ النفس
	لسان		انظر الدراسة الموضوعية عن (الكلمات)
		ص ٢٥ : ١٥	اللسان اللين يكسر العظام
		ص ٣١ : ٢٦	وفى لسانها سنّة المعروف
	لُقم	ص ١٨ : ٨	كلام النمام مثل لقم حلوه (انظر ايضا ص ٢٦ : ٢٢)
(م)	متعالى	ص ٦ : ١٧	عيون متعالية ، لسان كاذب
	متكبر	ص ١٦ : ١٩	خير من قسم الغنينة مع المتكبرين
	متواضع	ص ٣ : ٣٤	هكذا يعطى نعمة للمتواضعين
		ص ١١ : ٢	ومع المتواضعين حكمة .
	مجد	ص ٢٠ : ٣	مجد الرجل أن يبتعد عن الخصام
		ص ٢٥ : ٢	مجد الله إخفاء الامر
		ص ٢٥ : ٢٧	وطلب الناس مجد انفسهم ثقيل
	محبة	ص ٥ : ١٩	وبمحبتها أسكر دائما
		ص ١٠ : ١٢	والمحبه تستر كل الذنوب
		ص ١٥ : ١٧	أكلة من البقول حيث تكون المحبة خير
		ص ٢٧ : ٥	التوبيخ الظاهر خير من الحب المستتر
	مخافة :	ص ١ : ٧	مخافة الرب رأس المعرفة
		ص ٩ : ١٠	بدء الحكمة مخافة الرب
		ص ١٥ : ٣٣	مخافة الرب أدب حكمة
		ص ١٥ : ١٦	القليل مع مخافة الرب خير
	مستهزىء		أنظر الدراسة الموضوعية عن

		(الأحمق)
معرفة		انظر الدراسة الموضوعية عن (الحكمة)
مكرهة	ص ٦ : ١٦	وسبعة هى مكرهة نفسه
	ص ١١ : ١	موازين غش مكرهة الرب
	ص ٢٠ : ٢٣	معيار فمعيار مكرهة الرب
	ص ١٥ : ٨	ذبيحة الاشرار مكرهة الرب
	ص ٢١ : ٢٧	ذبيحة الاشرار مكرهة
	ص ٢٨ : ٩	من يحول اذنه .. فصلاته أيضا مكرهة
مشورة	ص ١ : ٣٠	لم يرضوا مشورتى
	ص ١٥ : ٢٢	مقاصد بغير مشورة تبطل
	ص ٢٠ : ١٨	المقاصد تثبت بالمشورة
	ص ١٩ : ٢١	لكن مشورة الرب هى تثبت
	ص ٢١ : ٣٠	ليس حكمة ولا فطنة ولا مشورة تجاه الرب
	ص ٢٧ : ٩	حلاوة الصديق من مشورة النفس
مستتر	ص ٢٧ : ٥	التوبيخ الظاهر خير من الحب المستتر
ملك	ص ٨ : ١٥	بى تملك الملوك (تقول الحكمة)
	ص ١٦ : ١٢	مكرهة الملوك عمل الشر (انظر ايضا ١٦:١٠ــ١٥)
	ص ٢٠ : ٢٨	الرحمة والحق يحفظان الملك
	ص ٢٩ : ٤	الملك بالعدل يثبت الارض
	ص ٢٩ : ١٤	الملك الحاكم بالحق للفقراء يثبت كرسيه إلى الأبد
	ص ٢١ : ١	قلب الملك فى يد الرب كجداول مياه

	الكلمة	الموضع	النص
		ص ٢٥ : ٣	وقلوب الملوك لا تُفحص (انظر ايضا ص ٢٥:١ـ٦)
		ص ٣٠ : ٢٧	الجراد ليس له ملك
		ص ٣١ : ٣	ولا طرقك لمهلكات الملوك
	موت		انظر الدراسة الموضوعة عن (الحياة والموت)
(ن)	نار	ص ٦ : ٢٧	أياخذ انسان نارا فى حضنه
		ص ٢٦ : ٢٠	بعدم الحطب تنطفىء النار
		ص ٢٦ : ٢١	فحم للجمر وحطب للنار هكذا الرجل المخاصم
		ص ٣٠ : ١٦	والنار لا تقول لا
	نفس	ص ٦ : ٣٢	المهلك نفسه هو يفعله
		ص ٨ : ٣٦	ومن يخطىء عنى يضر نفسه
		ص ٢٩ : ٢٤	من يقاسم سارقا يبغض نفسه
		ص ١١ : ٢٥	النفس السخية تسمن
		ص ١٣ : ٣	من يحفظ فمه يحفظ نفسه
		ص ١٣ : ٤	نفس الكسلان تشتهى ولا شيء لها
		ص ١١ : ٣٠	ورابح النفوس حكيم
		ص ١٤ : ٢٥	الشاهد الأمين منجى النفوس
		ص ٢١ : ٢٣	من يحفظ فمه ولسانه يحفظ من الضيقات نفسه
		ص ٢٠ : ٢٧	نفس الإنسان سراج الرب
	نمل	ص ٦ : ٦	إذهب إلى النملة أيها الكسلان
		ص ٣٠ : ٢٥	النمل طائفة غير قوية
	نهاية		أنظر الاشارات فى التعليق على ص ٥ : ٤
	نور	ص ٤ : ١٨	أما سبيل الصديقين فكنور مشرق

		ص٦ : ٢٣	لأن الوصية مصباح والشريعة نور
	نوم		أنظر الدراسة الموضوعية عن (الكسول)
		ص ٣ : ٢٤	بل تضطجع ويلذ نومك
		ص ٤ : ١٦	وينزع نومهم إن لم يسقطوا أحداً
		ص ٢٠ : ١٣	لا تحب النوم لئلا تفتقر
(هـ)	هدية	ص ٢٩ : ٤	والقابل الهدايا يدمرها
		ص ١٨ : ١٦	هدية الإنسان ترحب له
		ص ٢١ : ١٤	الهدية فى الخفاء تفثأ الغضب
	هوان	ص ٣ : ٣٥	والحمقى يحملون هواناً
		ص ١١ : ٢	تأتى الكبرياء فيأتى الهوان
(و)	ود	ص ٧ : ١٨	هلم نرتو وداً إلى الصباح
	وزن	ص ١١ : ١	والوزن الصحيح رضاه
		ص ١٦ : ١١	قبان الحق وموازينه للرب
		ص ٢٠ : ٢٣	موازين الغش غير صالحة
	ولد		انظر الدراسة الموضوعية عن (الاسرة)
		ص ٢٠ : ١١	الولد أيضا يعرف بأفعاله

هذا الكتـاب :

الهدف من اصدار هذه السلسلة « التفسير الحديث للكتاب المقدس » هو مساعدة قارىء الكتاب المقدس على فهم معنى النص الكتابى ودلالته .

ولكل سفر مقدمة خاصة مختصرة لكنها عبارة عن معالجة عميقة للتعرف على كاتب السفر وزمن كتابته . وهى معلومات تفيد القارىء حتى يعرف غرض السفر والجو العام له .

وهذا الكتاب تفسير قيم للدارسين والمدرسين الذين يبحثون عن معالجة علمية للموضوعات الأساسية التى تربط البحوث العلمية المتعمقة بالنص الكتابى .

وهذا المرجع يقدم تفسيراً لكل مقطع من مقاطع السفر على حدة مع تبويب هذه الأجزاء ووضع عناوين لكل جزء .

كما يقدم تفسيراً لكل آية ويواجه مشكلات التفسير ولا يتهرب منها . كما أنه يحتوى على مذكرات إضافية تقدم مناقشات أوفى لبعض المشكلات الهامة بهدف التعمق فى الدراسة للوصول إلى المعنى الحقيقى للنص الكتابى وتوضيح رسالته لنا .



١٠١٠٩١٥٤